

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام

القسم: صحافة



دور الدبلوماسية الرقمية في مواجهة الإعتداء الصهيوني على قطاع غزة.
دراسة تحليلية لصفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة
الإنستغرام في الفترة الممتدة من 7 أكتوبر 2023 إلى غاية 30 جانفي 2024

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة سمعية بصرية ورقمية

تحت إشراف الأستاذة:

أ.د. طايبي فاطمة الزهراء

من إعداد الطالبة:

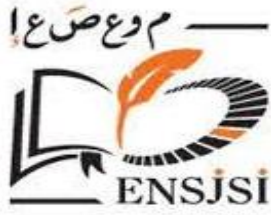
بن عيسى إيمان

الرئيس (ة): أ.د شريف دريس

المشرف: أ.د طايبي فاطمة الزهراء

المناقش: د. سرنيج جميلة

السنة الجامعية: 2023 - 2024



**Higher National School of
Journalism and Media**

Department: Journalism

**The role of digital diplomacy in confronting the Zionist
Aggression on the Gaza Strip.**

**An analytical study of Moataz Azziza and Wael Al-
Dahdouh's**

Instagram from October 7, 2023 to January 30, 2024

**Graduation thèses to obtain a master's degree in Media Sciences
Specialization: Audiovisual and Digital journalism**

Done by:

Benaissa Imene

Under the supervision of professor :

Taiebi Fatima Zahra

Members of the Jury

President : Cherif Dris

Supervisor : Taiebi Fatima Zahra

Discussion member : Sernih Djamila

Academic year : 2023/2024

شكر وتقدير

الحمد و الشكر لله الذي لا يوفى شكره و لو حمدناه بكرة و أصيلا.

حمدا لله نشكره دون تقصير على توفيقنا في إعداد و إنهاء هذا

العمل و الخروج به في هذه الصورة .

ثم إن لا يشكر الله من لا يشكر الناس ، و بهذه الكلمات المتواضعة

نتقدم بجزيل الشكر و فائق التقدير و الإمتنان للأستاذة طايبي فاطمة

الزهراء ، التي ساعدتني بما استطاعت للمعرفة سبيلا .

كما أتقدم بجزيل الشكر لكل أستاذ زرع بذور الحب للعلم ، لكل أستاذ

جعل من العلم شغفا و غاية سرمدية في طلابه .

الإهداء

الحمد لله على لذة الإنجاز بعد طول انتظار ، و الحمد لله عند البدء و عند الختام .

إلى أبي " بن عيسى أحمد " ، إلى سندي و حزام ظهري من حصد الأشواك عن طريقي ليمهد لي
درب العلم ، إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار ، إلى من أورثني العطاء دون انتظار ، إليك أهدي
هذه الثمرة يا من أحمل اسمك بكل عزة و افتخار.

إلى أمي "مهري مليكة " ، إلى ريحانة حياتي ، رمز الحب و نبض قلبي ، إلى بلسم جراحي ، و
الدواء لكل داء ، إلى عظيمة الشأن و عزيزة النفس ، إلى التي ميزها الله بهيبة و إجلال في قلبي ،
إلى من أنطقني أول أبجديات التواصل في الحياة قبل أبجديات العلوم و الإعلام.

إلى زوجي "شريف طيب " ، الذي لم يكن نصفي بل كان كلي ، إلى من لاغنى عنه في دربي ، إلى
من لا بد له في حياتي ، إلى السعادة و السكن و الوطن إلى أبي الثاني ، إلى من هو في أنشودة
الدنيا اللحن و الكلمات و الشجن.

إلى أخي " صلاح الدين " ، إلى أخي الأكبر رغم أنه الأصغر ، دمت لي سندا و نورا حينما لا
تسعفني كل أنوار العالم.

إلى أختاي "إكرام " و " نرجس " ، قوتي وضعفي ، بكم و منكم و إليكم هذا العمل.

إلى من ولدتهم لي الأيام من بعد أمي ، " نور الهدى " ، " خولة " ، " نور اليقين " ، رفيقاتي بسمة
أيامي و ربيع حياتي .

إلى نفسي ، و إلى كل نفس ستقرأ هذه الأسطر من بعدي و تلجأ لأثمار تعبي و تبني بها جهدا
من بعد جهدي.

الملخص

تأتي هذه الدراسة في محاولة للتعرف على دور الدبلوماسية الرقمية في مواجهة الإعتداء الصهيوني على قطاع غزة ، و لقد جاء اختيارنا لهذه الدراسة في الوقت الذي أصبحنا فيه على عتبة مواكبة الهيمنة الفعلية من قبل التطورات التكنولوجية في وسائل الإتصال ، تلك التطورات التي باتت مؤشر هام يدل على التحولات التي تشهدها العلاقات الدولية، ذلك أن التحكم في المعلومة و القدرة على توظيفها عاملان حاسمان في توجيه سياسات الدول.

إذ أن محاكاة الفضاء الرقمي للفضاء الفيزيائي التقليدي و تلك التفاعلات الأبيستمولوجيا خلقت حدود جيورقمية ، و هنا أفلحت التكنولوجيا الرقمية في خلخلة المفاهيم الكبرى للسياسة و الإعلام ، بل وجعلت البراديغم التقليدي الخاص بهما بحاجة إلى تجديد .

و من خلال دراستنا أسقطنا هذا الموضوع على صفحتي معتر عزايزة و وائل الدحدوح من منصة الإنستغرام ، و قدمنا عينة تمثلت في 40 منشور في فترة زمنية امتدت من 7 أكتوبر 2023 إلى غاية 30 جانفي 2024. واعتمدنا على خطة ممنهجة باللجوء إلى أسلوب تحليل المحتوى كأداة للإجابة على تساؤلات دراستنا ، و لقد توصلنا إلى النتائج التالية:

-الدبلوماسية الرقمية إثر الحروب و الأزمات ، تُشكل حروبا إعلامية تنقلها الانواع الخبرية عبر المواقع الإلكترونية. و بالتالي أصبحت المنصات الرقمية جزء من العملية السياسية تؤثر و تتأثر و تشارك في بناء و تدمير الصور.

-الإعلام يمس جوانب حساسة محليا و دوليا، و يتجلى هذا الأمر بوضوح عندما انتقل الإعلام للمشاركة في صنع الأخبار و تحديد أجندة الجماهير.

-استخدام الصحفيين وائل الدحدوح و معتر عزايزة لمنصة الإنستغرام في نقل الاعتداءات اليومية على الشعب الفلسطيني، شكل رواية مضادة للإعلام التقليدي الذي يفتقر لتغطية شاملة، و بالتالي ضغط شعبي على الحكومات الدولية لإتخاذ مواقف أكثر حزما.

الكلمات المفتاحية : الدبلوماسية الرقمية ،حدود جيورقمية، الإعتداء الصهيوني ،التفاعلات، الإنستغرام، الصحفيين، فلسطين .

Abstract

This study comes in an attempt to identify the role of digital diplomacy in confronting the Zionist attack on the Gaza strip. Our choice for this study came at a time when we are on the threshold of keeping up with actual hegemony by technological developments in the means of communication, those developments that have become an important indicator of the transformations taking place in international relations, that is control of information and the ability to use it are crucial factors in directing countries policies.

The digital space's simulation of the traditional physical space and those epistemological interactions created geodigital boundaries, and here digital technology succeeded in disrupting the major concepts of politics and media, and even made their traditional paradigms need to be renewed.

Through our study, we dropped this topic on the pages of Motaz Azaiza and Wael Al-dahdouh from the Instagram platform, and we provided sample of 40posts in a period of time that extended from the beginning of the Al-Aqsa flood operation, October 7,2023, until January 30,2024. To achieve the desired goals of this study, we adopted we followed a systematic plan by resorting to the content analysis method as tool to answer the questions of our study, and we have reached a set of results:

-Digital diplomacy, in the wake of wars and crises, constitutes media wars transmitted by new types via websites, and thus digital platforms have become part of the political process. they affect, are affected, and participate in the construction and destruction of images.

-The media touches sensitive aspects locally and internationally, and this is clearly evident when the media moved to participate in making news and setting the public's agenda.

-Journalists Wael AL-Dahdouh and Moataz Azaiza use of the Instagram platform to report daily attacks on the Palestinian people constituted a counter-narrative to the traditional media, which lacks coverage. comprehensive, and thus popular pressure on international governments to take more assertive positions.

Keywords : digital diplomacy, geodigital borders , Zionist aggression , interactions, Instagram, journalists; Palestine.

مقدمة

مستقبل فلسطين في ظل الصراع مع الكيان الصهيوني، موضوع محاط بآلاف الدراسات ، و قنوات إعلامية تخبئ في جوفها آلاف الأشرطة لقصصه المأساوية في هذه الحرب ، و دوريات إخبارية تؤرشف له ملايين الصور و الأحداث الغرائبية. ولعل الأهم من كل هذا وذاك يبقى الصراع الذي تعيشه فلسطين هو صراع الأمم العربية ككل، ويبقى الحديث عن مستقبل فلسطين هو الحديث عن مستقبلنا، الذي تم اتخاذه برؤى دينية وصبغة عاطفية، ولكن بإيديولوجية يغلب عليها الموضوعية، هذا ما لم يستطع الوعي العربي بلوغه بعد.

ككل الحروب و الصراعات تبقى دوما الضحية الأولى هي الحقيقة ، و في حين أن دور الوسيلة الإعلامية هو نقل الحقيقة للمشاهد ، أصبحت وسيلة للتنافس على السرديات، فأصبحنا ننام و نستيقظ على حروب إعلامية مضامينها القضية الفلسطينية بين القنوات العربية و التعاون الميديا الصهيوني ، و هو الأمر الذي أدى بنفور المشاهد نحو المواقع الرقمية كمصدر للحقيقة ، و الأصح من ذلك أصبح المشاهد هو نفسه الفاعل في الدفاع عن الحقيقة ، فأنشأ المؤتمرات الرقمية التي خلقت التعاون الرقمي الذي يصيغ لنا مفهوم الدبلوماسية الرقمية في سبيل خلق الصورة الذهنية لدى جميع شعوب العالم حول دعم القضية الفلسطينية و الدفاع عنها من باب القيام بالأدوار الإنسانية ، و هنا تحول الاهتمام من الدولة إلى الفرد ، لهذا باتت اليوم الوسيلة الرقمية هي الوسيلة المهيمنة في نقل الأخبار و سلطة تفوق السلطة الرابعة كونها قوة ناعمة . و مما لا شك فيه ، تصب كل المساهمات الإنسانية الرقمية في صنع السياسات و هنا يتحدد مستقبل الدبلوماسية الرقمية كونها ممارسة للسياسة ، إذ ليس للمتلقي مهما كان السيطرة على الأنشطة الانتقائية لوسائل الإعلام التي تختار الموضوعات المحتملة للعرض ، بل و بالرغم من عرض وسائل الإعلام لمعلومات حول المدى الواسع للموضوعات ، إلا أن الجمهور ليس لديه الوقت لتكوين اتجاهات أو معتقدات حول كل شيء و هو الأمر الذي يفسر اختيارهم لعدد محدد من القضايا ليهتموا بها، و هو الأمر ذاته الذي يبرر أهمية تحديد سلم الأولويات الذي يعتمد بدوره على الرسالة الإعلامية المكونة للصورة ذهنية لدى المتلقي ، خاصة إذا ما تكرر وضعها على أولويات الأجندة.

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي

الإشكالية

فرضيات الدراسة

أهمية الدراسة

أسباب إختيار الدراسة

أهداف الدراسة

مفاهيم الدراسة

نظرية الدراسة

منهج الدراسة

الدراسات السابقة

مجتمع البحث وعينة الدراسة

نوع الدراسة

أدوات جمع المعلومات

الإشكالية:

بعدما كانت شبكات التواصل الإجتماعي و شبكات إتصال المعلومات العالمية ، تعد بمنزلة فرصة ثمينة لتبادل المناقشات العالمية ، بين مختلف أطراف المجتمع المدني العالمي، والتي شكلت عالم افتراضي ألغى كل الحواجز الجغرافية و الزمانية بل و حتى الإنسانية.

ها هي اليوم نفس الوسائل تشكل الرأي العام الإجتماعي ،وتجسد التعاون الرقمي ، و تخلق الحروب الكلامية ، لتكون بذلك طفرة تغير مسرى الدبلوماسية من عامة و رسمية إلى دبلوماسية رقمية ، يسيرها المتفاعلون على مواقع التواصل الإجتماعي ، بل إن الاستخدام المتزايد لهذه المنصات الإلكترونية ،أصبح مسرحا لخلق التوترات الجيوسياسية فيما يتعلق بالصراعات و الأزمات الدولية.

و عليه أصبحت السياسات الخارجية تصنع و تنفذ برشد بعيدا عن الإطار الحكومي الرسمي ، و هذا كله بفضل السياسة البصرية و العواطف التي تنتجها المواقع الإلكترونية و التي تكون الرأي العام لتسوية السياسات ، و هو ما يمكن حصره في تحويل الاهتمام من الدولة إلى الفرد ، و من هنا و على هذا الأساس ،كان لابد من تسليط الضوء على دور الدبلوماسية الرقمية في مواجهة الإعتداء الصهيوني على قطاع غزة. خاصة و أننا نعيش هذا الواقع ، اذ كل يوم نتصفح نفس الخبر و نفس الصور و نفس التفاعلات ، بل تعدى الأمر ليصبح المتفاعلون و الفاعلون في مواقع التواصل الإجتماعي و خاصة الإنستغرام جيوش إلكترونية ، تهدف بمطلب واحد و تحارب نفس الطرف، و هذا ما يدفعنا بطرح الإشكالية التالية:

ما هو دور الدبلوماسية الرقمية كقوة ناعمة في مواجهة الاعتداء الصهيوني على قطاع غزة من خلال عينة من صفحات الإعلاميين الفلسطينيين عبر الإنستغرام في الفترة الممتدة من 7 أكتوبر 2023 إلى غاية 30 جانفي 2024؟

و تتفرع عن الإشكالية جملة من الأسئلة الفرعية :

تساؤلات الدراسة:

- ما مكانة موقع الإنستغرام في دعم القضية الفلسطينية؟
- ما هو عدد الصفحات المساندة للقضية الفلسطينية و من يديرها؟
- ماهي المضامين التي ركزت عليها هذه الصفحات ؟

فرضيات الدراسة:

- منذ عملية طوفان الأقصى تزداد عدد الصفحات المساندة للقضية الفلسطينية على الإنستغرام لفاعلين من صحفيين و مشاهير مما يشكل منابر إعلامية مناهضة للسرديات المعادية .
- المضامين التي ركزت عليها صفحات عينة الدراسة هي ضحايا القصف الصهيوني بشريا و ماديا.
- تحظى صفحات الصحفيين المساندين للقضية الفلسطينية عبر الإنستغرام بمتابعة و تفاعل جماهيري.

أهمية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة في الوقت الذي ننام و نستيقظ فيه يوميا على تصادم لسرديات تحكيها لنا وسائل الإعلام الغربية و تعاون الميديا صهيوني و ما تنتشره القنوات العربية ، فأصبحت بذلك حرب إعلامية خاصة في ظل التطور التكنولوجي الذي باتت فيه صحافة المواطن و الموبايل أهم مصادر الخبر ، و هنا كان لابد من تسليط الضوء على إشكالية "مدى تأثير الدبلوماسية الرقمية التي جاءت بها مواقع التواصل الإجتماعي لمواجهة الإعتداء الصهيوني على قطاع غزة " و يمكن حصر أهمية هذه الدراسة في:

✓ تركيزها على مدى فاعلية التعاون الرقمي في كشف الحقيقة للعالم وخلق دبلوماسية رقمية.

- ✓ مواكبة تطورات القضية الفلسطينية خاصة بقطاع غزة.
- ✓ لهذه الدراسة أبعاد مستقبلية حول إن كانت الرقمنة قوة ضغط و خلق تهديد و بناء آمال في حل الأزمات و المشاكل الدولية أو العكس.
- ✓ تهتم الدراسة كذلك بتسليط الضوء على مدى حرية التعبير و مدى التأثير الرقمي.

أسباب إختيار الدراسة:

يعود سبب إختياري لهذا الموضوع إلى أسباب موضوعية و أخرى ذاتية:

الأسباب الموضوعية:

- بروز الدبلوماسية الرقمية المنافسة للدبلوماسية التقليدية .
- بروز الدبلوماسية الرقمية كقوة ناعمة.
- سيطرة الرقمنة في توجيه الرأي العام المساند للقضية الفلسطينية و فضح نهج العنصرية للدول المساندة للحركة الصهيونية .

الأسباب الذاتية:

- ✓ رغبتي في مواكبة الأحداث التي تجري في غزة من نافذة التطور الرقمي
- ✓ الموضوع آني و حديث و فيه تطورات يمكن إضافتها للبحوث العلمية السابقة قد تفيد الباحثين و الإعلاميين
- ✓ الموضوع قيد الدراسة ينتمي إلى حقل تخصصي في الصحافة السمعية البصرية و الرقمية

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في جل التأثيرات التي جلبها التطور التكنولوجي و عصر الرقمنة ، و بالخصوص المواقع الإلكترونية كقوة ناعمة ساهمت في تكوين الصورة الذهنية لدى الجمهور بعيدا عن الوسائل التقليدية و كبديل لها .

مفاهيم الدراسة:

الدبلوماسية الرقمية:

تشكل الدبلوماسية الرقمية استمرارا للدبلوماسية التقليدية التي يمارسها الآخرون ،مثل استخدام وسائل الإعلام و الشبكات الجديدة كمواقع التواصل الإجتماعي من قبل الحكام و الحكومات للدخول في إتصال مباشر مع المحكومين أي الدبلوماسية من الدولة إلى الأفراد و من الأفراد إلى الدولة ، و في الواقع تشكل الدبلوماسية الرقمية أيضا أداة لتعزيز قدرة الدول على اتخاذ مواقف علنية و الكشف عن المعلومات بطريقة خاضعة للرقابة، و تتضمن قضايا سيادية في الفضاء السيبراني العابر للحدود الوطنية ، و بالتالي فإن هذه الدبلوماسية التي وصفها البعض ب"دبلوماسية القرن الحادي والعشرين" ، تشكل ثورة في طبيعة و ممارسة النشاط الدبلوماسي التقليدي الذي يفتح بشكل متزايد على قواعد متعددة الجهات الفاعلة بمشاركة المنظمات غير الحكومية في صياغة السياسات على سبيل المثال المشاورات عبر الانترنت.¹

التعريف الإجرائي:

يقصد بها الإستعانة بالتكنولوجيا الرقمية لممارسة الدبلوماسية التقليدية ، أي بما في ذلك مواقع التواصل الإجتماعي .

الحركة الصهيونية:

سميت الحركة الصهيونية بهذا الإسم نسبة إلى جبل صهيون في القدس و هي حركة سياسية ظهرت أواخر القرن التاسع عشر الميلادي داخل التجمعات اليهودية في وسط و شرق أوروبا ، و قامت على فكرة إيجاد كيان سياسي اي دولة تنهي حالة التيه التي يعيشها اليهود منذ اخضاعهم من قبل المملكة الأشورية ، و تسمح بعودة الشعب اليهودي إلى الوطن أو الأرض الموعودة فلسطين .²

التعريف الإجرائي:

¹ Destiny tchéhouali , la nouvelle diplomatie numérique et son influence sur la géopolitique de la culture et de commerce international , le magazine la chronique culture ,commerce et numérique , le centre d'études sur l'intégration et la mondialisation , université du Québec a Montréal, volume12,N01,février 2017, page1.

²ميلود ميسوم محاضرات الصهيونية ضمن مقياس تاريخ الوطن العربي المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

هي كل الخطوات و العمليات التي تبنتها هذه المنظمة لتأسيس دولة قومية للشعب اليهودي على أرض فلسطين.

الإعتداء الصهيوني:

هو اعتداء الحركة الصهيونية بطريقة مسلحة عدوانية استيطانية غريبة المصدر فلسطينية المستقر، عنصرية غير انصهارية، اعتمدت على الدعم الغربي ماليا و عسكريا و دعائيا و اجتماعيا . و عنصرية هذه الحركة إزاء السكان تبدو واضحة في كافة المجالات ، سواء بالنفرة أو بممارسة القمع و المذابح.³

التعريف الإجرائي:

الإعتداء الصهيوني على غزة هو سلسلة من العمليات العسكرية الصهيونية ، و التي تشمل الغارات الجوية و القصف المدفعي و الحصار المستمر الذي بات يعزل غزة عن العالم الخارجي ، بالإضافة إلى ذلك نجد الاعتداءات الجنسية على نساء غزة لمرات عدة من قبل الجهات الصهيونية ، هذا الإعتداء حصد فيه خسائر كبيرة في الأرواح و البنية التحتية و تيمت فيه ملايين الاطفال و ترملت فيه آلاف النساء .

موقع الإنستغرام:

لغة: بالإنجليزية "Instagram" و هي دمج لكلمتي instant، و التي تعني فوري و آني، و Telegram و التي تعني برقية، و الكلمة تعني ككل إرسال صور فورية.⁴

اصطلاحا:

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور ، و شبكة اجتماعية مستحوذ من الفيسبوك ، يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور و التعليق عليها ، أو تسجيل الإعجاب و هو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي و المؤسسي ، و هو أحد أهم وسائل التواصل التي ظهرت حديثا و لكنه استحوذ على اهتمام كبير من طرف المستخدمين خلال مدة قصيرة ، كانت بدايته سنة 2010 حينما توصل إلى تطبيق يعمل على التقاط الصور و إضافة فلتر رقمي إليها و إرسالها عبر خدمات الشبكات الإجتماعية ، كذلك مشاركة

يوسف العاصي الطويل ، مستقبل اسرائيل في ظل التسوية السلمية مع العرب (حل عربي للمسألة اليهودية)، مكتبة حسين العصرية، بيروت³، لبنان ، الطبعة الأولى 2020 ، ص67-66

⁴ ليليا شاوي، مقارنة التلقي و دوافع استخدام موقع التواصل الإجتماعي انستغرام ، دراسة وصفية تحليلية لعينة من طلبة الجزائر 3 ، المجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية و الإنسانية ، المجلد 10 ، العدد 1، 2022 ، ص293

فيديوهات مباشرة ، مع إمكانية مشاركتها في وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى مثل فيسبوك و تويتر و غيرها.⁵

التعريف الإجرائي:

هو إحدى منصات التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية والتي يتم الحصول عليها مجاناً ، و هو تطبيق يتيح لمستخدميه التقاط الصور و تسجيل مقاطع الفيديو و مشاركتها مع المتابعين لصفحاتهم ، بالإضافة إلى ذلك يمكن لباقي المستخدمين التفاعل مع المحتوى من خلال الإعجاب و كذلك التعليق .

نظرية الدراسة:

من أجل فهم و تفسير كيفية خلق الرأي العام وتوحيده و تفسير تأثيرات الإعلام على جمهور المتلقين ، كان لابد من التركيز على الرسالة كمتغير محوري و الحلقة الأهم في العملية الاتصالية .

لذا نسعى من خلال دراستنا إلى اختبار نظرية التفاعلية الرمزية و البناء الاجتماعي للحقيقة.

نظرية التفاعلية الرمزية و البناء الاجتماعي للحقيقة :

يقصد بها النظرية التي تركز على ضرورة وجود معاني متشابهة ما بين الأفراد؛ وذلك من أجل أن يكون الاتصال سهلاً ما بينهم، وبالتالي يقوم الأفراد في هذه النظرية في رسم الصور الواقعية للمشاكل والأحداث، بحيث يكون ذلك من خلال استخدام نظام خاص يشتمل على المعاني والرموز التي يتم اكتسابها عبر العمليات الاتصالية ما بين الأفراد.

وتساهم نظرية التفاعلية الرمزية والبناء الاجتماعي للحقيقة، في زيادة قدرة الأفراد على توقع الاستجابات من قبل الأفراد الآخرين، بحيث يكون ذلك ضمن إطار الثقافة الواحدة، ففي عصر النهضة قام علماء الاجتماع والإعلام في الاتفاق على أن الأفراد لا يستجيبون لموقف معين أو لحدث إلا بناءً على المعلومات التي تم تقديمها حيال المواقف والأحداث؛ أي تعتمد على المحتويات التي تقدمها الوسيلة الإعلامية، كما تقوم هذه النظرية على التأكيد على أن

⁵ يحي هالة ، خالد بوشارب بولوداني ، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في تعزيز القيم الاجتماعية الإنستغرام نموذجاً - دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعة الشاذلي بن جديد الطارف - مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع ، مجلد 6 ، العدد 2 ، 2022 ، ص96 /95.

اقترب الأفراد من بعضهم البعض يعتمد بشكل أساسي، على الصور التي تم تكوينها ضمن عمليات التفاعل الاجتماعي.⁶

فروض نظرية التفاعلية الرمزية والبناء الاجتماعي للحقيقة:

تهتم هذه النظرية بطبيعة اللغة و الرموز و المعاني التي يبنها الفرد للأشخاص و الأشياء و المواقف و يحدد "ديلفير" و "روكتيش" فروض هذه النظرية في الآتي:

✓ المجتمع عبارة عن نظام للمعاني، بحيث يتم مشاركتها ما بين الأشخاص تحت ما يسمى بالنشاط الإنساني، يسهم في بناء توقعات مفهومة للجميع و تعتبر مرشدا للسلوك في إطار النماذج المتوقعة

✓ من خلال التفاعل الرمزي ما بين الناس سواء كانوا أفراد أو جماعات يتم البناء الاجتماعي للحقائق و الاتفاق عليها و قبولها في المجتمع

✓ المعتقدات الذاتية للناس عن أنفسهم و عن الآخرين هي أهم حقائق الحياة الاجتماعية ما نعرفه عن عالمنا يرتبط أساسا بخبراتنا الاتصالية في هذا العالم

✓ يشمل الإتصال عمليات تفاعل معقدة فهو الفعل و الاعتماد المتبادل و التأثير المتبادل⁷

توظيف النظرية في الدراسة:

استعنا بنظرية التفاعلية الرمزية و البناء الاجتماعي للحقيقة للكشف عن مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في خلق الرأي العام و إبراز الحقيقة بين جمهور المتلقين و المتفاعلين و لمعرفة مدى فاعلية ضخامة العدد و الأفراد في حق تقرير المصير.

أهمية توظيفها و علاقتها بالعمليات الاتصالية التي تحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي و السلوكات الناجمة عنها و غيرها من مبررات تؤول بنا لاستخدام نظرية التفاعلية الرمزية و البناء الاجتماعي للحقيقة.

⁶ لبنى مهدي ،ماهي نظرية التفاعلية الرمزية و البناء الاجتماعي للحقيقة؟ اخر تحديث على موقع اي عربي 04 نوفمبر 2020
⁷كمال الحاج ،نظريات الإعلام و الإتصال، الجامعة الافتراضية السورية للنشر ، الجمهورية العربية السورية 2020 ، ص79 .

المنهج المستخدم في الدراسة:

يعتبر المنهج أمر جوهري في القيام بالبحوث و الدراسات العلمية ، سواء كانت بغرض الوصول إلى نتائج نظرية أو تطبيقها على أرض الواقع أو معالجة مشكلات عملية، كما يتيح ويحدد للباحث طبيعة الأدوات ، الوسائل و الإجراءات التي يعتمد عليها في جمع البيانات و المعلومات و تحليلها و تفسيرها ، فهو الإطار الذي يقيد الباحث و يوجهه نحو تحقيق هدفه في معالجة و تفسير المشكلات و الظواهر بموضوعية و دقة و مصداقية . إذ يمنع تدخل أهواء و ميولات و عواطف الباحث و تأثيرها على طريقة إجراء البحث و استخلاص النتائج. ولقد عرف على أنه الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق الخاضعة لمجموعة من القواعد العامة و ترتبط بتجميع البيانات و تحليلها، و التي تساهم في الوصول إلى نتائج ملموسة بمزيج من الاستنباط و الاستقراء، و هو نفس التعريف الذي يعطيه عبد الرحمان بدوي.⁸

ومن هذا المنطلق و بما أن دراستنا تتمحور حول: دور الدبلوماسية الرقمية في مواجهة الإعتداء الصهيوني على قطاع غزة، فإنها تندرج ضمن مستوى البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنه تعبيرا كميا و كيفيا. و الهدف منه وصف الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة وصفا دقيقا و متعمقا ، مما يتيح فهم الحاضر على نحو أفضل لتوجيه المستقبل.⁹

و قد انتهجنا في دراستنا **منهج تحليل المضمون**، الذي يعرف بأنه:

حسب بيلرسون هو : "أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي و المنظم و الكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال".

و يعرفه كلود كريندرف على انه : " أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الاعلامية ، بهدف الوصول الى الاستدلالات و استنتاجات صحيحة ، و مطابقة في حالة اعادة البحث و التحليل."

و يرى موريس أنجرس: " تحليل المضمون على أنه تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات

⁸ عبد الله قفش ، محاضرة بعنوان : الدراسات السابقة ، ضمن مقياس منهجية البحث العلمي، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، ص 60-62

⁹ إسماعيل سيبوكر - نجلاء ناجحي ، أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية ، مجلة مقاليد ، العدد 16، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، جوان 2019، ص 46/47

مكتوبة أو سمعية بصرية ، صادرة عن أفراد أو مجموعة أو عنهم، و التي يظهر محتواها في شكل مرقم".¹⁰

و لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون لأن الدراسة تستلزم التحليل و إدراك المشكلة ، و هذا ما سنقوم به في هذه الدراسة ، و هي القيام بتحليل مضامين صفحة معتر عزيزة و وائل الدحوح على الانستغرام ، أي سنركز على تحليل مضمون الرسالة و ذلك من خلال تحليل 40 منشور او مفردة ، و يرتبط هذا التحليل ارتباطا وثيقا بالرسالة، و التي يقصد بها الافكار او المفاهيم التي يراد توصيلها الى جمهور المتلقين . و من خلال ذلك فإن الرسالة في هذه الدراسة ، هي عبارة عن مجموعة من المنشورات على صفحة معتر عزيزة و وائل الدحوح، تتضمن محتوى لواقع قطاع غزة إثر الإعتداءات الصهيونية ،و الموجه الى الجمهور و المتمثل في شعوب دول العالم ككل،و ذلك بغرض خلق الراي العام.

الدراسات السابقة:

ورد مصطلح الدراسات السابقة في كتب مناهج البحث العربية و الأجنبية بتسميات مختلفة ، اذ جاءت في اللغة العربية تحت مسميات: مراجعة الأدبيات ، مراجعة البحث العلمي، مراجعة التراث الإنساني ، و المراجعة الدقيقة للبحوث السابقة .

ولقد أشار مولي إلى أن مراجعة الأدبيات تعد من المهام الدقيقة و الصعبة ، تتطلب وعيا و إدراكا و تبصرا عميقا في مجال الاختصاص ضمن إطار شامل ، و هي خطوة مهمة و حاسمة ، من شأنها أن تقلل من خطورة الطريق المسدود و أبحاث الدراسات المرفوضة و الجهد الضائع و فعالية المحاولة و الخطأ ، باعتماد أساليب اثبت عمقها باحثون سابقون¹¹ و بعد الدراسة المتأنية لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة ببعض جوانب موضوعنا القائم على دور الدبلوماسية الرقمية في مواجهة الإعتداء الصهيوني على قطاع غزة توقعنا عند:

¹⁰ يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين ، طاكسيج-كوم للدراسات و النشر و التوزيع ، ط1، الجزائر ، 2007، ص9-10.

¹¹ جابر نصر الدين ، تقرير حول الدراسات السابقة =مقاربة منهجية -، مخبر الدراسات النفسية الإجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

،جامعة بسكرة ، ص3 و 4 .

✓ دراسة بعنوان: دور الدبلوماسية الرقمية في تحرير الشعوب :دراسة في الحالتين الفلسطينية و الصحراء الغربية، جاءت الدراسة للباحثة لبنى جصاص، في المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم العلوم السياسية كلية الحقوق، جامعة باجي مختار الجزائر ،المجلد3، العدد2، ديسمبر2019

منهج و أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على منهج دراسة حالة من خلال رصد مؤشرات اعتماد الدبلوماسية الرقمية و خاصة الوسائط الإجتماعية في القضية الفلسطينية من جهة ، و كذا كفاح الشعب الصحراوي ضد الإستعمار المغربي.

إشكالية و تساؤلات الدراسة:

كيف يمكن للدبلوماسية الرقمية أن تشكل نمط للكفاح و تحرير الشعوب؟

و اندرجت هذه الدراسة تحت تساؤلين تمثلا في:

_ كيف يمكن توظيف الدبلوماسية الرقمية من قبل الشعوب المستعمرة و الأقليات المهمشة في تحصيل حقها في الاستقلال و إبراز الذات؟

_ كيف ساهمت الدبلوماسية الرقمية و بالضبط الوسائط الإجتماعية في التعريف بالقضية الفلسطينية و النزاع في الصحراء الغربية و خلق رأي عام عالمي مساند و موجه لحكوماته لصالح هاتين القضيتين؟

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1الواقع الدولي المحرك من قبل مفاهيم المصلحة لن يضمن حرية أي مكون. فالحرية من صنيع الشعوب.

2 تساهم الدبلوماسية الرقمية بالتعريف بقضايا الشعوب المستعمرة و خلق رأي عالمي من شأنه الضغط على الحكومات في سبيل إيجاد حلول أو على الأقل الضغط على الحكومات و الدول المستعمرة.

3 غياب مواقع إلكترونية جادة و محايدة تنشر أخبار المنطقة عموما و تطرح القضايا الكبرى: الأخطار على منطقة الساحل و الصحراء بالنسبة للقضية الصحراوية و منطقة

الشرق الأوسط بالنسبة للقضية الفلسطينية. أين تقتصر بعض المواقع على الجانب الإعلامي فقط و النشاط في مناسبات بعينها أين يتم التنديد و تقديم احتجاجات و انتهى.¹²
أوجه الاستفادة و التشابه:

من خلال هذه الدراسة بإمكاننا تقييم مدى فاعلية مواقع التواصل الإجتماعي بما فيها منصة الإنستغرام فيما يخص الدبلوماسية التي اتخذت من مسار الرقمنة حول القضية الفلسطينية ، كما يمكننا أن نستفيد من مختلف المفاهيم المستخدمة حول هذا الموضوع . ويرجع اختيارنا لهذه الدراسة من باب التشابه مع دراستنا كونها تخص جانب الدبلوماسية الرقمية و دورها في تحرير فلسطين، و تتطابق مع المبحث الثالث للفصل الأول من موضوعنا حول الدبلوماسية الرقمية في سياق الصراع الفلسطيني الصهيوني.

✓ دراسة بعنوان : الدبلوماسية الرقمية و مكانتها في السياسة الخارجية

الفلسطينية، من إعداد الدكتور وائل عبد العال، ضمن سلسلة أبحاث و سياسات الإعلام بمركز تطوير الإعلام ، جامعة بيرزيت، 2018.

منهج و أداة الدراسة:

تستند هذه الورقة البحثية إلى الجمع بين المنهجين الكمي و النوعي ، اذ يستخدم الباحث الأداة المسحية من خلال دراسة المواقع الإلكترونية و على شبكات التواصل الإجتماعي و يحدد أربعة معايير للتقييم تتجلى في : الحضور و التواجد / التخصيص/ مستوى التفاعل/ المواكبة .

الإشكالية:

تجسدت اشكالية الدراسة في " : تسليط الضوء على الدبلوماسية الرقمية و معرفة اسباب تراجعها وفقا لتقرير الدبلوماسية الرقمية لعام 2016 . و من خلال الاشكالية اعلاه حاولت هذه الدراسة الوصول الى مجموعة من الاهداف المتمثلة في:

¹²لبنى جصاص، دور الدبلوماسية الرقمية في تحرير الشعوب :دراسة في الحالتين الفلسطينية و الصحراء الغربية، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد3، العدد2،جامعة باجي مختار، الجزائر ، ديسمبر2019.

تشخيص القضايا التحفيزية و التشغيلية فيما يتعلق بممارسة الدبلوماسية الرقمية في الدوائر الرسمية الفلسطينية

_ معرفة مدى تخصيصه القائم بالدبلوماسية الرقمية الفلسطينية و خطط العمل لتلبية احتياجات المؤسسة الرسمية و السياسة العامة.
_ التعرف على الإمكانيات المادية و البشرية المسخرة لأنشطة الدبلوماسية الرقمية على المستوى الرسمي الفلسطينية.

_ تحديد أوجه القصور و العقبات و الاخطاء في هذا الحقل الجديد .و زيادة الوعي بأهمية الدبلوماسية الرقمية و دورها في المناقشة السياسية و ترويج الافكار و القيم.

_ محاولة تقديم خارطة طريق لمؤسسات تعمل في المجال، و وضع نواة صياغة مناهج تدريبية لأغراض الدبلوماسية الرقمية.¹³

أوجه الاستفادة و التشابه:

نستفيد من هذه الدراسة كونها متقاربة مع دراستنا من خلال تسليط الضوء على الدبلوماسية الرقمية و أسباب تراجعها في هذه الدراسة و بذلك يتم اسقاطها على دراستنا من باب تحديات ممارسة الدبلوماسية الرقمية أثناء الحروب و مدى تطور ممارسة هذه الأخيرة في فلسطين خاصة بعد عملية طوفان الأقصى التي جرت في السابع من أكتوبر لعام 2023 . و هو ما قمنا بمعالجته في المبحث الثاني الدبلوماسية الرقمية في ظل التطور الراهن.

✓ دراسة بعنوان الدبلوماسية الرقمية كأداة للاختراق الثقافي الناعم .. دور

الدبلوماسية الرقمية للكيان الصهيوني ، من إعداد حبيبة زلاقي ، ضمن دراسات و

أبحاث المجلة العربية للأبحاث و الدراسات في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،

بجامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3، المجلد 13 ، العدد 4 جويلية 2021.

إشكالية و تساؤلات الدراسة:

تنتطق الدراسة من تساؤلين رئيسيين و هما:

إلى أي مدى نجحت الدول في سعيها لاستغلال مزايا الدبلوماسية الرقمية و تعبئة أدواتها في

السيطرة على العقول و التأثير في صناعة الرأي و اختراق الشعوب ثقافيا؟

¹³ وائل عبد العال، الدبلوماسية الرقمية و مكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية ، مركز تطوير الإعلام ، جامعة بيرزت ، فلسطين، 2018.

و كيف استفاد الكيان الصهيوني من مزايا الدبلوماسية الرقمية في تحقيق مكاسب على صعيد القضية الفلسطينية ؟

و يندرج ضمن هذين التساؤلين مجموعة من الأسئلة الفرعية :

- ما المقصود بالدبلوماسية الرقمية ؟ و ما مجالات استعمالها ؟

- كيف تطور اهتمام الفواعل الدولية بتقنيات الاتصال الحديثة و توظيفها ضمن أجنداث سياساتها الخارجية ؟

- ما مجالات توظيف و استغلال إسرائيل لمزايا الدبلوماسية الرقمية ضمن استراتيجياتها في سعيها لإنشاء الدولة اليهودية الكبرى؟

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

-تهدف الدبلوماسية التي هي جزء من الدبلوماسية العامة إلى تحسين صورة إسرائيل أمام العالم بصفة عامة و أمام العالم العربي بصفة خاصة ، و ذلك على أنها دولة مسالمة تقبل بالآخر و بالتعايش السلمي مع مختلف الشعوب . و لكن هذا ما يبدو ظاهريا . أما باطنيا فإن الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية تهدف إلى تحقيق أهداف السياسة الخارجية و المتمثلة في تحقيق المصلحة الخاصة للصهاينة و تحقيق الأمن و السلم لإسرائيل .

-تهدف الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية إلى تشويه صورة فلسطين أمام الرأي العام و تشويه صورة الإسلام خاصة في أوروبا .

-من خلال الدبلوماسية الرقمية تمكنت اسرائيل من الحفاظ على أمنها لحد الآن ، كما استطاعت أن تبني علاقات سياسية مع العديد من الدول و منها العربية .¹⁴

أوجه الاستفادة و التشابه :

تقاطعت هذه الدراسة مع دراستنا كونها تعالج موضوع الدبلوماسية في الإعلام الرقمي لإسرائيل و هو ما نحاول البحث فيه من خلال موضوعنا . إذ خصصنا في دراستنا مقارنة بين الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية و الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، و بذلك تحمل هذه الدراسة جانب مهم من موضوعنا و هو الطرف الثاني الذي فلسطين بصدده مواجهته. و عليه سنستفيد من الإطلاع على بعض المفاهيم التي ترتبط بموضوعنا و معرفة أهم النقاط

حبيبة زلاقي ، الدبلوماسية الرقمية كأداة للاختراق الثقافي الناعم .. دور الدبلوماسية الرقمية للكيان الصهيوني ، المجلة العربية للأبحاث و الدراسات¹⁴ في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 13 ، العدد 4 ، جامعة صالح بونيندر، قسنطينة، جويلية 2021.

التي ركزت عليها إسرائيل في نجاح عملها الدبلوماسي على الفضاء الرقمي .
مجال الدراسة:

- **المجال الزمني:** خلال الفترة الممتدة من 7 أكتوبر 2023 إلى غاية 30 جانفي 2024 .
- **المجال المكاني:** المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية على صفحات الإعلاميين الفلسطينيين على منصة الإنستغرام .
- **المجال الموضوعي:** تحليل المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية على صفحات معتز عزازيرة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام.

أدوات جمع البيانات:

تعد مرحلة جمع البيانات من المراحل الهامة التي لا يمكن تجاهلها ، فتوفر البيانات الدقيقة والسليمة عن الظواهر و المتغيرات موضع البحث يزيد من درجة دقة النتائج المستخلصة و يساعد على اتخاذ قرارات موضوعية ، و بصفة عامة تتعدد و تتنوع مصادر جمع البيانات لأنها تتوقف على طبيعة البحث ونوعه و إمكاناته .¹⁵
و لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الادوات التالية:

استمارة تحليل المضمون:

الإختلاف بين النظر لتحليل المضمون كمنهج و النظر إليه كتقنية ، ترتب عليه وجود صنفين من التعريفات ، و من بين التعاريف التي تشير إلى مفهوم تحليل المضمون كتقنية بحث و أداة نجد:

تعريف بيزلي : إن تحليل المضمون يشير إلى العملية الإعلامية التي تتحول فيها المادة الاتصالية إلى عينات قابلة إلى التلخيص و المقارنة عن طريق استخدام قانون الفئات الموضوعي و المنهجي ، و أيده في ذلك هارولد لاسويل بأنه أسلوب يهدف إلى الوصف الدقيق و المحايد لما يقال عن موضوع معين في وقت معين .

¹⁵نوال مجدوب - خيرة مجدوب ،مزايا طرق جمع البيانات المختلفة و عيوبها و متى يتم استخدام كل منها ، مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع ، العدد الاول ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، جامعة ابن خلدون ، تيارت ، الجزائر ، ص 76.

و في تعريف آخر : عرف تحليل المضمون أنه وسيلة بحث يستخدمه الباحث لوصف المضمون الظاهر للدراسة الإعلامية وصفا كميا و موضوعيا ومنهجيا، ضمن مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى إكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى و العلاقات الإرتباطية لهذه المعاني ، من خلال البحث الكمي الموضوعي المنظم للسمات الظاهرة في المحتوى.

كما عرف على أنه: القدرة من المعارف و المهارات و القيم و الإتجاهات التي يقع عليها الإختيار، و التي يتم تنظيمها على نحو معين ، و بها يمكن أن نحقق الأغراض البحثية.

و تركز إجراءات تحليل المضمون على خطوتين أساسيتين هي:

1-بناء استمارة التحليل، و بالتالي تحديد وحدات و فئات التحليل.

2- طريقة تنظيم المعطيات المحصل عليها للاستناد عليها في عملية التفسير و التحليل.¹⁶

أداة الملاحظة المباشرة:

تعد الملاحظة أقدم أداة استخدمها الإنسان لرصد و جمع المعلومات حول الظواهر الطبيعية و الإجتماعية . و مع تطور أدوات البحث العلمي تم إخضاع الملاحظة إلى المزيد من التحسين ، فأدخلت عليها تقنيات تمكن من تعزيز الرؤية بالعين المجردة ،بالإضافة إلى تطبيقها باتباع خطط مسبقة لتوجيه موضوع الملاحظة . و قد تطورت من الملاحظة البسيطة إلى الملاحظة العلمية المعززة بتقنيات الرصد مما اعطاها مصداقية أكثر .و تساعد الملاحظة في رسم المعالم الأولى للبحث العلمي، حيث ينطلق منها الباحث في تحويل المشاكل إلى إشكاليات علمية ، كما أنها تساعد على اقتراح الإجابات النظرية المؤقتة او الفرضيات للمشكلات محل الدراسة. و يختلف الباحثون حول اعتبار الملاحظة الأداة الأكثر كفاءة ، حيث تجعل الباحث أكثر ارتباطا بالواقع الفعلي و هي أكثر الأدوات ثراء من حيث القدرة على جمع المعلومات . و بالرغم من كونها الأقدم ، فإنه لا يمكن تجاوزها أو الاستغناء عنها.¹⁷

¹⁶ مريم زهراوي ، تحليل المضمون :نموذج تطبيقي ، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 6 ، العدد 1 ، جامعة صالح بونيندر ،قسنطينة3، جوان 2022،ص24-30.

¹⁷ فاطمة الزهراء تنبو ، الملاحظة: تقنية كثيرة الورد و نادرة التوظيف، مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية ،ص43

و بالحديث عن دراستنا فإننا اعتمدنا على أداة الملاحظة كونها من بين اكثر الادوات استخداما في الدراسات الاعلامية ، من خلال ملاحظتنا للمنشورات التي تدعم القضية الفلسطينية بصفة عامة و التي تروي سرديات قطاع غزة بصفة خاصة ، و التي تطلب منا دراسة و تحليل الرسائل التي يسعى صاحب الصفحة لإيصالها للمتابعين ، و معرفة استراتيجياتها و الوصول الى الاهداف المرجوة من الدراسة من خلال الملاحظة.

مجتمع البحث:

هو المجتمع الأكبر أو المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة. و يمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ، و يتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته ، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه و الاقتراب منه لجمع البيانات . و الذي يعتبر عادة جزء ممثلا للمجتمع المستهدف و يلي حاجات الدراسة و أهدافها ، و تختار منه عينة البحث.¹⁸

و يتمثل مجتمع بحثنا في صفحات الإعلاميين الفلسطينيين الناشطين على منصة الانستغرام.

و لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على صفحتين متخصصة في نشر كل ماله علاقة بالإعتداء الصهيوني على قطاع غزة و ذلك تزامنا مع بداية عملية طوفان الاقصى 7 اكتوبر 2024 و هذا من أجل تحليلها و دراستها بشكل معمق.

العينة:

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات و المراحل المهمة للبحث، و لا شك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث و أهدافه، لأن طبيعة البحث و فروضه و خطته تتحكم في خطوات تنفيذه و اختيار أدواته.¹⁹

وعينة دراستنا هي العينة القصدية:

¹⁸ طلحة إلياس ، نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية و الإعلامية ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 7 ، العدد 2 ،

جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر ، 30 جوان 2017 ، ص 1.

¹⁹ عبيدات ذوقان ، عبد الحق كايد ، عبد الرحمان عدس، البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه ، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط 17 ، عمان ، 2015،ص

العينة القصدية:

يقوم الباحث باختيار هذه العينة اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها ، و هي عينة تختار من منطقة يختارها الباحث لكونه يعرف أنها تمثل المجتمع تمثيلا سليما بناء على معلومات إحصائية سابقة ، فيختار عينة يتناسب عدد أفرادها مع حجم سكان هذه المنطقة . و ينطوي اختيارها على افتراض أن المجتمع لا يتغير ، بحيث تظل هذه المعلومات صادقة ، وهو افتراض من الصعب قبوله ، و إذا كانت في كثير من الأحيان تؤدي إلى نتائج تكاد تكون مساوية للنتائج التي نحصل عليها بمسح المجتمع كله ، كما تتشابه العينة القصدية بالعينة الطبقية في تمثيل المجتمع، بحسب الحجم .²⁰

أما بالنسبة لعينة دراستنا:

فقد اعتمدنا على الإختيار القصدى لمفردات العينة و عليه ارتأينا أن تكون عينة دراستنا قصدية بحيث تم اللجوء إلى صفحتين متخصصة هي صفحة معتر عزازية و وائل الدحوح عبر منصة الإنستغرام فتم إختيار 40 منشور بطريقة قصدية خلال الفترة الممتدة من 7 اكتوبر 2023 الى غاية 30 جانفي 2024 .

²⁰ طلحة إلياس ، نظام المعاينة في البحوث الإجتماعية و الإعلامية ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 7 ، العدد 2 ، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر ، 30 جوان 2017 ، ص 11.

الإطار النظري

الفصل الاول : الدبلوماسية الرقمية في سياق الصراع الفلسطيني الصهيوني

تمهيد

المبحث الأول: الدبلوماسية الرقمية بين المفهوم و الواقع

المطلب الأول: الحرب الناعمة و تطور مفهوم الدبلوماسية الرقمية.

المطلب الثاني: مزايا الدبلوماسية الرقمية

المطلب الثالث: مستقبل الدبلوماسية الرقمية في التأثير على السياسة الخارجية

المبحث الثاني: الدبلوماسية الرقمية في ظل التطور الراهن

المطلب الأول: الدبلوماسية الرقمية أثناء الحروب و الصراعات

المطلب الثاني: مقارنة بين الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية و الإسرائيلية

المطلب الثالث: موقف الجزائر الدبلوماسي في ظل التطبيع العربي

المبحث الثالث: الدبلوماسية الرقمية و بناء الصورة الذهنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: الدبلوماسية الرقمية على ضوء المقاربات الإتصالية و الإعلامية

المطلب الثاني: مظاهر التأثير في وظائف الدبلوماسية بالمواقع الإلكترونية

المطلب الثالث: توظيف منصة الإنستغرام في العمل الدبلوماسي

خلاصة

تمهيد

مفهوم القوى في عصرنا الحالي طرأت عليه جملة من التغيرات ،اذ بات يطلق عليه اليوم مصطلح القوة الذكية الناجحة، و هي القدرة على الجمع بين القوة الصارمة التي تعتمد على العتاد العسكري و القوة الناعمة التي تستعمل بطريقة استراتيجية للتأثير على العقول و كسب السلام دون الاعتماد على الإكراه أو التهديد.

و هنا يأخذ بنا الحديث حول القوة الناعمة كمنافس جديد في بعض مفاصل القوة الاستراتيجية خاصة في الاقتصاد حول العالم ، لذلك يجب الموازنة بين الهيمنة و القيادة و ذلك بالتوجه من المسار الرسمي للعمل الدبلوماسي إلى مسار ذات طبيعة غير رسمية ، و هو ما يصيغ لنا دبلوماسية الإقناع .

هذه الأخيرة لعبت دورا لا يقل شأنًا عن الدور الذي لعبته الدبلوماسية التقليدية أثناء الحروب و الصراعات ، بل و جلبت العديد من التحديات و التهديدات ، من خلال تعبئة الأفراد لدعم قضيتهم في المنصات الرقمية و ذلك بشكل أسرع بكثير مما سبق ، اذ أصبحت اليوم معارك أفكار و ليست قوة عسكرية فقط .

و مما لاشك فيه تحتل الصورة جانب مهم من صراعات اليوم التي تدور في وقت واحد في عدة صراعات عسكرية و داخلية و دولية بمكونات قانونية و سياسية و صورية ، و لا يغفى علينا أن للصورة الدور الحاسم في هذا الصراع مما تؤثر على القانون و السياسة .

لذلك تبنى حروب اليوم على الصور و الصراع على التصورات بين الطرفين ، فنجد كل طرف يروج لروايته و يبرر أفكاره و معتقداته لكسب تعاطف و دعم الجمهور ، مما يمكن القول ان هذه الحروب تميل لإلصاق الجمهور بالشاشات من خلال استهلاكهم الكبير للأخبار التي تنقلها المواقع الإلكترونية و التي تتناسب مع المعايير الصحفية.

المبحث الأول : الدبلوماسية الرقمية بين المفهوم و الواقع

المطلب الأول :الحرب الناعمة و تطور مفهوم الدبلوماسية الرقمية

يعود بنا مصطلح الحرب الناعمة إلى منطقة الشرق الأوسط عقب الإنتخابات الرئاسية الإيرانية عام 2009، حيث جرى تداول هذا المفهوم في تلك الفترة بصورة مكثفة و هو في حقيقة الأمر تطويرا للمصطلح العسكري و الأكاديمي المشهور "الحرب النفسية".

و لقد دخل هذا المصطلح بقوة ، قاموس العلاقات الدولية و الجامعات و مراكز البحوث الغربية خاصة إثر صدور كتاب "ملزومون بالقيادة " عام 1990 لوكيل وزارة الدفاع الأمريكية السابق "جوزيف ناي " ، و الذي أتبعه بكتاب " مفارقة القوة الأمريكية " عام 2001 ، ثم ختمها بنظرية متكاملة في كتابه الشهير " القوة الناعمة 2007"، و عليه روج لهذا المفهوم باعتباره وسيلة شديدة الفعالية للتأثير في الآخرين بدون الإستعمال المباشر للقوى و الأدوات العسكرية ، إضافة للتكاليف البشرية و المادية الباهضة دون الوصول إلى تحقيق الاهداف المرجوة بمعنى الهيمنة و السيطرة، مما أوجب الإتجاه نحو خيار استراتيجي آخر هو الحرب الناعمة ، كونه فعال و نظيف و تأثيراته بالغة الوطأة على الشعوب المستهدفة ، كما أنه خيار يتيح عدم التورط المباشر على الأرض .²¹

و يرى جوزيف ناي ، باعتباره الأساس المرجعي التطبيقي لمفهوم الحرب الناعمة أنها " قدرة أمة ما على التأثير في أمم أخرى و توجيه خياراتها العامة ، استنادا إلى جاذبية نظامها الإجتماعي و الثقافي ، و منظومة قيمها و مؤسساتها ، بدلا من اعتماد الإكراه أو التهديد".²²

ولقد شكلت فكرة "جوزيف" هاجس مع مطلع القرن الحادي و العشرين ، عندما شعرت الولايات المتحدة الامريكية بوجود قوى استراتيجية أخرى بدأت في منافستها في بعض مفاصل القوة الإستراتيجية ، خاصة الإقتصادي منها على مستوى العالم، مما حتم عليها التكيف مع المتغيرات ،و بناء مسلك استراتيجي قائم على خيار الموازنة بين الهيمنة و

نهلة عساف عيسى ، الدبلوماسية الرقمية في خدمة سياسات الهيمنة (تغريدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نموذجا)، مجلة الآداب و العلوم الإنسانية ، المجلد 38 ، العدد الأول ، 2022 ، ص 203 حتى 210.

²² المرجع نفسه .

القيادة ، و تعزيز مكانتها بغية النجاح في إدارة النظام الدولي من خلال دفع القوى الإستراتيجية الأخرى للإندماج مع القيادة الامريكية في إدارة القضايا العالمية ، و الحملات الدولية لمكافحة الإرهاب تشكل نموذجا لذلك .

و من أجل ترسيخ هذه الفكرة ، وجدت الولايات المتحدة الأمريكية أن المسار الرسمي للدبلوماسية لم يعد كافيا ، و يجب بناء مسارات ذات طبيعة غير رسمية ، تشكل دعما للعمل الدبلوماسي الرسمي و سمت ذلك بالدبلوماسية متعددة المسارات، كما عرفت اللجنة الإستشارية الامريكية للدبلوماسية العامة في تقرير لها سنة 2003 بعنوان " تغيير العقول و كسب السلام " كتوجه استراتيجي جديد للدبلوماسية العامة في العالمين العربي و الإسلامي . و من هذا المنطلق ، منطلق الجمع ما بين القوة الناعمة و الصارمة لتأكيد مكانة الولايات المتحدة في العالم ، كما وصفها ناي " القوة الذكية " التي تتلخص في القدرة على الجمع بين القوة الصارمة و قوة الجذب الناعمة في استراتيجية واحدة ناجحة ، عملت على تطبيقها الولايات المتحدة من خلال تهيئة القبول العام في البلدان الأجنبية لأنشطتها عبر محورين: الأول ابراز الثقافة و القيم الوطنية و الثاني نشر الأخبار و المعلومات الإيجابية للفرص المتاحة و الأمل لشعوب العالم و تهميش من يبررون القتل بالعقيدة ، و هو أمر يشير إلى تركيز الولايات المتحدة على الهدف الأمني من خلال هذه الدبلوماسية أو ما يسمى بالأمن الوقائي ، و بذلك باتت دبلوماسية الإقناع القائمة على الثقافة و المعلومات و الترغيب و الإتصال بالمعنيين بالرسائل و بال جماهير مباشرة من أهم خطوط الدفاع .

و بالعودة إلى ناي ، فقد حدد موارد القوة الناعمة بثلاثة محاور : القيم و المؤسسات الأمريكية ، و جاذبية الرموز الثقافية و التجارية و الإعلامية و العلمية الأمريكية ، و صورة أمريكا و شرعية سياساتها الخارجية و تعاملاتها و سلوكياتها الدولية ، كما حدد مصادرها على النحو التالي : مصانع هوليوود و كل الإنتاج الإعلامي و السينمائي الأمريكي ، الطلاب و الباحثين الأجانب الوافدين للدراسة في الجامعات و المؤسسات التعليمية ، فهم سيشكلون جيوشا يحملون معهم آلاف النوايا الطيبة و الودائع الحسنة عندما يعودون إلى بلدانهم و أوطانهم و يتقلدون المراكز و المواقع العليا و سيصبحون سفراء غير رسميين لخدمة أمريكا ، مما يعني وفقا لجوزيف ناي تركز على كل المؤثرات الإعلامية و الثقافية و التجارية و العلاقات العامة ، في

حين ركز الباحث الإستراتيجي الأمريكي جون كولينز على الموضوع الإعلامي و الثقافي في تحديده لموارد الحرب الناعمة بقوله : " الحرب الناعمة عبارة عن استعمال الإعلام و التخطيط للتأثير على ثقافة العدو و فكره بما يخدم حماية الامن القومي الامريكي و تحقيق أهدافه و كسر إرادة العدو " .²³ و عليه تعتمد الحرب الناعمة الجذب و الإغواء من خلال أداء دور المصلح المنقذ ، و تقديم النموذج الثقافي و السياسي و زرع الأمل بأن الخلاص في يد أمريكا المانحة لحقوق الإنسان و الديمقراطية و حريات التعبير و ما شابه من عناوين مدغدة للأحلام و ممارسة للمشاعر ، و بدلا من استعراض الصواريخ و بث الرعب عبر الإذاعات و المنشورات للفتك بإرادة العدو تعرض أشرطة الفيديو أو الأقراص الممغنطة ، أو إتاحة صفحات مواقع التواصل الإجتماعي للشباب و الأطفال و النساء و الرجال كل حسب رغباته و احتياجاته .²⁴

المطلب الثاني : مزايا الدبلوماسية الرقمية

تتميز الدبلوماسية بعدة مزايا تتمثل في :

أولا/ المركزية و اللامركزية عن طريق تقنية الجهاز البيروقراطي و تقليل التكلفة و توفير قنوات اتصالية سهلة داخل المنظمة مما يزيد من الكفاءة و الفعالية .

ثانيا/ التفتت و الإندماج عبر سهولة إنشاء روابط إلكترونية افتراضية بين المجتمعات المختلفة و العمل على سهولة الإندماج و في نفس الوقت القدرة على التعبير على الهوية الذاتية .

ثالثا/ الشفافية بحالة الإكتشاف العالمي و دعم التكتل و التحالف وراء قضايا تتعلق بكيفية التعامل مع المعلومات و الضغوط.

رابعا/ التعبئة و التوجيه بتوفير المعلومات و اتخاذ القرارات و الموازنة بين التعبئة و بين التوجيه في اتخاذ القرارات .

نهلة عساف عيسى ، الدبلوماسية الرقمية في خدمة سياسات الهيمنة (تغريدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نموذجا)، مجلة الآداب و العلوم الإنسانية ، المجلد 38 ، العدد الأول ، 2022 ، ص 203 حتى 210.

²⁴ نهلة عساف عيسى ، الدبلوماسية الرقمية في خدمة سياسات الهيمنة (تغريدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نموذجا)، جامعة دمشق ، مجلة الآداب و العلوم الإنسانية - مجلد 38 العدد الأول 2022 ، ص 203 حتى 2010.

خامسا/ السرعة بتجاوز الزمان و المكان و قيود الجغرافية بما ينعكس في تسريع الخطى لاحتواء الصراعات و التدخل الإنساني .

سادسا/ الافتراضية يعني المحاكاة عبر الكمبيوتر للواقع الفعلي ، فالدبلوماسية الافتراضية هي دبلوماسية حقيقية تتم عبر وسائل تكنولوجية و بروز ما يطلق عليه الدبلوماسية الضخمة و التي تعبر عن شبكة من التفاعلات السريعة بين فاعلين رسميين و غير رسميين.²⁵

وعليه يتم توظيف الفضاء الإلكتروني في العمل الدبلوماسي عبر أدوات جديدة مثل مواقع الإنترنت الخاصة بالتعاون مع الدبلوماسية أو عبر استخدام الشبكات الاجتماعية ، التي أتاحت فرصة الوصول مباشرة إلى الجمهور بل و أصبحت تلك الأدوات الجديدة تساهم في خدمة أهداف السياسة الخارجية ، لذلك نجد أن الدبلوماسية الرقمية تقوم على نموذج الإتصال الرقمي المبادر أو المسترجع ثم التغذية الراجعة و التحليلات الإجتماعية القائمة على حجم المشاركة التفاعلية ثم تأتي عملية التأثير المعروفة بالقوة الناعمة العاملة في توحيد الآراء و الإتجاهات وصولا إلى إنتاج بيئة خارجية متعاونة على صعيد السياسات الخارجية، وهو ما يفسر جيل الإنترنت الذي تتصاعد أهميته في صنع السياسات الخارجية في العالم.²⁶

المطلب الثالث : مستقبل الدبلوماسية الرقمية في التأثير على السياسة الخارجية

تلعب الدبلوماسية الرقمية شكل من أشكال إدارة التغيير في السياسة العالمية ، بحيث أجمع العلماء المعروفين و الممارسين المتمرسين في مجال الدبلوماسية ، على ان هذه الأخيرة تلعب بشكل متزايد دورا رئيسيا في النتائج السياسية ، و ذلك من خلال موضوعان يبرزان :

أولا / على مستوى السياسات : إذ تؤثر وسائل التواصل الإجتماعي على الطرق التي يؤدي بها الدبلوماسيون و غيرهم من القادة وظائفهم ، و من جمع البيانات إلى التفاوض. و عليه تشكل الأدوات الرقمية الممارسات اليومية الدقيقة للممارسين ، ك مجال الإمكان للممارسات

عبد الوهاب عبد الفضيل أحمد عبد الله ، الدبلوماسية الرقمية و دورها في مواجهة أزمة الإرهاب (السودان نموذجا)، مجلة العلوم الانسانية و الطبيعية ، المجلد 3، العدد 11، جامعة الجزيرة ، السودان ، 1-11-2022 ، ص121.

²⁶ عبد الوهاب عبد الفضيل أحمد عبد الله ، الدبلوماسية الرقمية و دورها في مواجهة أزمة الإرهاب (السودان نموذجا)، مجلة العلوم الانسانية و الطبيعية ، المجلد 3، العدد 11، جامعة الجزيرة ، السودان ، 1-11-2022 ، ص121

المستقبلية . و بعبارة أخرى ، تسمح الأدوات الرقمية الجديدة للدبلوماسيين إعادة تقييم ما يمكن التنبؤ به و الاستجابة له في المستقبل .

ثانيا/ على المستوى المؤسسي: تتم إعادة تشكيل و إعادة تصور منظمات متنوعة ، من وزارات الخارجية إلى المنظمات غير الحكومية و المنظمات الدولية بسبب الثورة في التقنيات الرقمية .

و لقد سلطت كل مساهمة الضوء على الجوانب المختلفة لهذين البعدين ، ووجدت مجالات يلتقيان فيها ، كما تستخدم المحكمة الجنائية الدولية ، باعتبارها منظمة دولية ، التكنولوجيا الرقمية لإدارة الجوانب اليومية للتغيير الدولي من خلال محاكمة مجرمي الحرب مع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الوقت نفسه لتعزيز تواجدها على الإنترنت . و نقل انجازاتها من أجل تعزيز شرعيتها .²⁷

و لعل أبرز مثال حي على ذلك نجد ما أدلى به المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بإصدار مذكرتي اعتقال لرئيس الوزراء الإسرائيلي " بنيامين نتنياهو" و وزير الدفاع "يوآف غالانت" بتهمة ارتكاب جرائم حرب ، و ذلك بعد وفاة الرئيس الإيراني " إبراهيم رئيسي " .²⁸

و بتقييم ما تعنيه المساهمات في صنع السياسات ، هو تحديد لمستقبل دراسة الدبلوماسية الرقمية ، بحيث يمكن ارجاع التأثيرات المفيدة للدبلوماسية الرقمية سواء في إدارة التغيير أو العمل كأداة للدبلوماسية العامة ، أو الحد من السرية أو تعزيز الشرعية ، أو خلق قوة خارقة ، فإن التكافؤ المعياري لهذه الأنشطة إيجابي، ففي نهاية المطاف الدبلوماسية الرقمية هي ممارسة للسياسة . و بالتالي هناك أبعاد أقل فائدة أيضا، إذ تستخدم الجماعات الإرهابية و المنظمات البغيضة و غيرها من الجهات الفاعلة غير الحكومية ذات النوايا المشكوك فيها التقنيات الرقمية لإدارة التغيرات في البيئة الدولية و تعزيز رسائلها الخاصة أيضا ، و عليه

²⁷ Corneliu Bjola and Ilan Manor: Digital Diplomacy, Oxford university press ,United States of America , 2024,page199.

²⁸ Corneliu Bjola and Ilan Manor: Digital Diplomacy, Oxford university press ,United States of America , 2024,page200.

استخدام الدبلوماسية للعنف الرمزي الذي يشير إلى استخدام الإهانات و الترهيب و التعليقات المحرفة للحقيقة و ما إلى ذلك للإضرار بسمعة أو مكانة ممثل آخر دون اللجوء إلى العنف الجسدي .²⁹

وعليه تقوم المرحلة الدولية الراهنة على ضرورة إيجاد حلول للمشاكل الدولية المطروحة من خلال إقصاء لبعض التصورات ، و الإستراتيجيات مثل الإقتناع باستحالة المواجهة النووية ، و التراجع النهائي على تبني خيارات قائمة على سياسات و إستراتيجيات الحافة في إدارة الازمات الدولية ، و إعطاء أهمية للرأي العام العالمي ، و من ثم بلورة إستراتيجيات للتعاون و التنسيق.³⁰

المبحث الثاني : الدبلوماسية الرقمية في ظل التطور الراهن

المطلب الأول: الدبلوماسية الرقمية أثناء الحروب و الصراعات

لقد مكنت التطورات في المجال الرقمي مختلف الجهات السياسية الفاعلة من التواصل مع الجمهور و الترويج لرسائلها ، و التعامل مع جماهير مختلفة ، و محاولة تعبئة الأفراد لدعم قضيتهم .اذ خلقت منصات التواصل الرقمية بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص العديد من الفرص لمجال الدبلوماسية ، لكنها في الوقت نفسه جلبت العديد من التحديات و حتى التهديدات . و يتجلى ذلك بشكل خاص في عالم الصراعات و الحروب ، فقد أصبح عنصر الصورة جانبا هاما من صراعات اليوم .

حيث شهدت السنوات الأخيرة زيادة كبيرة في استخدام الدبلوماسية الرقمية أثناء الصراعات ، من طرف الجهات الفاعلة السياسية سواء الحكومية أو غير الحكومية ، التي تعرف كيفية الإستفادة من منصات التواصل الاجتماعي المختلفة ، مع إدراك قدرتها على التأثير على التصورات و الرأي العام ، و بالرغم من كل هذا تبقى البلدان و وزارات الخارجية تميل إلى التأخر في تبني الدبلوماسية الرقمية ، في حين أن المنظمات غير الحكومية أكثر ذكاء في

Corneliu Bjola and Ilan Manor: Digital Diplomacy, Oxford university press ,United States of America ,

²⁹ 2024,page200.

ياسمين مصطفى عبد المنعم و أحمد ابراهيم ، الدبلوماسية الإعلامية ، دار التعليم الجامعي ، جامعة، دار التعليم الجامعي القاهرة ، ط 1، مصر ،³⁰ص45.

مجال التكنولوجيا و تستخدم المنصات لصالحها بشكل أسرع بكثير. و نظرا لطبيعة المجال الرقمي و خصائص وسائل التواصل الإجتماعي ، وُجد المزيد من الأفراد يشاركون في الجهود الدبلوماسية فيما يتعلق بالقضايا السياسية و الصراعات .

كما تختلف صراعات القرن الحادي و العشرين عن صراعات الماضي كونها معارك أفكار و ليست معارك قوة عسكرية فقط. حيث تدور صراعات اليوم في وقت واحد في عدة ساحات (الجبهة العسكرية -الجبهة الداخلية- الجبهة الدولية) ، تشتمل كل منها على مكونات سياسية و قانونية و صورية ، و تلعب الصورة الدور الحاسم في قدرة الفاعلين السياسيين على تحقيق أهدافهم و بذلك تؤثر الصورة على العنصرين السياسي و القانوني ، و إلى جانب المواجهة العسكرية ، تدور حرب صور و صراع على التصورات ، يحاول كل طرف من طرفي الصراع الترويج لروايته و تبرير أفكاره و معتقداته و أفعاله ، في محاولة لكسب تعاطف و دعم الجمهور . و عليه باتت حروب اليوم حروب الصورة ، و بات الفاعلين السياسيين أكثر فهما لساحة القتال هذه ، مما دفعهم لاستثمار الوقت و الموارد في محاولة التأثير على التصورات العامة لصالحهم ، و ذلك باستخدام جميع الادوات و المنصات المتاحة ، و خاصة وسائل التواصل الإجتماعي .

كما يجدر بنا الإشارة إلى أن هذه الحروب و الأحداث التي تقع كجزء من الصراعات تستحق النشر بشكل كبير ، و تخلق قصصا درامية و سلبية و شخصية تتناسب مع المعايير الصحفية ، و بالتالي تميل إلى إلصاق الجمهور بالشاشات مما يجعلهم يستهلكون المزيد من الأخبار.³¹

المطلب الثاني : مقارنة بين الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية و الإسرائيلية

أولا/ الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية:

لا يمكن محاكاة السلطة الوطنية الفلسطينية للنماذج الناجحة في مجال الدبلوماسية الرقمية ، بسبب تحديات كثيرة ، أهمها الاحتلال الإسرائيلي ، الذي فرض حواجز عدة أمام بناء

³¹Corneliu Bjola and Ilan Manor: Digital Diplomacy ,Oxford university press ,United States of America , 2024,page 619-620.

مؤسسات فلسطينية رسمية قادرة على صناعة دبلوماسية رقمية قوية ، إذ أخذت فلسطين المركز 85 عالميا ، وفق تقرير الدبلوماسية الرقمية " أكا" في وزارات الخارجية العالمية لعام 2017 ، و هذه المكانة المتأخرة رصدها الباحث المتخصص في الإعلام الرقمي عمار جمهور قائلا : " كثير من الدبلوماسيين الفلسطينيين لا يعرفون الدبلوماسية الرقمية و لا أهميتها ، ولا مغزاها و لا مرادها الحقيقي ، و من واقع خبرتي و عملي سنوات عديدة في وزارة التخطيط ، لم يتم التطرق لذلك في الخطط الفلسطينية ، أو خطط وزارة الخارجية و برامجها ، ولا حتى في الخطة الخمسية التطويرية للحكومة الجاري إعدادها في مكتب رئيس الوزراء " .³²

و عليه لا تبدو الدبلوماسية العامة الفلسطينية بما فيها الرقمية في أحسن أحوالها، و يتضح ذلك من خلال المحاور الأساسية الأربعة للدبلوماسية الرقمية ، و التي تتمثل في :

الحضور و التواجد : بمعنى حجم و تنوع الحضور و التواجد الرقمي على شبكة الإنترنت عموما ، مع التركيز على شبكات التواصل الإجتماعي و تطبيقات الهواتف الذكية ، و قد تبين أن وزارة الخارجية الفلسطينية تستخدم المنصات التالية :

الموقع الإلكتروني www.mofa.pna.ps : و هو المنصة الرسمية الإلكترونية الأولى التي تتضمن المعلومات الأساسية للوزارة و خدماتها و السفارات و القنصليات المنتشرة حول العالم ، كما يتضمن الموقع آخر التحديثات و الأخبار حول أنشطة الوزارة و فعاليتها باللغة العربية و الإنجليزية .

تويتر: و لها حساب غير موثوق تحت اسم الخارجية الفلسطينية و عنوانه [@pmofa](mailto:pmofa)، بلغ عدد تغريدات الوزارة على الحساب 3,633 تغريدة ، ووصل عدد المتابعين للحساب إلى 484، و بالبحث في محركات البحث عن سفارة فلسطين أو سفارة دولة فلسطين ، لم يظهر أي حساب . غير أن البعثة الرسمية الفلسطينية في الأمم المتحدة التابعة لوزارة الخارجية الفلسطينية ، لديها حساب موثوق على تويتر [@UN_plestine](https://twitter.com/UN_plestine) ، و يحمل إسم [state](https://twitter.com/state)

³² معاذ العامودي، الدبلوماسية الرقمية الرسمية و تأثيرها في السياسة الخارجية (دراسة مقارنة بين فلسطين و الإحتلال الإسرائيلي)، مجلة الأبحاث و الدراسات، 2018، ص 135.

of palestino، كما يوجد حساب رسمي آخر لدائرة شؤون المفاوضات لمنظمة التحرير ، و هو أيضا حساب موثق .

فيسبوك: يتابع حساب وزارة الخارجية الذي تمت تسميته باللغة الإنجليزية (Palestina Ministry of foreign Affairs and Expatriates) .

يوتيوب و غوغل بلس: لوزارة الخارجية قناة يوتيوب تحت إسم وحدة الإعلام بوزارة الخارجية ، لديها 15 متابعا و فيها 13 فيديو لتسجيلات متنوعة و هي نفس المحتويات التي نشرت بغوغل بلس و بذلك يكون ارتباطهما ببعضهما البعض ارتباطا واضحا و مباشر .

التخصيص: و يشير إلى المحتوى الذي يتم تقديمه للجمهور المخاطب ، و الهدف من الرسالة الإعلامية التي تنشر على المواقع سابقة الذكر من الفيسبوك و تويتر و ما إلى ذلك. و يمكن تلخيص مجمل ما تم التوصل إليه ، إلى أن معظم ما تم تداوله فضلا عن الأخبار و التحديثات كان يصب في الحديث عن فلسطين كدولة لها علم و قانون و نشيد وطني ، و الحديث عن الوزارة و القضايا الأساسية فيها كالأسرى و الاستيطان ، هذا فيما يخص الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية الفلسطينية و بالرغم من كل هذا إلا أنها كانت تعاني من بعض النقائص و المشاكل في المحتوى مثل عدم نشره باللغة الإنجليزية بنسبة مماثلة للغة العربية .

أما حسابها على تويتر و فيسبوك فكان مرتبط بالأخبار فقط بعيدا عن مخاطبة الجمهور ، و بذلك تجسد عمل الوزارة على هذين الموقعين كعمل روتيني فقط بعيدا عن التوجه لمخاطبة الجمهور المتابع و دعمه بالمعلومات التي تخدم المصالح الوطنية ، و غياب التسويق للرواية الفلسطينية على نحو أفضل ، و فيما يخص باقي المواقع كاليوتيوب فنجدها تعاني فقرا واضحا في المحتوى .

مستوى التفاعل : و يعني مستوى تفاعل الجمهور مع المنصات الرقمية لوزارة الخارجية الفلسطينية ، و التي يمكن القول عنها أنها في حكم المعدوم كما وصفها الباحث جمهور وأرجع الإشكالية في ذلك إلى المحتوى الذي لا يرتقي للمستوى المطلوب .

المواكبة: هذا المعيار يحدد مدى مواكبة الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية لآخر التطورات في المجال الرقمي، و بالنظر إلى الأدوات المستخدمة في الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية ، تبين أنها الأدوات الأساسية مثل الموقع الإلكتروني و مواقع التواصل الإجتماعي الأساسية .و بالرغم من أن الإنطباع السائد لدى الكثيرين أن شبكات التواصل الإجتماعي تقتصر على الفيسبوك و الإنستغرام و تويتر ، و في حقيقة الأمر توجد قائمة طويلة من الأدوات الرقمية المنتشرة و التي يستخدمها مئات الملايين من الناس حول العالم ، و لهذا يقول الباحث عمار أنه لا توجد مواكبة لآخر التطورات في هذا المجال .

وأضاف إلى المستويات الأربعة الأساسية غياب عناصر الإبداع و التشويق في المحتوى المقدم للجمهور في المحتوى المقدم للجمهور ، هذا المحتوى الذي يفتقر أيضا من الفنون الإخبارية الحديثة في النشر كالرسوم المعلوماتية و الفيديوهات القصيرة ، و عليه كان المحتوى عشوائي و غير منظم و لا يخضع لخطة واضحة .³³

ثانيا/ الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية:

منذ نشأة الإحتلال الإسرائيلي كانت عقدة الشرعية تلاحقه في المجتمع و المنظمات الدولية ، الأمر الذي يدفعه بتفسير تصرفاته و استخدامه للعنف تجاه الفلسطينيين على مدار تاريخه و تسويق ذلك لكافة الجماهير و خاصة الجمهور العربي ، فهو يشعر بأنه دخيل في المنطقة العربية و خارج تكوينها الثقافي أو الجغرافي ، لذا سعى بشتى الطرق فرض تواجه بالمنطقة بل و حتى في العالم الرقمي إلى أن تصدر المركز التاسع عالميا في الدبلوماسية الرقمية ، و هو مركز متقدم تماما ، و ذلك راجع لعدة مقومات و محاور بنى عليها دبلوماسيته الرقمية و تتجلى في :

وزارة الهسبراه: و هي وزارة خاصة تحت اسم وزارة الشؤون الإستراتيجية و الإعلامية الإسرائيلية ، و التي تعنى بشرح و تفسير المواقف الرسمية التي يصدرها الإحتلال الإسرائيلي من سياسة و إعلام و غيرها ، كما أضافت الوزارة برامج و مساقات خاصة بها على الطلبة داخل الجامعات الإسرائيلية لتوفير المهارات اللازمة التي تسوق لصورة الإحتلال لاحقا عبر

³³ وائل عبد العال ، الدبلوماسية الرقمية و مكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية ، مركز تطوير الإعلام ، جامعة بيرزيت ، فلسطين ، 2018 ، ص18 حتى 24.

المواقع الإلكترونية و شبكات التواصل الإجتماعي. و التي من بينها جامعة حيفا التي تدرس مساق " سفراء في الشبكة" و أيضا جامعة تل أبيب التي تقدم مساقا بعنوان " نادي السفراء".³⁴

و لم يكتفي الإحتلال الإسرائيلي بالهسبراه ، بل اضطر إلى النزول إلى الجماهير ، إذ وظفت وزارة الخارجية للإحتلال الإسرائيلي 75 موظفا و 8 مستشارين في قسم الدبلوماسية الجماهيرية و 30 موظفا في مكاتب التمثيل الدبلوماسي كالسفارات و القنصليات حول العالم ، كما تشرف الوزارة ذاتها على 350 قناة رقمية و إجتماعية على الإنترنت ، إضافة إلى 80 موقعا تابعا لمكاتب التمثيل الدبلوماسي حول العالم .

تعدد اللغات و اللهجات من قبل القنوات الدبلوماسية الرقمية للإحتلال الإسرائيلي:

في الأعوام السابقة شرعت حكومة الإحتلال الإسرائيلي في إنشاء صفحات على شبكات التواصل الإجتماعي بلغات مختلفة ، كالعربية و الروسية و الفرنسية و الإسبانية و الإنجليزية ، و لم تكتف باللغات بل في إطار مساعيها الوصول إلى أكبر عدد من الشعوب العربية أنشأت أول صفحة فيسبوك في مايو 2018 متخصصة باللهجة العراقية تحت اسم " إسرائيل باللهجة العراقية " ، و بالرغم من أنه لا تسمح العلاقات بين البلدين بإنشاء سفارة هناك ، إلا أن عدد الإعجابات وصل إلى 65406 معجبا ، و 70398 متابع للصفحة.

كما أن صفحة " إسرائيل بالعربية" عبر وسائل التواصل الإجتماعي التي توصف كمنظمة حكومية ، نالت إعجاب 1.590.950 شخصا ، و يتابعها 1.643.307 من الأشخاص ، في حين يتابع صفحة " إسرائيل بالعربية عبر تويتر 175 ألف شخص ، بواقع 9.765 تغريدة و هذا خلال عام 2018.³⁵

معاذ العامودي ، الدبلوماسية الرقمية الرسمية و تأثيرها في السياسة الخارجية (دراسة مقارنة بين فلسطين و الإحتلال الإسرائيلي)، مجلة الأبحاث³⁴الدراسات ، 2018،ص134.

معاذ العامودي ، الدبلوماسية الرقمية الرسمية و تأثيرها في السياسة الخارجية (دراسة مقارنة بين فلسطين و الإحتلال الإسرائيلي)، مجلة الأبحاث³⁵الدراسات ، 2018 ، ص 135.

المطلب الثالث: موقف الجزائر الدبلوماسي في ظل التطبيع العربي

لأشك أن للتفاعلات العربية-العربية تأثيرا على المسألة الفلسطينية، إذ تختلف شدة هذه العلاقة من دولة عربية إلى أخرى، و هنا يمكن الفرز بين دول المواجهة و الدول التي تتميز بوجود فلسطيني معتبر و باقي الدول العربية الأخرى. و إذا اعتبرنا أن المسألة الفلسطينية تعيش في داخل حصار الخلافات العربية و حصار التناقضات العربية ، أي أن هامش التحرك الفلسطيني مرتبط بالسلوك السياسي العربي ارتباطا وثيقا.³⁶

فإن من جهة أخرى تعتبر القضية الفلسطينية من ثوابت السياسة الخارجية الجزائرية رغم تغيير الظروف و المواقف ، إذ عملت الدبلوماسية الجزائرية منذ استقلال الجزائر على دعم هذه القضية في المحافل الدولية و القارية و الإقليمية ، إضافة إلى ذلك تبنت الجزائر موقف مشترك مع الدول العربية المصدرة للبترول بوقف تصديره للدول الغربية الداعمة للكيان الصهيوني ، و هذا ما أعطى للقضية الفلسطينية دعم دولي كبير .

و واصلت الجزائر دعمها جهرا بهذه القضية بعدما قطعت علاقاتها بمصر اثر معاهدة " كامب ديفيد" بين مصر و إسرائيل ، التي اعتبرتها خيانة للقضية الفلسطينية و للأمة العربية. و في نفس السياق أدت موجات التطبيع الأخيرة التي أقبلت عليها الدول العربية في 2020، إلى اتخاذ الجزائر مواقف عكسية اتجاه الدولة المطبوعة مع اسرائيل ، بل و منها من قطعت معها عاقتها كالمغرب .

و كرد فعل على هرولة التطبيع التي قامت بها الدول العربية ، صرح الرئيس الجزائري " عبد المجيد تبون " أن : " الجزائر لن تبارك و لن تشارك في الهرولة نحو التطبيع و لا تعترف بدولة اسمها اسرائيل" و بذلك أكدت الجزائر على أن القضية الفلسطينية قضية ثابتة في سياستها الخارجية غير قابلة للمساومة و التنازل.

و استمرت الدبلوماسية الجزائرية في تكثيف الجهود الممكنة على كل الجهات لنصرة القضية الفلسطينية، و إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف ، اذ دعمت الجزائر

عبد القادر محمودي، النزاعات العربية-العربية و تطور النظام الإقليمي العربي (مع التركيز على النزاعات حول القضية الفلسطينية 1945-1985)³⁶، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال للنشر و الإشهار، 2002، ص370-371.

مبادرة الأمم المتحدة عام 2004 التي جعلت يوم 25 نوفمبر من كل سنة يوم للتضامن مع هذا الشعب.³⁷

المبحث الثالث: الدبلوماسية الرقمية و بناء الصورة الذهنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول : الدبلوماسية الرقمية على ضوء المقاربات الإتصالية الإعلامية

نظرا لحدثة الموضوع و قلة المراجع العلمية فيه ، فإن الأدبيات التي تناولته تشير إلى نظريتين مختلفتين . يعتقد بعض الباحثين ان الرقمنة عززت الدبلوماسية العامة ، بينما يدعي آخرون أنها حولتها بالكامل إلى دبلوماسية رقمية لا علاقة لها بالشكل التقليدي .

و بسبب اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي من قبل وزارات الخارجية و البعثات الدبلوماسية ، هذا الأمر أضفى اهتماما أكاديميا ، من خلال تقديم منح دراسية للبحث في هذا الحقل الجديد . فلجأت الولايات المتحدة الامريكية في الخارج لإستخدام شبكات التواصل للتأثير على الرأي العام الدولي ، و التأسيس لتوسيع " التواصل ثنائي الإتجاه " مع الجمهور الاجنبي ، استنادا لنظريات العلاقات العامة و التسويق ، و لعل أبرزها النماذج الأربعة لـ"جيمس جرونيج " أحد أشهر منظري العلاقات العامة ، و الذي يرى أن سلوك العلاقات العامة يكتنفه بعدان مستقلان : اتجاه تواصلي واحد مقابل اتجاهاين ، و نموذج متماثل مقابل آخر غير متماثل ، مما يؤدي إلى بروز أربعة نماذج تربط البعدين :

أولا/ نموذج الوكالة الصحفية /الدعاية: و هو نموذج غير متماثل و أحادي الإتجاه ، يقوم فيه محترفو الوكالة الصحفية أو المتحدثين الرسميين بالدفاع عن مؤسستهم وفق منطق الغاية تبرر الوسيلة . و تنتقل فيه المعلومات باتجاه واحد من المزود (الحكومة أو المؤسسة) إلى المتلقي الجمهور بغرض الدعاية . و يعتمد هذا النموذج جميع أساليب الإقناع و التلاعب بالمعطيات للتأثير على الراي العام .

مجداً أمين ديداوي، هادية يحيوي، القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962-2022، مجلة المعيار، المجلد 14، العدد 1، جامعة عباس لعروور خنشلة، جوان 2023، ص494-495.

ثانياً/ نموذج الإعلام العام : نشأ هذا النموذج الإتصالي مع بداية القرن العشرين على اساس نموذج تماثل و احادي الاتجاه . كما اعتقد الخبير في العلاقات العامة إيفي لي ، أن ممارسي العلاقات العامة كانوا " صحفيين مقيمين " عليهم تقديم معلومات صحيحة حول مؤسسات زبائنهم . لكن جيمس أعاد صياغة مفهوم هذا النموذج على أنه غير تماثل ، و رأى ان الممارسين لهذا النموذج يتلاعبون بالجمهور و بالرغم من أن ذلك ليس بهدفهم . و أن هذا النموذج يسعى للترويج و الدعاية و أن التواصل فيه لا يزال في اتجاه واحد من المزود إلى المتلقي . و يستخدم هذا النموذج ممارسو العلاقات العامة في الحكومات . و يرى ان ممتهني الدبلوماسية التقليدية يندرجوا ضمن هذا النموذج الإتصالي أيضا .

ثالثاً/ نموذج الاتصال ثنائي الاتجاه غير المتماثل: تعود جذوره العلمية إلى عمل لجنة المعلومات العامة التي ترأسها جورج كريل خلال الحرب العالمية الأولى . و قد أثرى هذا النموذج إدوارد بيرنايز ، أحد المؤسسين الاوائل للعلاقات العامة ، بنظريات العلوم الإجتماعية .³⁸ و كان يعتقد أن هناك إمكانية لصناعة الرأي العام لأغراض شريرة، لكن الإشكال الأخلاقي المطروح : ما الجهة المخولة لتحديد ما هو افضل للمجتمع؟ و ضمن هذا النموذج الإتصالي ثنائي الإتجاه غير المتماثل ترى المنظمات أن باستطاعتها اتخاذ القرار ثم بيعه إلى جماهيرها ، و هو معنى سلبي للمعنى الراقي للدبلوماسية.

رابعاً/ نموذج الاتصال المتماثل ثنائي الإتجاه: يمكن اعتباره الأكثر أخلاقية بين جميع هذه النماذج ، و يركز على أسس لم تراجع العلاقات العامة . و يروم هذا النموذج تعزيز الحوار ، و يستخدم المعطيات التي تجمعها المؤسسة لتغيير الممارسات التنظيمية ، ويعمل على التوازن في المصالح عبر التنازلات المتبادلة اعتمادا على التفاوض و حل النزاعات و التفاهم بين المنظمة و عامة الناس. و ينطوي دور ممارس العلاقات العامة في هذا النموذج على حل المشكلات من خلال برامج الإتصال ، و يدعو إلى ثنائية الإتجاه في التواصل بين المزود و المتلقي بغرض التأسيس لفهم متبادل بين الطرفين بدل مقاربة الإقناع القائمة على اتجاه واحد.

العربي العربي ، الدبلوماسية الرقمية و تأثيراتها في العلاقات الدولية ، مجلة لباب للدراسات الإستراتيجية و الإعلامية ، العدد 10، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر 2021، ص 127 حتى 130.

إن الفرق بين التواصل ثنائي الاتجاه المتماثل و غير المتماثل ، هو أن التواصل ثنائي الاتجاه المتماثل يعني الرغبة في تغيير النفس و المواقف الشخصية إذا دعت الضرورة إلى ذلك من أجل المنفعة المتبادلة بينما يهدف التواصل ثنائي الاتجاه غير المتماثل إلى جعل الجمهور الأجنبي يغير رأيه و مواقفه لصالح صاحب الخطاب . و يرى جورنيج ، أن نموذج الإتصال المتماثل ثنائي الاتجاه هو نموذج معياري و نهج أخلاقي للفعالية التنظيمية في العلاقات العامة . وقد ندرج ممارسات الدبلوماسية الرقمية ضمن هذا النموذج المتماثل في ثنائية الاتجاه و التفاعل بين المواطنين و صانعي القرار في السياسة الخارجية و الدولية .

إذا اهتم الأكاديميون في البداية بالبحث في تحديد فوائد شبكات التواصل الإجتماعي لكسب العقول و القلوب ، لكنهم اليوم قلقون حول ما إذا كانت هذه الوسائط تستخدم لإشراك أشخاص من دول أخرى في التواصل ذي الاتجاهين ، و هنا تحاول الدبلوماسية الرقمية التواصل مع الجماهير الخارجية عبر توظيف الوسائط الرقمية لصناعة رأي عام خارجي يخدم مصالح الدولة و يصونها .

و خلص العديد من الباحثين و على رأسهم رودريغيز غوميز أننا الآن في مواكبة نموذج دبلوماسية جديدة يتطلب إعادة هيكلة الأشكال و الأنظمة ، و التكوين للموظفين بغية تكييفهم مع البيئة الجديدة.³⁹

المطلب الثاني: مظاهر التأثير في وظائف الدبلوماسية بالمواقع الإلكترونية

أصبحت الدبلوماسية الحديثة محل اهتمام من قبل الرأي العام الوطني و الدولي بسبب تقدم وسائل الإعلام و الإتصال ، حيث أثر الفضاء الإلكتروني على طبيعة المهام الدبلوماسية و ظهرت الدبلوماسية الرقمية أحد الفروع الهامة في أنشطة الخدمات الخارجية ، فالدبلوماسية الرقمية هي شكل من أشكال الدبلوماسية العامة ، و تتطوي على استخدام التكنولوجيات الرقمية و منصات وسائل الإعلام الإجتماعية ، مثل تويتر و فيسبوك و غيرها ، من قبل الدول ، للتواصل مع الجمهور الأجنبي عادة بطريقة غير مكلفة ، حيث شهد العقد الأول من القرن ال 21 ظهور الدبلوماسية العامة الرقمية مع ثورة الإعلام الرقمي و صعود دور

العربي العربي ، الدبلوماسية الرقمية و تأثيراتها في العلاقات الدولية ، مجلة لباب للدراسات الإستراتيجية و الإعلامية ، العدد 10، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر 2021 ، ص 127 حتى 130.

شبكات التواصل الإجتماعي و تطبيقات الهواتف الذكية ، أصبحت هذه الشبكات احدى أهم وسائل الدبلوماسية العامة ، حيث يستطيع القائم بالدبلوماسية العامة مخاطبة الملايين من الناس عبر هذا الفضاء اللامحدود مباشرة ، كما وفرت وسائل التواصل الإجتماعي مجالا عاما جديدا يتميز بتعدد الجهات الفاعلة و التواصل الفوري دون مراعاة التسلسل الهرمي ، مما مكن المستخدمين من التعبير عن أنفسهم بشكل علني و بالتالي مشاركتهم و ازدياد تأثيرهم في الشؤون العامة لاسيما بعد ظهور شبكات التواصل الإجتماعي التي أصبحت ميدانا عالميا تستخدمه الدول و الحكومات و الأحزاب و حركات المجتمع المدني و حتى عموم الجمهور .

و كان انعكاس تكنولوجيا الاتصال و المعلومات كوسيلة و طبيعة عمل جديدة للعمل الدبلوماسي واضحا مع ظهور الإنترنت و المحمول و الكمبيوتر و الإتصال عن طريق الأقمار الصناعية و ما تتيحه مواقع الإنترنت من معلومات جيوسياسية و أثرت على وظائف الدبلوماسية و هي الحماية لمصالح الدولة و الملاحظة و المتابعة و المفاوضات و جمع المعلومات ، و المشاركة في صنع القرار و المحاكاة للمنازعات الدولية و تعظيم فوائد التدريب و رفع كفاءة العنصر البشري .⁴⁰

أولا/تأثير التكنولوجيا على وظيفة التمثيل :

لم تعد القيادات السياسية في حاجة لخدمة السفارات للقيام بوظيفة الإتصال فيما بينها ، هذا في ظل وجود وسائل مختلفة يمكن استخدامها في إجراء محادثات مباشرة .

تعتمد ممارسة الوظائف الدبلوماسية بالتأثر بالتكنولوجيا من خلال الإستغناء على آليات الدبلوماسية التقليدية ، بظهور أجهزة تخرق الزمان و المكان ، ذلك أن المعلومة لم تعد حكرا على سفراء و رؤساء البعثات الدبلوماسية ، غير فاعلة بدون أدوات الإتصال الحديثة ، حيث أثر الفضاء الإلكتروني على وظيفة الدبلوماسي في جمع المعلومات و إحالتها إلى دولته ، و تعزيز قدرته على المتابعة لما يجري داخل بلده ، أو الدولة التي يتواجد فيها .

كما تأثر التكنولوجيا على وظيفة التمثيل الدبلوماسي ، عن طريق الحد من إهدار الوقت و الموارد في التجهيز للقمم بين قادة الدولة ، كما أثرت وسائل الإعلام أيضا على عمل وزارة

40 ناهض أبو حماد ، الدبلوماسية المعاصرة عبر عولمة الإتصال (دراسة في المفاهيم و التفاعلات و التوجهات)، مجلة الدراسات القانونية و الإقتصادية ، المجلد 5 ، العدد 1، جامعة غزة -فلسطين- ، 2022 ، ص1212-1213 .

الخارجية من مجرد محصل للبيانات و مجمع للمعلومات و منفذ للسياسات إلى متلق للمعرفة و منسقا للمجهودات و منكر في البدائل ، و جاء هذا الدور عن طريق توظيف أدوات جديدة مثل الانترنت ، و المواقع الخاصة بالسفارات أو عبر استخدام الشبكات الإجتماعية مثل التويتر و اليوتيوب التي أتاحت الوصول إلى جمهور الدولة بدلا من اقتصار العلاقات مع المؤسسة الرسمية ، حيث أصبحت الأدوات تساهم في خدمة أهداف السياسة الخارجية للدول ، هذا إضافة إلى الإتصال عن طريق الاقمار الصناعية و ما نتج عنها من معلومات جيوسياسية .⁴¹

ثانيا/تأثير التكنولوجيا على وظيفة الإستعلام :

أثر الفضاء الرقمي على وظيفة الدبلوماسية في جمع المعلومات و إيصالها إلى دولته ، و تعزيز قدرته على المتابعة ما يجري داخل بلده ، و إتاحة الفرصة للدبلوماسية للتدريب عن بعد عن طريق الانترنت و العمل على رفع قدرته العلمية و تأسيس سفارات افتراضية في المناطق الخالية من الحضور الدبلوماسي و تطوير مواقع إلكترونية تؤسسها وزارة خارجية بالدولة المعنية ، كما أثرت التكنولوجيا على وظائف الدبلوماسية من خلال حماية مصالح الدولة و الملاحظة و المتابعة و المفاوضات ، و جمع المعلومات و المشاركة في صنع القرار و تعظيم فوائد التدريب ، و رفع كفاءة العنصر البشري عن طريق ما تتيحه الإنترنت من مهارات لغوية و معلوماتية و تفاوضية ، كما يمكن أيضا الإطلاع على كافة مناطق النزاع في العالم و إقرار مشروعات أمنية مشتركة وفق مواقع الإنترنت التواصل مع الأطراف المعنية .

نقلت مهمة التفاوض بدورها من نطاق المهام الموكلة إلى السفارات ، التي كان يقوم بها مسؤولون رسميون ، إلى شيء أشبه بمكاتب العلاقات العامة ، حيث لم يعد العمل الدبلوماسي يقوم بمهامه السابقة ، من حيث الحصول على المعلومة ، و إنما أصبح يتم عن طريق وسائل الإتصال الحديثة .

ثالثا/تأثير التكنولوجيا على وظيفة التفاوض الدبلوماسي :

أصبح العالم في ظل تكنولوجيا الإتصال في أمس الحاجة على تزايد العمل الدبلوماسي

ناهض أبو حماد ، الدبلوماسية المعاصرة عبر عولمة الإتصال (دراسة في المفاهيم و التفاعلات و التوجهات)، مجلة الدراسات القانونية و الإقتصادية ، المجلد 5 ، العدد 1، جامعة غزة -فلسطين- ، 2022 ، ص1212-1213 .

للاتصال والتفاوض، الذي يقوم به الممثلون المفاوضون، من شأنه أن يكون عمليا يدار مباشرة بين مسئولين مهتمين بالأمر، ومثال ذلك ما قام به وزراء الزراعة في النرويج وكندا، توصلا إلى عقد اتفاقية عن طريق التواصل عبر شبكة تلفزيونية مغلقة .

في ظل التطور التكنولوجي تحول دور الدبلوماسي من مفاوض إلى منسق للتفاوض، لجمع المعلومات، ينسقها ويحللها لتكون مادة للتفاوض، بين وزير الخارجية ورئيس الدولة، ونظيره الطرف الآخر، أما دور الدبلوماسي التمثلي أو التفاوضي ضعف عما كان عليه الأمر في الماضي ، ولكن هذا لا يعني انتقاء هذه المهمة، بل مازالت الموضوعات متروكة للتفاوض بشأنها السفراء مع الدولة المعتمدة لديها

لقد غير التقدم الهائل الذي تم إحرازه في ميدان الإتصالات تغيرا عميقا، في ممارسة العلاقات الدبلوماسية، حيث كان السفراء قديما يتفاوضون، ويناقشون بنود الإتفاقيات عند الضرورة مع السلطات الأجنبية، ولكن بعد التطور التكنولوجي، وتقدم وسائل الإتصال، لم تعد القيادات السياسية في حاجة إلى خدمة السفراء، للقيام بوظيفة الإتصال فيما بينهم، إذ أصبحت هناك عدة وسائل يستعملها القادة في تواصلهم كالهاتف والتكس، و الفاكس، و وكالة الأنباء، وغيرها.

يؤكد الوضع الحالي أن المفاوضات بعدها شكلا متطوراً من أشكال الإتصال في أكثر مما كانت عليه في السابق، لكن ما يؤثر سلبا على التواصل المباشر بين المسؤولين وفق أدوات التكنولوجيا، وهو ما يحدث في المقابلات الخاصة بالمؤتمرات، في ظل غياب التجهيزات التفصيلية ، و إجراءات ما قبل التفاوض، التي تتم من قبل الممثلين المختصين، وهذا ما يواجه نوعا من الخطر وعدم المصادقية، فمثل هذه المقابلات تؤدي إلى نوع من الإحراج، وهذا ما يؤدي على نتائج سلبية في مجملها.⁴²

كرليفة سامية ، وظائف الدبلوماسية الرقمية في ظل أحكام القانون الدولي و التحديات الراهنة ، مجلة دراسات البصرة ، جامعة الدكتور يحيى فارس

المدية ، ص 438،437،439

42

المطلب الثالث : توظيف منصة الإنستغرام في العمل الدبلوماسي

يعرف الإنستغرام بأنه أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي تعنى بتحرير و رفع الصور و مقاطع الفيديو من خلال منشورات يتم نشرها عبر حساب المستخدم على هذه المنصة ، كما يسهل إعادة نشرها على باقي المواقع مثل التويتر و فيسبوك .

و يسمح هذا التطبيق لمستخدميه إضافة علامات مرجعية على منشوراتهم الخاصة ، مثل علامات الهاشتاج و العلامات الجغرافية المستندة إلى الموقع ، حيث يسمح هذا الأمر بفهرسة تلك المنشورات و جعلها قابلة للبحث من قبل باقي المستخدمين .

و يعتبر تطبيق الإنستغرام إحدى التطبيقات التابعة لشركة فيسبوك، و لكن ما يميزه عن معظم مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى أنه اكتسب شهرة في وقت قصير ، إذ في أقل من عامين استحوذت شركة الفيسبوك بفضله على 1 مليار دولار نقدا . و بحلول مارس 2012، نمت قاعدة مستخدموا التطبيق إلى ما يقارب 27 مليون مستخدم، في أبريل 2012 تم إصدار انستغرام لهواتف Android و تم تنزيله أكثر من مليون مرة في أقل من يوم واحد، في ذلك الوقت كانت الشركة على وشك تلقي جولة جديدة من التمويل بقيمة 500 مليون دولار .

في أبريل 2012 قدم فيسبوك عرضا لشراء انستغرام مقابل حوالي مليار دولار نقدا و مخزونا. و في نوفمبر 2012 أنشأ واجهة موقع ويب محدودة الميزات ، بينما في يونيو 2014 قدمت الشركة تطبيقا لشركة Amazon Fire، و أخيرا في عام 2016 أنشأت تطبيقا جعله متوافقا مع الأجهزة اللوحية و أجهزة الكمبيوتر Microsoft Windows.⁴³

منذ إطلاق الإنستغرام لأول مرة ، أضافت الخدمة أيضا ميزة المراسلة و القدرة على تضمين صور أو مقاطع فيديو متعددة في منشور واحد. حليا يطلق على إحدى ميزات التطبيق الأكثر شيوعا " قصص إنستغرام" ، و وفقا لإنستغرام استخدم 500 مليون شخص قصص إنستغرام كل يوم في عام 2020، و هي خاصية عرض يمكن من خلالها عرض صور ، و

منازل هاجر، قداح مباركة ، صورة المرأة الجزائرية في صفحات الإنستغرام (دراسة تحليلية لصفحة سارة رجيل نموذجًا)، مذكرة ماستر ، تخصص

⁴³سمعي بصري ، كلية علوم الإعلام و الإتصال ،جامعة صالح بونيندر قسنطينة3 ، 2021-2022 ، ص 51 حتى57

مقاطع الفيديو ، أو حتى روابط لمواقع خارجية ، أو ردود تفاعلية عبر حسابه الشخصي لمدة يوم واحد فقط .

و بالإضافة للميزات السابقة يمكن إضافة :

فلاتر الإنستغرام و التي يتم تطبيقها للتأثيرات البصرية على الصور و مقاطع الفيديو لتحسينها. زد إلى ذلك نجد ميزة الرسائل المباشرة ، و هي خاصية يمكن للمستخدم من خلالها عمل بث مباشر عبر القصة الخاصة به ، بحيث يمكن للمستخدمين الآخرين مشاهدة هذا البث المباشر و التفاعل معه من خلال التعليقات أو حتى عبر انضمام المستخدمين لهذا البث. كذلك كميزة أخرى نجد تلفزيون الإنستغرام ، و هو ما يشار إليه باختصار (IGTV)، و تتمثل هذه الميزة في إضافة مقاطع الفيديو التي تزيد مدتها عن دقيقة واحدة و التي قد تصل إلى ساعة كاملة ، و توفير أدوات تمكن المستخدم من التحكم بعرض الفيديو كأداة الإيقاف المؤقت.⁴⁴

و عن ذلك تقول مساعدة وزير الخارجية للشؤون التعليمية و الثقافية الأمريكية باتريشيا هارسيون " إن وسائل الإعلام بكل أشكالها من الإنترنت تشكل عنصرا مهما في الدبلوماسية...". إذ أصبحت وسائل الإعلام و بفضل التطورات التكنولوجية الكبيرة التي شهدتها أواخر القرن الماضي و بداية هذا القرن من الأدوات الأساسية لنقل الحقيقة و المعلومات الجدية في مختلف المجتمعات ، و عليه لوسائل الإعلام دورا مهما في المجتمعات عن طريق تأثيرها الثقافي الدولي الذي يكون قادرا على التغلب على الكثير من العوائق التي عملت في الماضي على جعل التشطير الاجتماعي و الفكري يستغرق وقتا اطول و ربما كان ذلك من العوامل التي جعلت وسائل الإعلام تمس جوانب حساسة محليا و دوليا . و هنا يمكن القول أن وسائل الإعلام أصبحت جزءا من العملية السياسية ، حيث تؤثر او تتأثر أو تشارك في بناء و تدمير الصور، و قد تجلى هذا الامر بوضوح عندما انتقل الإعلام إلى المشاركة في صنع الاخبار و في تحديد أجندة صناع القرار فضلا عن تحديد اجندة الجماهير، كما ليس للمتلقي سواء كان من عامة الأفراد أو من قادة الرأي

منازل هاجر، قدام مباركة ، صورة المرأة الجزائرية في صفحات الإنستغرام (دراسة تحليلية لصفحة سارة رجيل نموذجا)، مذكرة ماستر ، تخصص 44سمعي بصري ، كلية علوم الإعلام و الإتصال ،جامعة صالح بونيندر قسنطينة3 ، 2021-2022 ، ص 51 حتى57.

السيطرة على الأنشطة الانتقائية لوسائل الإعلام التي تختار الموضوعات المحتملة للعرض أو تختار ما يتوفر من معلومات حول موضوعات بعينها إضافة إلى ذلك فإن وسائل الإعلام و على الرغم من عرضها معلومات حول مدى واسع من الموضوعات إلا أن الجمهور ليس لديه الوقت لتكوين اتجاهات أو معتقدات حول كل شيء و لذلك عليهم اختيار عدد محدد من الموضوعات و القضايا ليهتموا بها و هذا ما يبرز أهمية تحديد سلم الأولويات الذي يعتمد بدوره على مضمون الرسالة الإعلامية التي تتضمن تكوين صورة ذهنية لدى المتلقي خاصة إذا ما تكرر وضعها على أولويات الأجندة .⁴⁵

حيدر أحمد القطبي ، الدبلوماسية الشعبية بين الإعلام و الدعاية و الحرب النفسية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط 1، الأردن ، 2013 ، ص 120⁴⁵ ، 121 ، 124.

خلاصة:

من خلال ما جاء في الفصل الأول حول الدبلوماسية الرقمية في سياق الصراع الفلسطيني الصهيوني ، نستنتج أن القوة الناعمة شكل جديد من أشكال القوة في ساحة المعركة و التي تستعين بها الدول لتعزيز صورتها العالمية و بناء تحالفات ودية بعيدا عن العنف و ذلك بناء على ثلاثة محاور تتجلى أولها في القيم و المؤسسات ، ثم صورة الدولة و شرعية سياستها الخارجية و تعاملاتها و سلوكياتها الدولية ، و كذلك جاذبية الرموز الثقافية و التجارية و الإعلامية و العلمية ، و التي مصادرها مصانع هوليود و جميع المنتجات الإعلامية و السينمائية ، أما بالنسبة للرموز العلمية فتتمثل في الطلاب الباحثين الأجانب الوافدين للدراسة في الجامعات و المؤسسات التعليمية.

لذا الدبلوماسية الرقمية أصبحت تلعب بشكل متزايد دورا رئيسيا في النتائج السياسية ، و هذا باللجوء إلى المقاربات الاتصالية و الإعلامية التي تشير إلى نظريتين مختلفتين ، بحيث تسلط الأولى الضوء على الرقمنة التي عززت الدبلوماسية العامة ، بينما النظرية الثانية فتقول أن الرقمنة حولت الدبلوماسية بالكامل إلى دبلوماسية رقمية لا علاقة لها بالشكل التقليدي ، و في كلتا الحالتين هذه الإضافة التي طرأت على الدبلوماسية أدت إلى بروز أربعة نماذج ل " جيمس جرونيج " أحد أشهر منظري العلاقات العامة .

و بالتالي أثر الفضاء الرقمي على طبيعة المهام الدبلوماسية و يظهر ذلك جليا في التأثير على وظيفة التمثيل الدبلوماسي ، إذ لم تعد المعلومة حكرا على سفراء و رؤساء البعثات الدبلوماسية بل زيادة على ذلك تم إهدار الوقت و الموارد للتجهيز للقيم بين قادة الدول . و كذلك أثرت التكنولوجيا على وظيفة الإستعلام ، حيث تم إنشاء سفراء افتراضية في المناطق الخالية من الحضور الدبلوماسي مثلما فعلت إسرائيل مع العراق ، إذ أنشأت منصات رقمية رسمية تخاطب فيها العراقيين بلهجتهم رغما عن التخالف بين البلدين . أما فيما يخص وظيفة التفاوض ، فانهضرت في عقد الإتفاقيات عن طريق الإنترنت دون الإلتقاء للمفاوضة.

الإطار التطبيقي

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية و نتائجها

تمهيد

المبحث الاول: بطاقة تقنية لعينة الدراسة

المبحث الثاني: التحليل الكمي و الكيفي لعينة الدراسة

المبحث الثالث: نتائج الدراسة

المبحث الرابع: الاقتراحات والتوصيات

خاتمة

قائمة المراجع

تمهيد

بعد التطرق للشق المنهجي في بحثنا العلمي كهيكل تنظيمي يساهم في توجيهنا نحو عملية جمع البيانات و تحليلها ، و بعد إبراز الإطار النظري للدراسة من خلال الفصلين السابقين و الذي له دور حيوي في هذا الجهد العلمي من خلال توفير الأساس الفكري الذي يزيل عنا الغموض و الإبهام بخصوص إشكاليتنا ، لا يتبقى لنا سوى التطرق للشق التطبيقي كأهم مرحلة من مراحل البحث العلمي و الذي من خلاله يتم ترجمة المفاهيم النظرية إلى تطبيقات علمية و بذلك يتم ربط النظرية بالواقع ، بالرجوع لتحليل البيانات التي تم جمعها للوصول إلى نتائج تفيد موضوع دراستنا الحالية.

مجتمع البحث في الدراسة

في درستنا يتمثل مجتمع البحث في صفحات الإعلاميين الفلسطينيين الناشطين على منصة الإنستغرام.

و لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على صفحتين متخصصتين في نشر كل ماله علاقة بالاعتداء الصهيوني على قطاع غزة و ذلك تزامنا مع بداية عملية طوفان الأقصى، 7، اكتوبر 2023 و هذا من أجل تحليلها و دراستها بشكل معمق.

أما بالنسبة للعينة فقد ارتأينا أن تكون عينة درستنا قصدية باللجوء إلى صفحتين متخصصتين هي صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح عبر منصة الإنستغرام فتم اختيار 40 منشور بطريقة قصدية خلال الفترة الممتدة من 7 اكتوبر 2023 الى غاية 30 جانفي 2024

بطاقة تقنية لعينة الدراسة:

الصفحة	<u>Motaz Azaiza</u>	<u>Wael Al dahdouh</u>
الأدمين	معتر عزايذة	وائل الدحدوح
البلد	فلسطين	فلسطين
اللغة	الانجليزية	العربية
النوع	متخصصة	متخصصة
المقر	غير منشور	قطر
الشعار	My photos traveled The world but my feet couldn't touch my homeland	مدير و مراسل قناة الجزيرة الاخبارية في غزة
تاريخ الصفحة	ماي 2014	افريل 2021
عدد المتابعين	18,6M	4,6M

استمارة تحليل المضمون

تتمثل اشكالية الدراسة في:

40 منشور من صفحات معتز عزايذة و وائل الدحدوح والتي هي محل الدراسة في الفترة الممتدة من 7 اكتوبر 2023 الى غاية 30 جانفي 2024.

وحدات التحليل:

تتمثل وحدات التحليل المستخدمة في:

✓ فئات الشكل (كيف قيل) وفئات المضمون (ماذا قيل)؟

و لقد اعتمدنا عليها في تحليل المضامين المنشورة على صفحات كل من معتز عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الانستغرام و ذلك بغية التوصل لإجابات عن تساؤلات الدراسة و نتائج لها.

✓ التساؤلات الخاصة بالشكل

✓ التساؤلات الخاصة بالمضمون

المحور الأول : فئات الشكل

❖ فئة شكل المادة المنشورة: و تشير الى طبيعة المادة الاعلامية او النوع الاعلامي التي لجا اليها كل من معتز عزايذة و وائل الدحدوح .

الأخبار

القصة الخبرية

التقرير الصحفي

❖ فئة المساحة و فئة الزمن: و تعود الى الحجم المتاح في هذه الصفحات للحديث عن القضية الفلسطينية و وقت النشر.

❖ فئة اللغة : تتجسد في اللغة المستعملة في مضامين صفحات معتز عزايذة و وائل الدحدوح

اللغة العربية الفصحى

اللغة الانجليزية

❖ **شكل العبارات المستخدمة:** وهو الشكل الذي تتخذه العبارات التي لها علاقة بالدفاع عن قطاع غزة من الاعتداء الصهيوني من حيث تعبيرها

حماسية

كارزمانية

❖ **فئة شكل المنشور:** تتمثل في كيفية عرض شكل المحتوى في صفحات معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الانستغرام هل هي

صورة مرفقة بنص

فيديو

❖ **فئة المؤثرات الصوتية و المرئية:** يقصد بها اللجوء للإضافات التي تطرا على المحتوى الذي يتم نشره في هذه الصفحات على منصة الانستغرام

وجود المؤثرات الصوتية و المرئية

غياب المؤثرات الصوتية و المرئية

❖ **فئة الموسيقى المستخدمة:** و نشير هنا الى نوع الموسيقى المستخدمة في مقاطع الفيديو و منشورات كل من معتر عزايذة و وائل الدحدوح

موسيقى حزينة

موسيقى وطنية

❖ **فئة انواع اللقطات:** و تشير الى نوع اللقطات التي تم الاعتماد عليها في المنشورات

لقطات عامة

لقطات متوسطة

لقطات قريبة

❖ فئة شكل التفاعل مع المنشورات: و تتمثل في طريقة تفاعل الجمهور مع المضامين

الاعجاب

التعليق

اعادة النشر

المحور الثاني: فئات المضمون

❖ فئة الموضوع: و تهدف من خلالها الى التعرف على ابرز المواضيع المنشورة من

خلال مضامين هذه الصفحات

خلق الراي العام حول هذه القضية

نقل الصورة الحقيقية للاعتداء الصهيوني على قطاع غزة

❖ فئة الاتجاهات: تتمثل في اهم الاتجاهات التي تضمنتها هذه الصفحات

مؤيدة

معارضة

محايدة

❖ فئة الفاعل: و يقصد بها الجهات التي تظهر في الرسالة او منشورات

قوات الاحتلال

الضحايا المدنيين

المخلفات المادية

❖ فئة القيم: وتشير الى القيمة المرجوة من هذه الرسائل الاتصالية

اخلاقية

اجتماعية

دينية

❖ فئة المصادر: و تتمثل في مصادر تلك المضامين المنشورة حول الاعتداء الصهيوني على قطاع غزة

وجود مصادر

عدم وجود مصادر

❖ فئة الاهداف: و تتمثل في الاهداف التي تسعى من ورائها هذه الصفحات لتحقيقها التعريف بواقع الاعتداء الصهيوني على قطاع غزة

خلق الراي العام الداعم للقضية الفلسطينية

زيادة المتابعات

❖ فئة الجمهور المستهدف: نقصد به الجمهور المتابع لهذه الصفحات على منصة الانستغرام

جمهور خاص (الدول العربية فقط)

جمهور عام(الدول العربية و الغربية)

❖ فئة الموقف: و يقصد بها الرد على تعليقات المتابعين

وجود رد

عدم وجود رد

❖ فئة الادوات الاقناعية: اي الاداة التي يلجا اليها اصحاب هذه الصفحات لإقناع المتابعين على منصة الانستغرام

عقلية

عاطفية

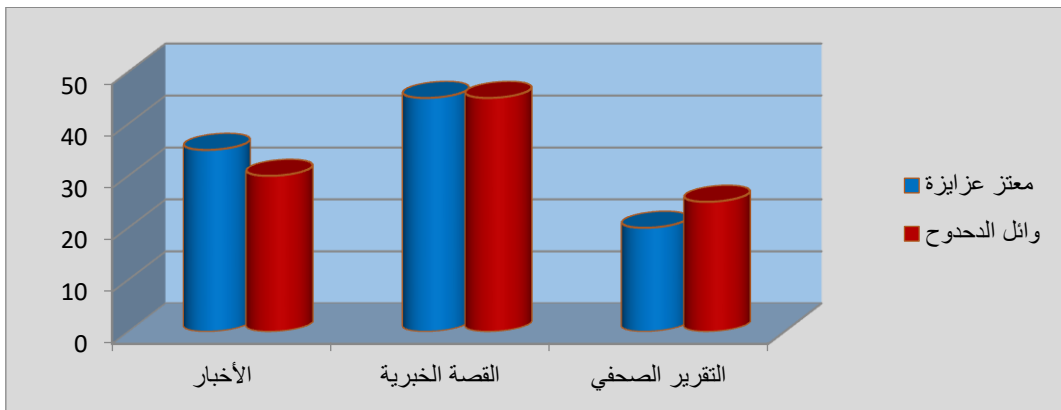
2 التحليل الكمي و الكيفي لعينة الدراسة:

2-1 فئات الشكل (كيف قيل):

2-1-1 فئة شكل المادة المنشورة في صفحات كل من معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الانستغرام

الجدول رقم 1: يمثل فئة شكل المادة المنشورة على صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الانستغرام

الصفحات	معتز عزايذة	وائل الدحدوح	شكل المادة المنشورة
النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار
الأخبار	35	30	7
القصة الخبرية	45	45	9
التقرير الصحفي	20	25	4
المجموع	100	100	20



الشكل رقم 1: يمثل التمثيل البياني شكل المادة المنشورة عند كل من معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام.

التحليل الكمي:

اوضحت بيانات الجدول اعلاه رقم 1 و التمثيل البياني رقم 1، شكل المادة المنشورة عند كل من معتر عزايذة و وائل الدحدوح و ذلك بغرض التعريف بالمنشور .

اذ تعود اكبر نسبة للقصة الخبرية سواء عند معتر عزايذة أو وائل الدحدوح بنسبة مئوية قدرت ب45% ، اما في المرتبة الثانية فتمثلت في الأخبار ، اذ قدرت عند معتر عزايذة ب35% و عند وائل الدحدوح فقدرت بنسبة مئوية ب30% ، و في المرتبة الثالثة و الأخيرة نجد التقرير الصحفي كأدنى نسبة عند وائل الدحدوح قدرت ب25% ، و عند معتر عزايذة فقدرت ب20% .

التحليل الكيفي:

و يمكننا القول ان الأنواع الصحفية التي اعتمدها أفراد العينة في منشوراتهم هي الأنواع الخبرية و التي تسلط الضوء على متابعة الاخبار و تقديم أبرز الأحداث ، و عليه و بما ان موضوع دراستنا يتمحور حول قضية غرة كأحداث ساخنة و أنية ، كان لابد على كل من معتر عزايذة و وائل الدحدوح الوقوف على هذه القضية و تبليغ الرسالة التي تدور حولها بما يتلاءم مع طبيعة الموضوع و المعلومات التي يتم تقديمها للجمهور و الطريقة التي يتم تقديمها بها و لعل أقرب ما يتلاءم معها هي الأنواع الخبرية ، و قد وفق كلا الطرفين في اختياراتهم للأنواع الصحفية رغم التفاوت النسبي ما بين تلك القوالب الصحفية لإبلاغ الرسالة . و هنا نجد أن اول قالب لجأ إليه افراد العينة هو القصة الخبرية و ذلك بسرد المعلومات الأساسية بشكل مباشر و موضوعي و مؤثر في المشاهدين و لعل أبرز ما تم تداوله على صفحتي معتر عزايذة و وائل الدحدوح هو القصة الإخبارية الإنسانية التي تتعلق بالناجين من القصف الإسرائيلي و السكان المتأثرين بالأحداث، و كان وائل الدحدوح أبرز مثال حي على ذلك كمواطن فلسطيني قبل كل شيء فقد عائلته إثر عملية طوفان الأقصى و الذي روى ذلك بقالب قصة خبرية ، و بعض القصص الأخرى التي تشير إلى البقاء رغم كل الظروف القاسية التي نجدها خاصة في صفحات معتر عزايذة .

و في المرتبة الثانية نجد الاخبار الساعية و التي تكون دائما على عين الحدث مباشرة و موضوعية فيما يخص الجرائم التي ارتكبتها الإعتداء الصهيوني في حق الغزويين ، و أبرز تلك الأخبار ما تم نشره أثناء عمليات القصف و الانفجار للسكانات الإجتماعية و كذا المراكز الاستشفائية التي كانت تضم أعداد هائلة من الضحايا كل هذا ساهم في نقل الحقائق للمشاهد و كانت هذه القوالب الأقرب للرسالة الناجحة .

ثم في الأخير نجد التقرير الصحفي و الذي يعتبر في مفهومه و اختلافه عن باقي الأنواع الصحفية الإخبارية ، أداة من أدوات الإخبار التي تبرز المعلومات بشكل مفصل و تحليل للأحداث بشكل منظم و أكثر دقة لذا عدم استغلاله بكثرة في نقل الواقع حول الإعتداء الصهيوني على قطاع غزة لا يمكن تفسيره على أنه قليل الاهمية و إنما لصعوبته في الإعداد و الوقت الذي يحتاجه لتحليل المضامين بعناية جعل من أفراد العينة يميلون أكثر لما هو أبسط في الفهم من قبل المتابعين و أقل جهد و أقل وقت .

2-1-2 المساحة و الزمن في صفحات معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الانستغرام

الجدول رقم 2: يمثل فئة المساحة و الزمن على صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الانستغرام

الصفحات المنشورات		معتر عزايذة		وائل الدحدوح	
المنشور	تاريخ النشر	المدة الزمنية	تاريخ النشر	المدة الزمنية	تاريخ النشر
المنشور 1	20/10/2023	5 صور	2023 /10/ 17	1min 39S	
المنشور 2	23/10/2023	0min 28s	2023/ 10 / 26	0min 50S	
المنشور 3	24/10/2023	1min 0s	10/2023 /26	0min 38S	
المنشور 4	27/10/2023	0min 18s	27/10/2023	1min 30S	
المنشور 5	29/10/2023	صورة	3/11/2023	1min 03S	

صورة	15/11/2023	0min 18s	30/10/2023	المنشور6
0min 55s	19/11/2023	صورة	31/10/2023	المنشور7
صورة	21/11/2023	0min 15s	6/11/2023	المنشور8
0min 50s	22/11/2023	0min 38s	6/11/2023	المنشور9
0min 42s	23/11/2023	3 صور	8/11/2023	المنشور10
0min 20s	01/12/2023	صورة	27/11/2023	المنشور11
0min 41s	01/12/2023	0min 28s	30/11/2023	المنشور12
1min 08s	03/12/2023	صورة	11/12/2023	المنشور13
صورة	06/12/2023	1min 08s	20/12/2023	المنشور14
1min 30s	13/12/2023	0min 50s	22/12/2023	المنشور15
0min 15s	19/12/2023	7 صور	28/12/2023	المنشور16
1min 10s	24/12/2023	صورة	10/01/2024	المنشور17
1min 28s	31/12/2023	1min 30s	17/01/2024	المنشور18
0min 25s	02/01/2024	1min 25s	23/01/2024	المنشور19
2min 10s	08/01/2024	1min 27s	30/01/2024	المنشور20

التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره في الجدول أعلاه أن المدة الزمنية لوحداث التحليل عند معتز عزايزة تتراوح ما بين (1دقيقة و 30ثانية) و (0دقيقة و 15ثانية)، أما بالنسبة لمساحة الصور فتتراوح ما بين 7 صور إلى صورة واحدة في المنشور .

أما بالنسبة لوائل الدحوح فإن المدة الزمنية تتراوح ما بين (2دقيقة و 10ثوان) و (0دقيقة و 15ثانية)، أما بالنسبة لمساحة الصور فلم تتعدى الصورة الواحدة في كل منشور .

لكن الملاحظ كذلك أن شهر جانفي بلغ المدة الزمنية الأكبر من خلال المنشور الأخير لكل من معتر عزايمة و وائل الدحوح بالرغم من التناقص التدريجي الذي أصاب كليهما في النشر منذ شهر أكتوبر لغاية شهر جانفي ، اذ قام معتر عزايمة بنشر 75 منشور منذ عملية الطوفان في ال 7 أكتوبر 2023 و هو ما يقابله 7 وحدات من خلال الجدول، و 34 منشور في شهر نوفمبر و الذي يقابله 5 منشورات في دراستنا ، و لاقى شهر ديسمبر 22 منشور بانتقاء 4 وحدات ، فيما بلغت عدد منشوراته في شهر جانفي 12 منشور فقط و التي قابلها 4 وحدات من خلال الجدول السابق.

و تنطبق نفس الملاحظة على صفحة وائل الدحوح الذي نشر في شهر أكتوبر 56 منشور قابلته 4 وحدات في موضوع دراستنا ، و في الشهر الموالي بلغت عدد المنشورات 55 و التي انتقينا منها 6 منشورات ، أما في شهر ديسمبر فبلغت 23 منشور و التي ارتأينا أن نأخذ منها في دراستنا 8 وحدات ، و في شهر جانفي و هو الشهر الأخير في هذه الدراسة فبلغت فيه عدد المنشورات 4 و التي قمنا باختيار منشورين منها فقط .

التحليل الكيفي :

يرجع تفسير طول الفترة الزمنية الصغيرة في الفيديوهات المنشورة إلى تفسيرين:

الأول يرتبط بخاصية من خصائص الإنستغرام التي تسمح بمشاركة فيديوهات قصيرة يبلغ طولها ما بين 3 إلى 15 ثانية فقط و ذلك قبل التحديث الذي تم إضافته لهذا التطبيق و الذي أصبح فيه ممكن نشر مقاطع فيديو تتجاوز الدقيقة الواحدة لتصل 60 دقيقة .

و التفسير الآخر يعود لميزة الأخبار التي تبثها الوسيلة الإعلامية ، اذ عادة ما تتراوح مدة الخبر بين 30 ثانية إلى دقيقتين على الأكثر ، بصياغة دقيقة صحيحة و شاملة و واضحة. و عليه وفق كل من معتر عزايمة كمصور محترف و وائل الدحوح كمدير و مراسل قناة الجزيرة الإخبارية في غزة من خلال ما قاما ببثه في صفحتيهما على منصة الإنستغرام . و

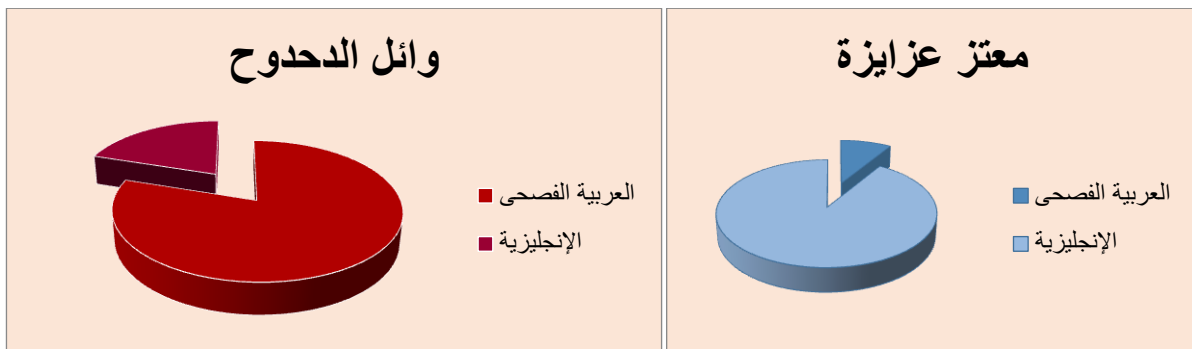
خاصة أن منشوراتهم لا تتعدى الدقيقتين و لا تقل عن الـ 15 ثانية و هنا تلعب الخبرة دور مهم في الضبط المحكم و الوقت القصير .

أما فيما يخص التراجع التدريجي في نشر ماله علاقة بالهجمات الصهيونية على قطاع غزة فيمكن ربطه كقرار إعلامي بعدة عوامل سياسية و إقتصادية و ثقافية و حتى الاخلاقيات الصحفية بل و حتى الجانب الصحي للصحفيين كونهم في منطقة حرب ، اذ نجد كقرار سياسي الهدنة المتعلقة بوقف إطلاق النار على غزة من 24 نوفمبر إلى غاية 30 نوفمبر من عام 2023 .

3-1-2 شكل اللغة المستخدمة على صفحتي معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام:

الجدول رقم 3: يمثل نوع اللغة المستخدمة على صفحة كل من معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام:

الصفحات	معتر عزايذة		وائل الدحدوح	
الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
العربية الفصحى	03	15	16	80
الإنجليزية	17	85	04	20
المجموع	20	100	20	100



الشكل رقم 2: يبين شكل اللغة المستخدمة على صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح

التحليل الكمي:

من خلال الجدول رقم 3 و الشكل رقم 2، نلاحظ أن كل من معتر عزايذة و وائل الدحدوح يعتمدان على اللغتين الإنجليزية و العربية في نشر محتوياتهما على منصة الإنستغرام و لكن بنسب مختلفة و متعاكسة ، اذ تعود أكبر نسبة مئوية للغة الإنجليزية عند معتر عزايذة و قدرت ب 85% على عكس اللغة العربية التي بلغت نسبة 15%.

بينما استعمل وائل الدحدوح بنسبة أكبر اللغة العربية لإيصال رسائله للجمهور و التي قدرت ب 80% ، ثم قام بنشر بعض محتوياته باللغة الإنجليزية على صفحته على منصة الإنستغرام و التي قد قدرت ب 20%.

و عليه حاول كل من معتر عزايذة و وائل الدحدوح إبلاغ رسائلهم بمزيج من اللغتين الإنجليزية و العربية .

التحليل الكيفي:

يمكن تفسير لجوء وائل الدحدوح لاستغلاله اللغة العربية في إبلاغ رسائله عبر منصة الإنستغرام حول الإعتداءات و القصف الإسرائيلي على قطاع غزة:

أولا يرتبط ذلك ارتباطا كبيرا بعمله كمدير و مراسل بقناة الجزيرة الإخبارية ، اذ تعمل هذه الأخيرة على تغطية الأحداث و جل التطورات المتعلقة بفلسطين باللغة العربية ، و بذلك فإنها تفرض على موظفيها التحدث باللغة العربية .

و يعود السبب الآخر إلى أن اللغة العربية هي لغة الشعب الفلسطيني و لغة معظم الدول الإسلامية ، و التي تمثل الفئة الأكبر من المتابعين لوائل الدحدوح عبر صفحته الرسمية عبر منصة الإنستغرام ، لذا لتلبية رغبة المتابعين في فهم التفاصيل بشكل أفضل و المشاركة في المناقشات و الحوارات حول هذه القضية كان لابد على صاحب الصفحة التواصل معهم باللغة العربية على غرار اللغة الإنجليزية التي تمثل الأقلية من متابعيه.

أما بالنسبة لمعتر عزايذة كمصور حر و كخريج للغة الإنجليزية ، انتهج اللغة الإنجليزية لإبلاغ محتواه المتعلق بالقضية الفلسطينية ، و ذلك راجع لفصاحته و تمكنه بمستوى عال

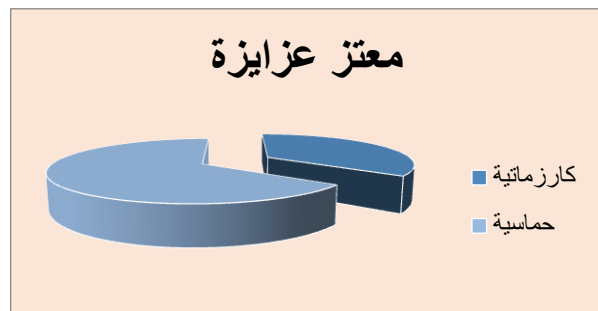
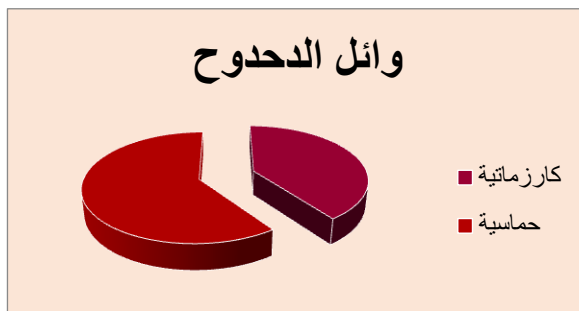
فيها ، و يعود السبب الآخر لكونها لغة الإتصال العالمي و اللغة الرسمية في العديد من الدول ، و هو السبب ذاته الذي يرتبط بمتابعيه من الدول الغير عربية اذ هناك عدد لا بأس به منهم يحاولون فهم الوضع في فلسطين و التضامن معها و هو الأمر الذي حاول معتر عزايذة تبسيطه من خلال هذه اللغة .

و بذلك تكون معظم الدول واعية بما فيه الكفاية حول ما يدور في غزة من خلال اللغتين.

2-1-4 شكل العبارات المستخدمة على صفحات معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الانستغرام

الجدول رقم 4: يمثل شكل العبارات المستخدمة على صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الانستغرام

وائل الدحدوح		معتر عزايذة		الصفحات	الفئة
النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار		
60	12	65	13	حماسية	
40	8	35	7	كارزمانية	
100	20	100	20	المجموع	



الشكل رقم 3: يبين شكل العبارات المستخدمة على صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح

التحليل الكمي:

جاء في الجدول رقم 4 و الشكل رقم 3، شكل العبارات التي لجأ إليها كل من معتر عزيزة و وائل الدحدوح و التي تصب في القضية الفلسطينية ، حيث نلاحظ أن كليهما اتفقا على استغلال العبارات ذات الطابع الحماسي أكثر من الكارزمانية ، فنجد عند معتر عزيزة قد تكررت 13 مرة ، و عند وائل الدحدوح فبلغت 12 تكرارا، فيما تليها العبارات الكارزمانية عند معتر بتكرار 7 ، و عند وائل بتكرار 8.

التحليل الكيفي:

يعود لجوء كلا الصحفيين الناشطين على منصة الإنستغرام في استغلال العبارات الحماسية رغبة في جذب الإنتباه و تعزيز الوعي بما يحدث حاليا في غزة ، من خلال العبارات التي تثير العواطف و التأثير على الرأي العام ، و التي تعكس بدورها أيضا شغفهم و تأييدهم لحق حرية الفلسطينيين ، كما تساهم هذه العبارات أيضا في تعزيز الوحدة و التضامن و العدالة للغزائين المعتدى عليهم .

أما فيما يخص العبارات الكارزمانية فتسلط الضوء على الوجه السلبي للصراع الفلسطيني الصهيوني ، وتشير إلى الظلم و الإنتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني عامة و سكان غزة خاصة ، كما برز ذلك في العديد من منشورات الصحفيين الفلسطينيين .

و في الواقع يمكن أن يحدث تداخل ما بين العبارتين الحماسية و الكارزمانية سواء في النصوص المكتوبة و حتى التعليقات المسموعة المرئية ، و ذلك راجع لتشارك كليهما في الغاية و الهدف ألاو هي إبراز الجوانب الإنسانية و العاطفية و حتى السياسية لخلق حل حول هذا الصراع.

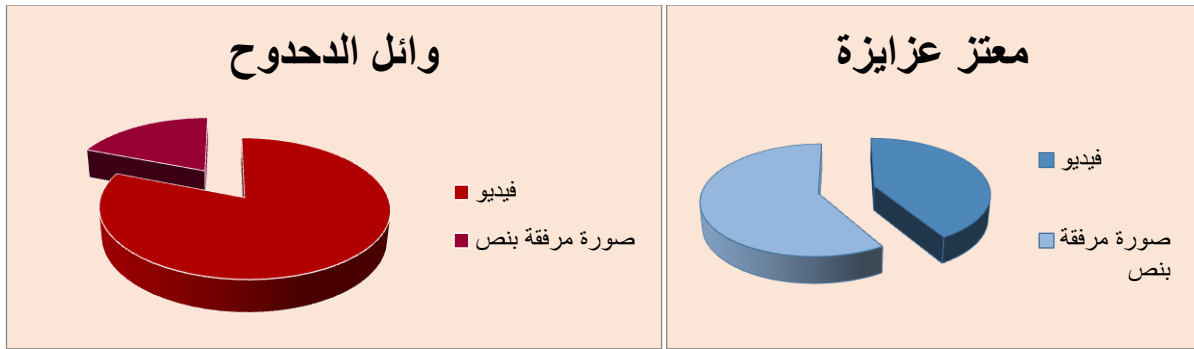
2-1-5 شكل المنشورات على صفحة كل من معتر عزيزة و وائل الدحدوح على منصة

الانستغرام

الجدول رقم 5: يمثل شكل المنشورات على صفحة معتر عزيزة و وائل الدحدوح على منصة

الانستغرام

الصفحة	معتز عزايذة	وائل الدحدوح		
الفئة	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
فيديو	12	60	17	85
صورة مرفقة بنص	08	40	03	15
المجموع	20	100	20	100



الشكل رقم 4: يبين شكل المنشورات على صفحة معتز عزايذة و وائل الدحدوح

التحليل الكمي:

يمثل الجدول رقم 5 و الدائرتين النسبيتين في الشكل رقم 4 ،شكل المنشورات على صفحة معتز عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام ، حيث نلاحظ توافق الطرفين في اختيار شكل المنشورات و التي تتمثل في الفيديوهات التي بلغت نسبة أكبر بالمقارنة مع الصور ، اذ بلغت نسبة الفيديوهات عند معتز عزايذة 60% فيما يليها الصور بنسبة 40%، و كذلك الأمر على صفحة وائل الدحدوح التي بلغت 85% ثم اتجه نحو الصور كشكل آخر بنسبة 15%.

التحليل الكيفي:

ان لجوء كل من معتز عزايذة و وائل الدحدوح إلى الفيديوهات في التواصل مع المتابعين عبر الإنستغرام كموقع من مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة أكبر ، أولا لاعتبارها وسيلة

فعالة لنقل رسائل أقوى و أكثر تأثير من بقية الاشكال ، حيث يمكن للصور المتحركة و المشاهد المرئية المسموعة أن تبّلع أكثر و تلامس العواطف بشكل اكبر مقارنة بالأشكال الأخرى كالنصوص المكتوبة و غيرها. خاصة في عصر التكنولوجيا الذي طور صناعة الفيديو من ناحية جودة الصورة و الصوت و كذا تطوير أدوات التصوير و المونتاج ، كل هذا يتيح للمرسلين إيصال رسائلهم بشكل أكثر قوة مما يجعله أداة فعالة للتأثير في الجمهور و تحفيزهم للتفاعل أو التفكير في الرسالة التي يحاول المرسل تمريرها . و لا سيما إذا توافق الأمر مع المصور المحترف في فن التصوير الذي يبرز الزوايا المناسبة و الحركات الملائمة للكاميرا و المتلائمة مع المشاهد المصورة ، و هذا ما نلاحظه في منشورات وائل الدحود و معتر عزايذة الأمر الذي تبرره ملايين المشاهدات لفيديوهاتهما .

بالإضافة إلى ذلك تشجع الفيديوهات التفاعل مع المشاهدين من خلال الاعجابات و المشاركة كون أن الفيديوهات غالبا ما توثق الشهود العيان و بذلك توفر دليل مرئي يمكن استغلاله في دعم الحملات الدولية من أجل حقوق الإنسان في فلسطين و كذا توثيق الانتهاكات و الظلم التي يتعرض لها هذا الشعب.

كل هذا لا يمكنه أن يقلل من شأن الصور و دلالاتها ، اذ تلعب الصور أيضا دورا مهما في دعم القضية الفلسطينية ، حيث غالبا ما نجد مشاهد تحمل دلالات و معان لا بد من ابرازها في صورة جامدة ، و لو ان للفيديوهات تأثيرها الكبير لكن ترتقي الصورة في بعض الأحيان ليكون تأثيرها أكبر فبالرغم من اننا نتلقى أحيانا عشرات الفيديوهات المصورة لمباني ضخمة تنهار لا يمكنها أن تلامس المشاعر مقارنة بصورة لطفل صغير تحت تلك الأنقاض ، فزاوية التصوير و المبادئ السيميولوجية للصورة أيضا لها دورها في الإقناع و جذب المشاهد و هذا ما لجأ إليه معتر عزايذة كثيرا مقارنة بوائل الدحود حيث نجده في المنشور الواحد ينشر في بعض الأحيان 7 صور ليبرز مختلف الجوانب ، و نجده احيانا اخرى ينشر صورة واحدة و تتلقى ملايين الإعجابات مقارنة بعدة فيديوهات ينشرها عبر صفحته . بل و تارة اخرى ينشر فيديو و يدعمه ببعض الصور المأخوذة منه نفسه ليوقف المشاهد عند تلك اللقطات و يتمعن فيما يعاينه هذا الشعب . و لعل أبرز مثال حي عن قيمة الصورة في إبلاغ الرسالة ما التقطه معتر عزايذة و نشره في صفحته عبر الإنستغرام لصورة طفلة تحت الأنقاض و التي

دعمها بنص حول معاناته و آلامه وقت التقاطه لمثل هذه الأنواع من المشاهد تلك الصورة التي لاقت رواجاً هائلاً و ذلك النص الذي كان أكثر تعبيراً ،وصل إلى مجلة تايم الأمريكية و التي أعادت نشرها من بين أفضل 10 صور في العالم لسنة 2023.



صورة لفتاة صغيرة عالقة تحت أنقاض منزلها بعد قصف الطيران الإسرائيلي له .
المصدر: معتر عزايذة على صفحته في الإنستغرام ، يوم 31 أكتوبر 2023

TIME SUBSCRIBE

LIGHTBOX • PHOTOGRAPHY

TIME's Top 10 Photos of 2023

Top row: Motaz Azaiza; Toya Sarno Jordan—Reuters; Darryl Dyck—The Canadian Press/AP; Mohammed Salem—Reuters; Nico Knoll; Bottom row: Tyler Hicks—The New York Times/Redux; Nicole Hester—The Tennessean/AP; Go Nakamura—The New York Times/Redux; Tamir Kalifa—The New York Times/Redux; Amit Elkayam

BY TIME PHOTO DEPARTMENT
DECEMBER 28, 2023 7:00 AM EST

TIME SUBSCRIBE

A young girl stuck under her house rubble after it was bombed by Israeli airstrikes, Al Nusairat refugee camp, Oct. 31. Motaz Azaiza

'Seeing Her Through My Camera'

Motaz Azaiza is known to many for his ceaseless coverage of the people of Gaza. A photographer

صورة معتر عزايذة التي أعادت مجلة TIME نشرها كأفضل صورة لعام 2023.
المصدر: معتر عزايذة على صفحته عبر الإنستغرام ، 28 ديسمبر 2023

بل و هناك العديد من الصور المعبرة و التي اتخذها كل من معتز عزايزة و وائل الدحدوح سبيلا في ابلاغ رسائلهم للمتابعين كلغة أخرى يمكن مخاطبتهم بها بل و رمز من الرموز التي يسهل تفكيكها غالبا من مختلف الجمهور المتلقين، و الصور الموائية عينة مما تم نشره في صفحة كل من معتز و وائل كصحفيين فلسطينيين و هو الأمر ذاته الذي يتبعه معظم باقي الصحفيين في غزة منذ عملية طوفان الأقصى:



صورة تجسد معان الصمود

المصدر: وائل الدحدوح عبر صفحته في الإنستغرام ،
21 نوفمبر 2023



الملحق رقم 2: صورة لمعاناة النزوح و الهجرة في الشتاء
بغزة.

المصدر: صفحة الإنستغرام لوائل الدحدوح، 15 نوفمبر



صورة تعكس المخلفات المادية و البشرية في غزة إثر
القصف الإسرائيلي .

المصدر: صفحة معتز عزايزة في 29 أكتوبر 2023



صورة بعد الغارة الجوية مباشرة

المصدر: معتز عزايزة عبر صفحته في الإنستغرام ،

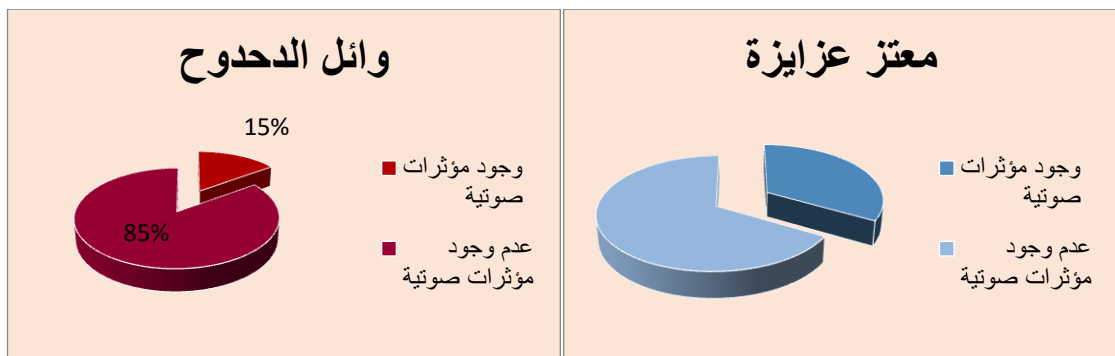
8 نوفمبر 2023

و عليه يمكننا القول أن الصورة المتحركة و الصورة الثابتة يكملان بعضهما البعض و لكل منهما دورها في نقل الواقع للمشاهد .

6-12 المؤثرات الصوتية على صفحات معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام

الجدول رقم 6: يمثل فئة المؤثرات الصوتية على صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام

وائل الدحدوح		معتر عزايذة		الصفحات
النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	الفئة
15	03	30	06	وجود مؤثرات صوتية
85	17	70	14	عدم وجود مؤثرات صوتية
100	20	100	20	المجموع



الشكل رقم 5: يبين فئة المؤثرات الصوتية على صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح

التحليل الكمي:

من خلال الجدول أعلاه و الدائرتين النسبيتين في الشكل رقم 11 ، نلاحظ أن كل من معتر عزايذة و وائل الدحدوح الصحفيين الفلسطينيين ، قد لجأ في صفحاتهما عبر منصة

الإنستغرام إلى عدم الاعتماد بنسبة على المؤثرات الصوتية في تمرير الرسالة بل نشر معظم محتوياتهم بالأصوات الطبيعية فقط ، حيث بلغت نسبة المنشورات الخالية من المؤثرات الصوتية عند معتر عزايذة 70% و عند وائل الدحدوح بلغت ال 85% ، أما بالنسبة للمحتويات المركبة بالمؤثرات الصوتية فبلغت عند معتر عزايذة ال 30% و عند وائل الدحدوح فعبّر عنها بنسبة 15%.

التحليل الكيفي:

يمكن تبرير عدم لجوء كل من معتر عزايذة و وائل الدحدوح إلى المؤثرات الصوتية بشكل مكثف إلى الغاية التي يسعى من أجلها الإثنين و التي تتجلى في إظهار الحقيقة و بنائها بين الجمهور دون أي إضافات بعيدة عن الواقع ،و بالتالي عدم الإعتماد على المؤثرات الصوتية غالبا ما يعزز و يوضح الرسالة من خلال التركيز على المحتوى الأساسي للرسالة و تقديمه بشكل واضح و مباشر دون التشتت بالتأثيرات الصوتية التي تعرقل الانتباه للواقع . كما يعد عدم اللجوء للمؤثرات الصوتية سيميولوجيا ،رمزا للبساطة و الوضوح التي يسهل استيعابها و فهمها من قبل الجمهور من خلال تسليط الضوء على الجوانب الأساسية و المهمة دون الاضطرار إلى الزخرفة و الزيادة في التفاصيل الزائدة .

كما تجدر بنا الإشارة إلى أن المؤثرات الصوتية لا تتعلق بالموسيقى فحسب بل تتعدد و تنتوع ، إذ نجد المؤثرات الصوتية التي تتعلق بالبيئة و كذا التكنولوجيا كأصوات الأجهزة الإلكترونية ، و التحركية و غيرها ، و عليه كان باستطاعة معتر و وائل اللجوء إليها في دعم مقاطع الفيديو الخاصة بهم و لكن كليهما اعتمدا على الأصوات الحقيقية المصورة لبكاء الضحايا و الانهيارات في المباني و القصف و كل ماله علاقة بالحرب و مخلفاته ، كل هذا يدل على جودة المعدات و خاصة المتعلقة بالصوت التي اعتمدها كليهما في نقل الحقيقة دون البحث عن ما هو بديل لها أو الأقرب إلى الواقع .

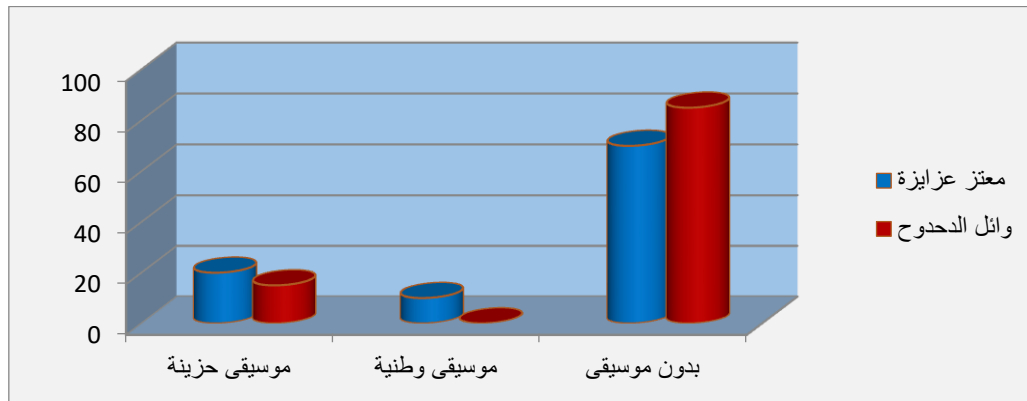
كما لجأ كليهما في بعض الأوقات إلى المؤثرات الصوتية في بعض المنشورات التي تطلبت ذلك و التي كانت لأبد من إضافتها حسب صاحبي الصفحتين وهو الأمر الذي يدفعنا بالحديث عن المغزى من استعمال المؤثرات الصوتية و الذي يؤكد على ضرورة اللجوء إليها لما لها أيضا من دور في تعزيز الجو و الأجواء و تحقيق التأثير العاطفي على مشاعر

الجمهور و تعزيز التواصل العاطفي كما تساهم في إضافة عمق و معنى على غرار ما هو مألوف في السمع .

2-1-7 الموسيقى المستخدمة على صفحة معزز عزازية و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام

الجدول رقم7: يمثل فئة الموسيقى المستخدمة على صفحة معزز عزازية و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام

الفئة	معزز عزازية		وائل الدحدوح	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
موسيقى حزينة	04	20	03	15
موسيقى وطنية	02	10	00	00
بدون موسيقى	14	70	17	85
المجموع	20	100	20	100



الشكل رقم6: يمثل أعمدة بيانية لفئة الموسيقى المستخدمة

التحليل الكمي:

من خلال هذا الجدول و الرسم البياني الموضح في الشكل 12 ، أكد أفراد العينة بنسبة 70% عند معتر عزايذة و بنسبة 85% عند وائل الدحوح عدم حاجتهم الكبيرة للموسيقى في نقل رسائلهم ، كما لجأ كل منهم إلى إضافة الموسيقى الحزينة لبعض المنشورات و ذلك بنسبة 20% عند معتر عزايذة و بنسبة 15 % عند وائل الدحوح و بذلك تكون في المرتبة الثانية حسب ما نلاحظه في الجدول و في المرتبة الثالثة و الأخيرة استعان معتر عزايذة بالموسيقى الوطنية كنوع آخر من أنواع الموسيقى و ذلك بنسبة 10% بينما استغنى وائل الدحوح في محتوياته عن مثل هذه الانواع الموسيقية و بذلك قدرت بنسبة 00%.

التحليل الكيفي:

إن ملاحظتنا لعدم الحاجة الكبيرة للإضافات الموسيقية لدى أفراد العينة يمكننا تفسيره على أساس أن الموسيقى لا يمكن اعتبارها بصفة دائمة الوسيلة الأنسب في تبليغ الرسالة و بشكل دقيق و مفصل ، خاصة إذا كانت الرسالة معقدة أو بها نوع من الحساسية السياسية و الصراعات كل هذا يكون فيها من الأفضل تجنب هذه الأنواع من التأثيرات الصوتية و التي لربما تغير مجرى الرسالة ، هذا من جهة ، و من جهة أخرى استخدام الموسيقى في بعض الأنواع الصحفية كالأخبار تكون مزعجة غالبا و بما أن معتر و خاصة وائل الدحوح كمراسل بقناة الجزيرة الإخبارية تعمدوا في معظم مواضيعهم الابتعاد عن الموسيقى لكي لا يشكل ذلك إزعاجا لدى المشاهدين أو تشويشا على الرسالة الصحفية لكي لا يحدث فقدان للفهم الصحيح للمعلومات المقدمة من كلا الطرفين .

و لكن هذا لا ينفي دور الموسيقى في نقل الأحاسيس أو جعل من الموسيقى خطأ في استعمالها ، فاستعمال معتر و وائل الموسيقى الحزينة خلال عملية طوفان الأقصى و خاصة تلك المخلفات البشرية التي تثير أحاسيس الحزن من الجانب الإنساني ، تعبيرا عن حزنهم و الألم الذي يعيشه السكان في غزة بسبب الظروف الصعبة التي يمرون بها و كذا يكون فيها جذب لانتباه الجمهور و تشجيعه على التفاعل و التعبير عن التضامن مع سكان المنطقة .

أما بالنسبة للنوع الثالث الذي أضافه معتر عزايذة في رسائله هو الموسيقى الوطنية و ذلك كدلالة على رفع الروح المعنوية للسمود في وجه التحديات ، بالإضافة إلى ذلك تعزيز الشعور بالإنتماء للوطن و الوحدة الوطنية ، كما يمكن أن تكون نوع من الرسائل السياسية كالاعتراف بدولة فلسطين ، أي توحيد الرأي العام حول الإعتراف بوحدة التراب الفلسطيني .

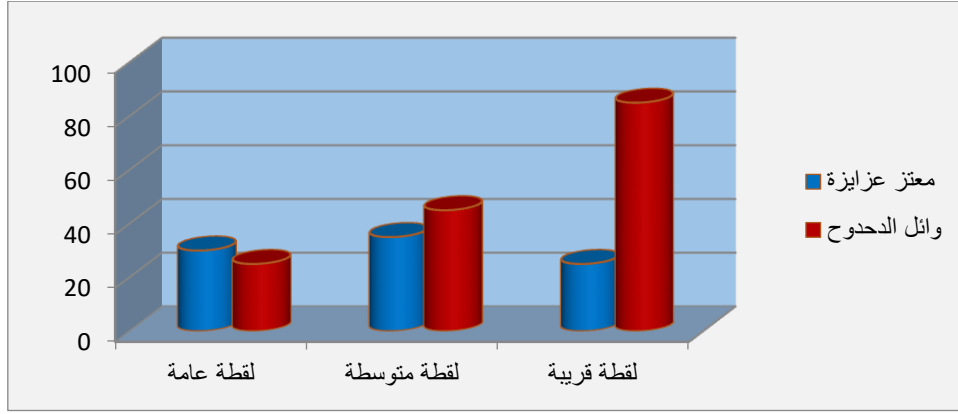
و مع كل هذا يبقى استخدام الأنواع الموسيقية في ظروف الحرب في بعض الأحيان تلاعبا بالمشاعر و استغلالا للمواقف الحساسة لأغراض شخصية او سياسية ، لذا تجنبنا كل منهما هاته الأنواع من المؤثرات الصوتية و عند استعمالها تم ذلك بحكمة و توازن دون الاهتمام بالتحريض على العنف أو تشجيع الكراهية .

2-1-8 أنواع اللقطات على صفحات كل من معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام

الجدول رقم 8: يمثل فئة أنواع اللقطات على صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح على

منصة الإنستغرام

وائل الدحدوح		معتر عزايذة		الصفحات
النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	الفئة
25	05	30	06	لقطة عامة
45	09	35	07	لقطة متوسطة
30	06	25	05	لقطة قريبة
100	20	100	20	المجموع



الشكل رقم 7: توضح الأعمدة البيانية فئة اللقطات

التحليل الكمي:

من خلال الجدول رقم 8 و الأعمدة البيانية الموضحة في الشكل 13، نلاحظ أن أفراد العينة أغلب اللقطات التي اعتمدها هي لقطات متوسطة و ذلك بنسبة % 35 عند معتز عزايضة و % 45 عند وائل الدحدوح ثم في المرتبة الثانية فاختلف كل منهما في نوع اللقطة إذ لجأ معتز عزايضة إلى اللقطة العامة بنسبة % 30 ، و لجأ وائل الدحدوح إلى اللقطة القريبة بنفس النسبة % 30، أما في المرتبة الثالثة و الاخيرة فاعتمد معتز عزايضة على اللقطة القريبة بنسبة % 25 و وائل الدحدوح اعتمد اللقطة العامة أيضا بنفس النسبة % 25 .

التحليل الكيفي:

يمكن تفسير النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه حول أنواع اللقطات التي استعملها أفراد العينة ابتداء من اللقطة المتوسطة التي احتلت المرتبة الأولى إلى أهمية هذه الأخيرة ، إذ عادة ما يلجأ الصحفيين و المصورين إلى هذا النوع و خاصة خلال الأزمات و الحروب للحفاظ على سلامة المراسلين حيث توفر لهم اللقطة المتوسطة المسافة الآمنة نسبيا ، و بذلك يسجلون الأحداث دون التعرض للخطر مباشرة ، بالإضافة إلى ذلك توضح اللقطة المتوسطة الحدث المراد تصويره داخل سياق أوسع كما تساهم في توثيق التعبيرات البشرية و العواطف التي تنشأ خلال الحروب .كل هذا يساهم في إيصال الرسالة بشكل فعال و أكثر قوة ، حيث تعتبر وسيلة متوازنة بين القرب و البعد تمكن من تسليط الضوء على الجوانب المهمة للقصة ، و هذا ما دفع بكل من معتز عزايضة و وائل الدحدوح إلى هذا النوع سواء في الصور أو مقاطع الفيديو ، و هو ما توضحه الصور الموالية



صورتين للقطعة متوسطة تم التقاطها بعد الغارة الجوية مباشرة المصدر
صفحة الإنستغرام الرسمية لمعتز عزايذة ، 8 نوفمبر 2023

أما بالنسبة للقطعات العامة فيمكن القول أنها تلك الزاوية التي تظهر الموضوع من مسافة بعيدة نسبياً ، بحيث يظهر الإطار جزءاً كبيراً من المشهد و بشكل شامل و لقد لجأ إليها معتر بنسبة معقولة من بين منشوراته و خاصة الصور لما لها من تأثير قوي في نقل الأفكار و المعاني العميقة خاصة خلال هذه الحرب بين غزة و الكيان الصهيوني . و يمكن تفسير هذا التأثير القوي كونه ينبعث من بعض العوامل كإبراز التفاصيل الصغيرة و المهمة التي قد لا تظهر في بعض اللقطات الأقرب و هنا يتم توضيح السياق اذ تتيح للمشاهد فهم الحادثة في إطار أوسع و بالتالي يساعد هذا العرض الشامل على نقل الرسالة بشكل قوي و فعال ، مما يزيد التأثير في المشاهد و يفهم الرسالة بشكل أعمق ، و بعض الصور الأتية لكل من معتر عزايذة ووائل الدحدوح توضح ذلك:



صورة لمعاناة الهجرة و النزوح في الشتاء بغزة .
المصدر: صفحة الإنستغرام الرسمية لوائل الدحدوح ،
15 نوفمبر 2023



الملحق رقم 3: صورة لمقتل 18 مسيحي فلسطيني ، بعد
غارة جوية إسرائيلية على مبنى داخل الكنيسة .
المصدر: صفحة الإنستغرام الرسمية لمعتز عزايذة 20
أكتوبر 2023

و فيما يخص اللقطة القريبة فهي تلك الزاوية التي تظهر الموضوع المراد تصويره من زاوية أكثر قربا نسبيا ، فيمكن من خلالها رؤية التفاصيل الدقيقة و التعبيرات الوجهية بوضوح أكثر ، و تستخدم هذه اللقطات لتشد تركيز المشاهد على التفاصيل المهمة لتخلق العواطف تجاهها و التي من خلالها يتم نقل الرسالة بسرعة و أكثر دقة في فهمها و لعل أبرز مثال عن اللقطة القريبة صورة تم التقاطها بعدسة معتز عزايزة ليد طفلة صغيرة تحت الانقاض و الصورة التالية توضح ذلك:



الملحق رقم4:صورة بلقطة قريبة من خلال عدسة معتز عزايزة.
المصدر: صفحة الإنستغرام الرسمية لمعتز عزايزة 11ديسمبر 2023

كما تعد العينة الأتية أيضا من ضمن تصنيفات الصور القريبة:



الملحق رقم5: صورة قريبة تعبيراً عن الحزن لمقتل 18 مسيحي فلسطيني ، نشرها معتز عزايزة عبر صفحته في الإنستغرام ، 20 أكتوبر 2023

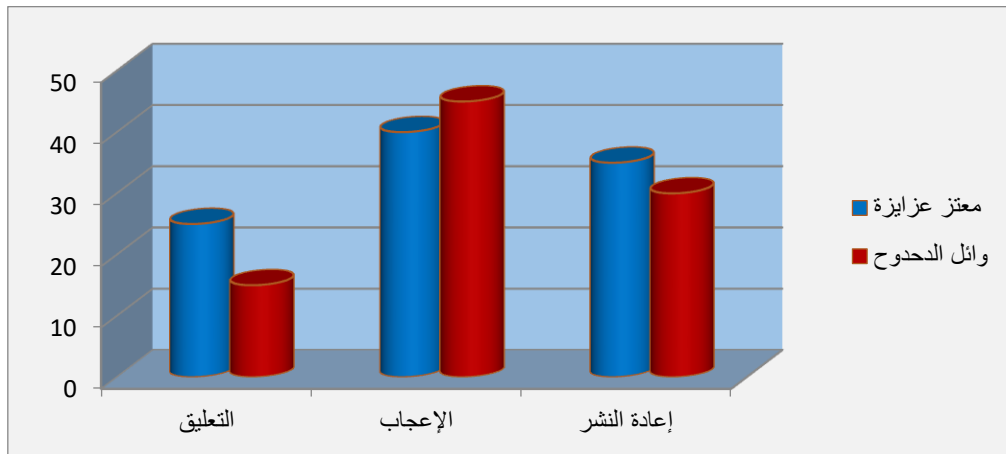


صورة قريبة لوائل الدحدوح رفقة أخ لإحدى ضحايا القصف الإسرائيلي ، تم نشرها على صفحة وائل في الإنستغرام 22نوفمبر 2023

2-1-9 شكل التفاعل مع المنشورات الموجودة على صفحات كل من معتر عزايزة و وائل الدحدوح على منصة الانستغرام

الجدول رقم 9: يمثل فئة شكل التفاعل مع المنشورات على صفحة معتر عزايزة و وائل الدحدوح على منصة الانستغرام

الصفحة	معتز عزايزة	وائل الدحدوح	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
التعليق	05	05	25	05	25
الإعجاب	08	09	40	09	45
إعادة النشر	07	06	35	06	30
المجموع	20	20	100	20	100



الشكل رقم 8: يبين شكل التفاعل مع المنشورات

التحليل الكمي:

من خلال بيانات الجدول رقم 9 و الشكل أعلاه ،يتضح لنا ان أكثر شكل يتفاعل من خلاله المتابعين لمعتز عزايزة و وائل الدحدوح مع المنشورات هو فئة الإعجاب و ذلك بتكرار 8 عند معتر عزايزة و بتكرار 9 عند وائل الدحدوح ، في المرتبة الثانية يأتي إعادة النشر و ذلك

بتكرار 7 عند معتر عزايذة ، أما عند وائل الدحدوح فبتكرار 6 ، و في المرتبة الثالثة و الاخيرة نجد التعليق الذي تكرر 5 تكرارات عند معتر عزايذة و نفس التكرار عند وائل الدحدوح .

التحليل الكيفي:

يمكن تفسير سبب لجوء المتابعين للتفاعل مع منشورات العينة بالإعجاب بنسبة أكبر ، يمكن القول لسهولة سواء من ناحية الجهد او الوقت و ذلك لبساطة استخدامها اذ بمجرد نقرتين على المنشور المعروض تتم عملية الإعجاب بالمنشور ن أو بالنقر على القلب الموجود أسفل المنشور يبدي المتابعين إعجابهم به ، و عليه يجد الناس أسهل التفاعل بسرعة عبر الإعجاب بالمنشورات بدلا من كتابة تعليق ، و من جهة أخرى يكون أحيانا المحتوى أكثر جاذبية فيميل المشاهدين للإعجاب دون التعليق .

و بالنسبة لإعادة المشاركة من قبل المتابعين فيمكن تبرير ذلك بالهدف المرجو من المتابعين و أنصار القضية الفلسطينية ، الذين يحاولون قدر الإمكان دعمها و المساهمة في توحيد الأفكار و تبليغها بين أكبر عدد ممكن من المستخدمين للإنستغرام خاصة و لمواقع التواصل الإجتماعي عامة . و عليه يمكن إعتبار إعادة النشر كشكل من أشكال التفاعل التي تساهم في التضامن و نشر الوعي حول الاحداث هناك ، و كذا جمع التبرعات ، بالإضافة إلى إثارة النقاش و تعزيز الوعي بهذه القضية الآنية التي تدعو للعمل و التفكير بشكل أكبر حولها.

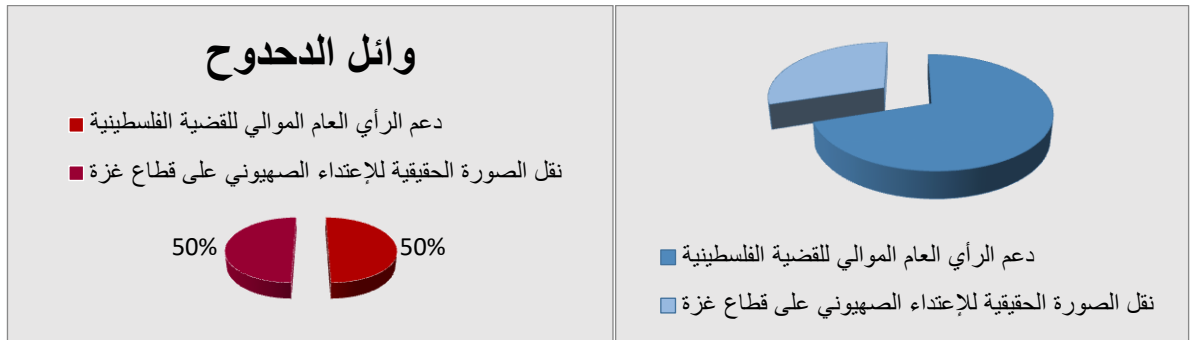
أما بالنسبة للتعليق الذي احتل المرتبة الثالثة كرجع الصدى من قبل المتابعين ، فيمكن القول أن التعليقات تأتي غالبا للتعبير عن ردود الأفعال التي تشكل مشاركة من قبل المتابعين في المحادثة حول ما تم نشره و هو ماتم ملاحظته من خلال متابعين صفحتي معتر عزايذة و وائل الدحدوح حيث شكل موقع الإنستغرام منبرا للمحادثات و تبادل الآراء و أداة للتعبير عن الرأي و التضامن و إبداء مظاهر الغضب أو الدعم ، و عليه ذلك التعليق أعطى فرصة للمتابعين للتفاعل مع الاحداث الجارية و التعبير عن مواقفهم و من خلال كل هذا يتم الحكم على إن كانت الرسالة قد نجحت و وصلت للجمهور أو العكس.

2-2 فئات المضمون (ماذا قيل؟)

1-2-2 فئة الموضوع الذي تم تناوله في صفحتي كل من معتر عزايزة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام

الجدول رقم 10: يمثل فئة المواضيع التي تم ابرازها في صفحة معتر عزايزة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام:

الصفحات	معتز عزايزة	وائل الدحدوح
الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
دعم الرأي العام الموالي للقضية الفلسطينية	14	70
نقل الصورة الحقيقية للإعتداء الصهيوني على قطاع غزة	6	30
المجموع	20	100



الشكل رقم 9: يبين فئة المواضيع على صفحة معتر عزايزة و وائل الدحدوح

التحليل الكمي:

يتبين من خلال الشكل رقم 21 وبيانات الجدول أعلاه أن معتر عزيزة و وائل الدحدوح يختلفان من ناحية ترتيب المواضيع المنشورة لكل منهما إذ نجد أن وائل الدحدوح ركز بشكل كبير على دعم الرأي العام الموالي للقضية الفلسطينية و ذلك بنسبة قدرت ب 70%، و في المرتبة الثانية تناول المواضيع التي تنقل الصورة الحقيقية للإعتداء الصهيوني على قطاع غزة و ذلك بنسبة 30%، على عكس وائل الدحدوح الذي أعدل ما بين الموضوعين حيث قام بنشر المواضيع التي تحتوي على رسائل تهدف لدعم الرأي العام الموالي للقضية الفلسطينية بنسبة 50%، و كذا المواضيع التي تنقل الصورة الحقيقية للإعتداء الصهيوني على قطاع غزة و ذلك بنسبة 50% أيضا.

التحليل الكيفي:

تعود المرتبة الأولى في فئة المواضيع من خلال ما تم التوصل إليه في الجدول السابق ، للمواضيع الخاصة بدعم الرأي العام الموالي للقضية الفلسطينية بالنسبة لمعتر عزيزة ، و لقد برز ذلك في أغلب منشوراته التي كانت تتحدث فقط عن القضية الفلسطينية و الأطفال و الوضع المأساوي الذي يعيشونه سواء في الصور المرفقة بنصوص أو حتى في فيديواته دون الإشارة إلى الحركة الصهيونية أو من هو المتسبب في هذا الدمار الذي لحق بغزة و الذي خلف الضحايا المادية و البشرية ، إذ في أغلب مواضيعه يترك علامة استفهام حول من القائم بهذه الاعمال الشنيعة ، و بذلك ركز معتر عزيزة بنسبة كبيرة على تسليط الضوء على الشعب ووضعه المزري دون تسليط الضوء على المتعدي على هذا الشعب و نجد ذلك في سياق الكثير من أقاويله على سبيل المثال :

"ما يقلقني أكثر هو أن الاطفال هم الأكثر تأثرا و الأكثر من دفعوا دمائهم مقابل عدم القيام بأي شيء"،(تم نشره يوم 29 أكتوبر 2023) ففي هذا المثال أشار معتر إلى الأطفال كأكثر ضحية بلا ذنب في هذه الحرب دون الإشارة إلى المتعدي على حقوقهم ، و قال كذلك عدم القيام بأي شيء تجاههم دون الإشارة إلى الأطراف الفاعلة و المنظمات التي تتدد بحقوق الطفل و أنها هي التي لا تؤدي دورها في مثل هذه الحالات ، فبذلك يترك العزيزة فكرته و رسائله تحمل نوع من الغموض الذي ينحصر بين الحيادية و التأييد .

" أنا معتز و سأريكم الدمار الهائل الذي حدث لمدينة الزهراء ... تخيل كم من الناس أصبحوا بلا مأوى؟"، (تم نشره يوم 23 أكتوبر 2023) و في هذا المثال أيضا لم يذكر العزيزة المتسبب في الدمار و لربما ذلك كون الأمر أصبح معلوما لدى أغلبية المتابعين أن الكيان الصهيوني هو المتسبب في ذلك أو أن لعزيزة متعمدا في عدم ذكر الجاني في هذه القضية.

"بعد أن يوجه الطيار القنبلة نحو المنزل ، ستسمع صوت الانفجار و بعد ثوان قليلة ستبدأ في سماع صراخ النساء المرعوبات و الأطفال الباكين ..."، (تم نشره يوم 8 نوفمبر 2023) و هنا أشار العزيزة إلى القصف و إلى الحالة المرعبة للضحايا دون الإشارة إلى من يلقي القنبلة أو كيف يكون ذلك.

و عليه حاول معتز من خلال مضامينه نقل الواقع الذي يعيشه الفلسطينين بالحديث عن الأطفال و النساء و المساكن المنفجرة و غيرها و بذلك لعب على وتر الإحساس بالإنسانية تجاه هؤلاء الضحايا مما عزز في خلق الرأي العام الذي يندد بإيقاف الحرب و هاته المجازر.

كما لا يمكننا أن نتغاضى عن النسبة الثانية و الأقل مقارنة بما سبق ذكره و التي حاول من خلالها معتز عزيزة نقل الصورة الحقيقية للإعتداء الصهيوني على قطاع غزة و نجد ذلك في بعض منشوراته و لعل أبرز ما قيل عن ذلك:

"فتاة صغيرة عالقة تحت أنقاض منزلها بعد قصف الطيران الإسرائيلي له" (نشر يوم 31 أكتوبر 2023).

"قتل 18 مسيحيا فلسطينيا و أصيب 18 آخرون بعد غارة جوية إسرائيلية على مبنى داخل إحدى أقدم الكنائس في العالم" (نشر يوم 20 أكتوبر 2023).

"خلال الثلاثين يوما الماضية قتل أكثر من 10.000 فلسطيني على يد إسرائيل ، و فقد المزيد . أقوم بنشر هذا بينما لا يوجد اتصال و إشارات هاتفية ، و قد تعرض أكثر من 40 شخصا للقصف بغارة جوية إسرائيلية دون التواصل مع الدفاع المدني أو الإسعاف و كان

ذلك بحلول الساعة 3:00 صباحا ، لكنهم وصلوا بعد 5 ساعات بواسطة السيارات المدنية ،
لا حاجة للصوت فلنلتزم الصمت من اجل الأبرياء" (تم نشره يوم 6 نوفمبر 2023).

و عليه حاول معتر من خلال بعض منشوراته الإشارة إلى القصف المتتالي الذي تقوم به
إسرائيل مع عدم إهمال ضحايا القصف و بذلك وجه بعض الرسائل التي ترسم الصورة
الحقيقية لنتائج هذا القصف و التي كان من ورائها الكيان الصهيوني .

اما بالنسبة لوائل الدحوح فحاول العمل على كلا الجانبين دون إهمال الآخر من خلال
المضامين التي نشرها حول غزة ، إذ ذكر الكيان الصهيوني في مضامينه و عمليات
القصف و كذلك تحدث عن الضحايا و المعاناة التي يعيشها سكان المنطقة و ذلك بنسب
متساوية و عليه حاول دعم الرأي العام الموالي للقضية الفلسطينية من خلال بعض
المضامين مثل:

"أعداد الشهداء أعداد مهوولة دون المبالغة في الوصف و الأجساد عبارة عن أشلاء قلما
وجدنا جسدا كاملا متكاملا بكل أعضائه"(نشر بتاريخ 17 أكتوبر 2023) و عليه ذكر وائل
حالة الضحايا المدنيين بعد عمليات القصف كيف تكون بالإضافة إلى ذكر الأعداد الضخمة
التي تنافي المبادئ الإنسانية على أي أرض كانت .

"الصور أكبر من أي الكلمات التي نقولها ، و المسرح الرئيسي لهذه المجزرة بوسط
المستشفى...."(نفس التاريخ السابق) ، من خلال هذه الكلمات كانت رسائل طلب الدعم و
التضامن تكاد لا تخفى بين سطور الدحوح حول بشاعة الجريمة بحق غزة .

"سوف نبقي هنا حتى يزول الألم ..."(تاريخ النشر 3 ديسمبر 2023) "نحبها و ننتمي إليها"
(نشرت بتاريخ 24 ديسمبر 2023)، و هنا يحاول وائل التعبير عن انتمائه لهذا البلد و يحاول
خلق نوع من الدعم لسكان منطقته للبقاء و الصبر على الألم لأنه سوف ينتهي لا محالة.

و في مضامين أخرى أشار وائل الدحوح إلى الصورة الحقيقية للإعتداء الصهيوني على
قطاع غزة و لعل أبرزها:

"مستمرون بالتغطية و نقل كل جرائم الإحتلال الإسرائيلي مهما كانت الظروف"(نشرت بتاريخ
17 ديسمبر 2023)

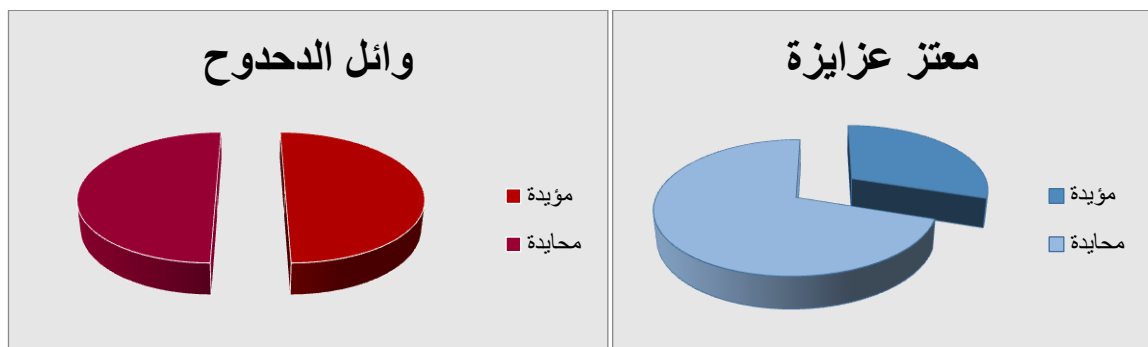
"الإحتلال الإسرائيلي ارتكب مجازر بحق عائلة حمدان في وسط مدينة خان يونس" تم نشرها بتاريخ 19 ديسمبر 2023

"قبر جماعي 110 شهيد كان الإحتلال قد سحبهم من مجمع الشفاء الطبي" (22 نشرت بتاريخ نوفمبر 2023). و عليه ذكر وائل الدحدوح الضحايا و عدد الشهداء دون أن يتغاضى عن نسبها للإحتلال الصهيوني أولا و دون أن يغفل عن ذكر المجازر التي تقوم بها و بذلك وفق وائل الدحدوح في نقل واقع الفلسطينيين و وفق في نقل الصورة الحقيقية للإعتداء الصهيوني.

2-2-2 فئة الاتجاهات التي تبناها أصحاب هذه الصفحات من خلال المنشورات التي تم بثها عبر منصة الإنستغرام

الجدول رقم 11: يمثل الإتجاهات التي تم اتخاذه في صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح من خلال منصة الإنستغرام:

الصفحات	معتر عزايذة	وائل الدحدوح
الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
مؤيدة	6	30
محايدة	14	70
المجموع	20	100



الشكل رقم 10: يبين فئة الاتجاهات على صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح

التحليل الكمي:

من خلال ما جاء في الجدول رقم 11 و الشكل أعلاه ، نلاحظ أن معتر عزايذة و وائل الدحدوح اختلفا في اتجاهاتهما إذ نجد أن معتر عزايذة إختار الإتجاه المحايد بنسبة أكبر قدرت ب 70%، ثم الإتجاه المؤيد بنسبة 30%، بينما اختار وائل الدحدوح أن يكون محايدا و مؤيدا في آن واحد إذ قدرت نسبة كل منهما ب 50% ليكون مجموعهما 100%.

التحليل الكيفي:

إختار معتر عزايذة أن يكون حيايدا بنسبة أكبر مقارنة بالإتجاه المؤيد كون أن هذا الإتجاه يساهم في تمتعه بالمصادقية في عمله كمصور و صحفي و كذا ليتمكن من تقديم المعلومات بشكل موضوعي دون المنحى ، كما يمكن أن تساعد الحيادية في استقلالية المعلومات للسيطرة على الوقائع في الواقع ،و عليه معتر كصحفي فلسطيني عمل على اظهار الجوانب الإنسانية و المعاناة التي يتعرض لها الفلسطينيون في غزة نتيجة للصراع القائم بينهم و بين الحركة الصهيونية ،من خلال تصوير الظروف الصعبة التي يواجهها الأطفال و المدنيين مركزا بشدة في نصوصه و كلماته على العواقب الإنسانية للنزاع بشكل أكبر دون الانحياز إلى جانب أو آخر في الصراع ، و من بين الصياغة التي تدل على حيادته في المواضيع نجد ما قاله في احدى منشوراته (نحن نحب الحياة و نسعى حقا إلى السلام) فهو بذلك يبحث عن السلام و التعايش ما بين الطرفين و لا يرى الكيان الصهيوني كمحتل مثلما يصفهم وائل الدحدوح، كما أنه يعتمد عدم الوقوع في بعض المصطلحات مثل الإحتلال ، المجازر... و لا يرجع اللوم على أي طرف في تلك الجرائم التي تعرض لها سكان غزة.

بينما وائل الدحدوح نهجه مزجا بين الحيادية و التأييد لغزة ، و يظهر ذلك في مواضيعه و الرسائل التي ينقلها للمشاهدين و متابعيه عبر الإنستغرام فهو عمل على تبيان الصور و المعاناة التي يقاسيها الشعب الفلسطيني و ضحايا القصف مبرزا في ذلك دور الكيان الصهيوني من هذا العمل اللإنساني ، كما لا يندد بالتعايش بين إسرائيل و فلسطين و إنما يصفه بالاحتلال و يصف القتلى بالشهداء و بذلك يقلب اللوم على الكيان الصهيوني و يتضح من خلالها تأييده لفلسطين الأرض المحتلة.

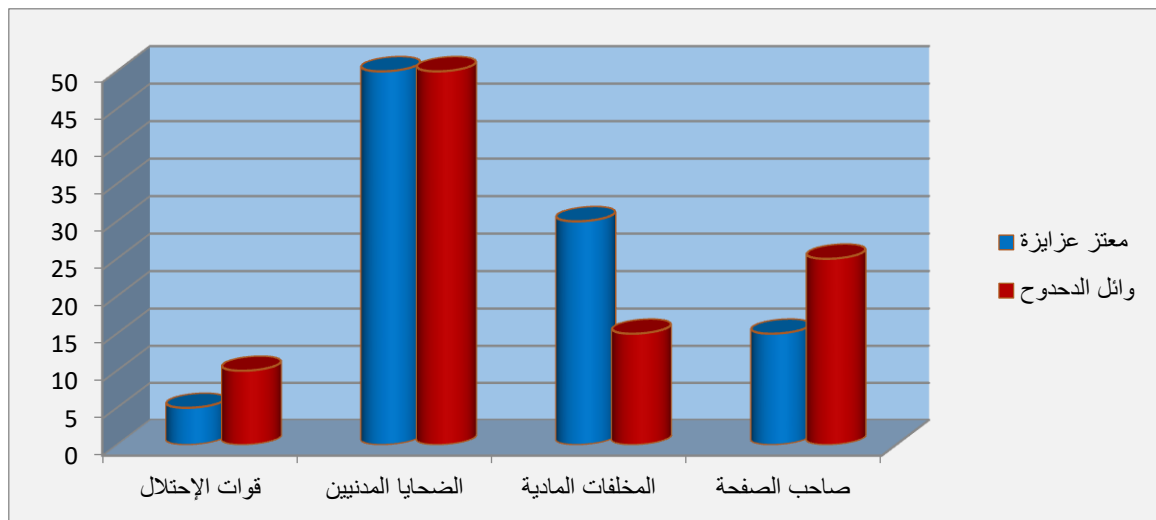
و بما أن وسائل الإعلام في عصرنا الحالي تستحوذ على الاهتمام كله لما لها من قوة التأثير على مختلف المجتمعات ، فإن معالم الحقيقة باتت واضحة أمام الجمهور المتلقي حول دعم القضية الفلسطينية جراء الإعتداء الصهيوني لها و ذلك من خلال الرسائل الإعلامية التي تناولتها الصفحات الإلكترونية ، فعملت على محاصرة المضامين التي تختلف عن روايتها ، كون أن التغطيات الإعلامية تختلف من بلد لآخر و من وسيلة إعلامية إلى أخرى بناء على السياسات التحريرية و المواقف السياسية لهذه الوسائل ، بل إن ذلك الدعم للرأي العام الموالي للقضية الفلسطينية الذي خلق من رحم المواقع الإلكترونية شكل أزمات و هجمات على الدول التي تدعم بشكل قوي إسرائيل بل و أثر عليها داخل حدودها و خارجها ، من حملات توعية و مظاهرات و أبرز أمثلة على ذلك ما نشرته الجزيرة الوثائقية على صفحتها الرسمية على الإنستغرام بتاريخ 19 ماي 2024 ، حول الحراك الجامعي المؤيد لفلسطين و الذي واصل امتداده في الجامعات العالمية ، هذه الاحتجاجات على الجرائم الإسرائيلية في قطاع غزة امتدت من جامعة كولومبيا لتعم جامعات أمريكية أخرى ، ثم امتدت إلى أوروبا و اليابان ، بحيث يضغط الطلبة من اجل ان تقطع جامعاتهم اي روابط مالية أو أكاديمية مباشرة أو غير مباشرة مع إسرائيل ، بما في ذلك سحب الإستثمارات من الشركات التي لها علاقة بالإحتلال الإسرائيلي الذي أدى إلى صفقات بعض الجامعات مع الطلاب ، و أبرزها احتجاج الطلبة بعدد من الجامعات الأمريكية مثل "تورث ويسترون " التي مقرها " إلينوي" ، حيث بتاريخ 29 أبريل 2024 وعدت الجامعة بتشكيل لجنة استشارية تنظر في مطالب الطلبة و وافقت الكشف عن استثماراتها و كذا تغطية التكاليف لخمسة طلاب جامعيين فلسطينيين ، و احتجاجات طلبة جامعة "براون" في " رود آيلاند" حيث وافقت الجامعة بتاريخ 30 أبريل 2024 أن تصوت أعلى هيئة إدارية على سحب الإستثمارات من الشركات التابعة لإسرائيل ، و احتجاج طلبة كلية " إيفرغرين ستيت في واشنطن" و جاء فيها توقيع ميثاق مع الجامعة يقضي بسحب الإستثمارات مقابل فض الإعتصامات الطلابية و ذلك يوم 30 أبريل 2024، بالإضافة إلى احتجاج الطلبة في جامعات دول أخرى مثل جامعة " غولد سميث " في لندن بالمملكة المتحدة ، و جامعة "تومسون ريفرز" في كولومبيا البريطانية بكندا ،جامعة "برشلونة" بإسبانيا

، كلية "ترينيتي" في دبلن بإيرلندا ، إضافة إلى المقاطعات التي تبناها المجتمع ضد الشركات التجارية و حتى المقاطعة لبعض المشاهير بإزالة متابعتهم من مواقع التواصل الإجتماعي .

2-2-3 فئة الفاعل أي الأطراف الفاعلة و التي تظهر في منشورات معتر عزايضة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام :

الجدول رقم 12: يمثل الفاعلين و الجهات التي تشغل منشورات معتر عزايضة و وائل الدحدوح على الإنستغرام:

الصفحات	معتر عزايضة	وائل الدحدوح	الفئة	
	التكرار	% النسبة المئوية	التكرار	% النسبة المئوية
قوات الإحتلال	1	5	2	10
الضحايا المدنيين	10	50	10	50
المخلفات المادية	6	30	3	15
صاحب الصفحة	3	15	5	25
المجموع	20	100	20	100



الشكل رقم 11: يبين فئة الفاعلين على المنشورات

التحليل الكمي:

يتبن لنا من خلال الجدول أعلاه أن الضحايا المدنيين يمثلون أعلى نسبة من خلال فئة الأطراف الفاعلة و التي تظهر في المضامين و ذلك بتكرار 10 عند كل من معتر عزايذة و وائل الدحدوح ن ثم يأتي بعدها في المرتبة الثانية المخلفات المادية عند معتر عزايذة بتكرار 6 ، و على صفحة وائل يليها ظهور صاحب الصفحة نفسه بتكرار 5 ، بينما في المرتبة الثالثة اعتمد الدحدوح على إبراز المخلفات المادية بتكرار 3 و عند معتر عزايذة برز هو نفسه في المرتبة الثالثة بتكرار 3 و في المرتبة الاخيرة اتفقا الاثنان على تسليط الضوء على قوات الإحتلال بتكرار 1 عند معتر عزايذة و بتكرار 2 عند وائل الدحدوح .

التحليل الكيفي:

يرجع السبب في تحويل الأنظار نحو صور الضحايا بشكل كبير مقارنة بالمواضيع الأخرى لأن صور الضحايا لها قوة كبيرة في نقل الرسائل و إيصال القصص و تعكس الواقع بشكل مباشر ،خاصة و أن الحرب أكبر دليل لإبراز الحقيقة فيها هو الضحية، و عليه يتم إلقاء الضوء على شكل الكوارث و الأحداث السلبية ، كما يعزز الوعي العام و التأثير على السياسات في اتخاذ القرارات، كما يساعد عرض صور الضحايا على تحفيز العواطف و التعاطف مع الضحايا و تحفيز الناس على التحرك و المساهمة في مساعدتهم ، و مع ذلك كان يجدر بوائل الدحدوح و خاصة معتر عزايذة كمصور في استخداماتهم لبعض الصور مراعاة و احترام خصوصية الافراد و تجنب إظهار الصور التي قد تكون مهينة أو مؤذية .

أما بالنسبة للخسائر المادية فتساهم في توضيح حجم الدمار الذي أصاب الممتلكات و البنية التحتية لغزة ، كما تساعد هذه الصور في توثيق الأحداث و التقديم الشامل للتقارير و عليه يرفع الوعي لدعم و مساعدة المتضررين خاصة و أن أغلبهم أصبح بلا مأوى و في عز فصل الشتاء باعتبار أن فترة عملية الطوفان تزامنت مع دخول فصل الشتاء ،فكان من الضروري نقل تلك الصور لجلب يد المساعدة .

و فيما يخص بروز الصحفيين وائل الدحدوح خاصة بشكل أكبر مقارنة بمعتر عزايذة فيعود ذلك إلى طبيعة عمل وائل الدحدوح كمراسل و الذي يعد ظهوره جزءا أساسيا في تقديم

التقارير الإخبارية و توجيه الجمهور نحو القضايا الهامة الحرجة ، كما يساهم هذا التوثيق الشخصي بصفة عامة على بناء رابط الثقة بينه و بين الجمهور من خلال ذلك التواصل المباشر في تقديم المعلومات ، كما يساهم ظهور الصحفي في قلب الحدث على إبراز حجم الدمار و خطورته بناءا على قرب الصحفي أو بعده من المكان . و لا نغفل عن بعض القصص التي يستوجب فيها على أصحاب الصفحة الظهور لسرد تفاصيله و التي من خلاله تخلق بعض تعابير وجه المقدم و حسراته حول القضية التي تساهم في التمرير القوي للرسالة .

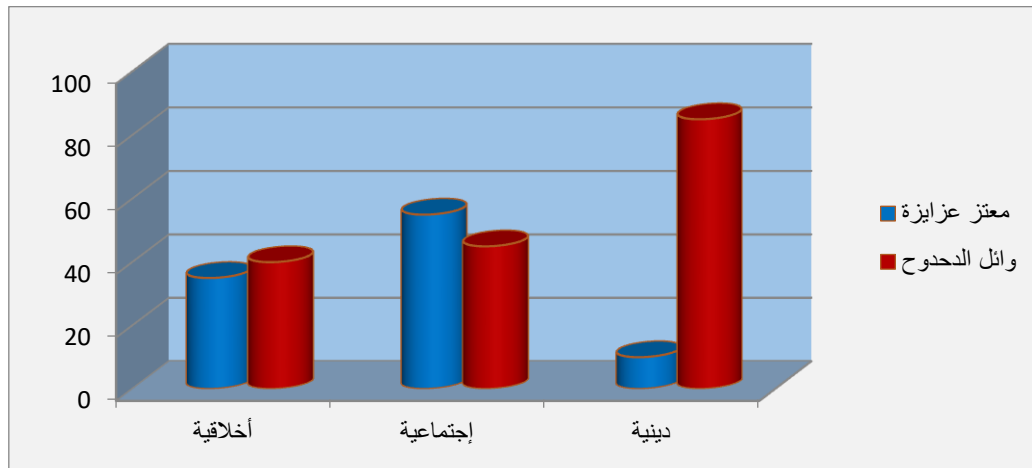
و في المرتبة الأخيرة نجد قوات الإحتلال التي لم تظهر بشكل كبير مقارنة بما سبق ذكره ، قد يكون ذلك تحديا صعبا يجب فيه مراعاة السلامة الشخصية كون أن العملية محفوفة بالمخاطر سواء من جانب التحرش الذي قد يتلقونه من الجيش المحتل ، أو من المنطقة كونها مغلقة بالقنابل و الصواريخ التي قد تؤدي بهم إلى الهلاك ، أو يعود السبب للقيود القانونية التي تفرضها السلطات الإسرائيلية بمنع تصوير الأماكن المتعلقة بالانشاط العسكري . و لكن و بالرغم من كل هذا وثق كل من معتر و وائل بعض المقاطع التي شملت الغارات الجوية و الطائرات أثناء عملية القصف .

كما يمكن ربط مساهمة الصور التي تتقل الضحايا المادية و البشرية خلال الحروب والأزمات بتحقيق المصالح الفلسطينية باستخدام جل الوسائل الإعلامية و بذلك تفعيل السياسية العالمية و التي على رأسها التحكم بالرواية الإعلامية ، من خلال السيطرة على الإعلام و ذلك بنشر صور ضخمة للضحايا و تكرار الأمر مع كل عملية قصف و إعتداء صهيوني يجعلها تتراأس سلم الأولويات ،لهذا حاولت الجهات المؤيدة للحركة الصهيونية تفعيل ما يعرف بالترند في مواقع التواصل الإجتماعي حول مواضيع عدة للتشويش حول القضية الفلسطينية و بذلك تعطيل دورها في الترويج للرواية الفلسطينية. كما يساهم التصوير للعنف تجاه هذه الضحايا بتبرير التدخل الذي تقوم به دول أخرى عسكرية أو سياسية كانت لدعم هذه القضية مثل دعم الجزائر لهذه القضية في المحافل الدولية مثل الأمم المتحدة و كذا بجامعة الدول العربية و منظمة التعاون الإسلامي و غيرها .

2-2-4 فئة القيم التي يروج لها معتر عزائزة و وائل الدحدوح من خلال منصة الإنستغرام:

الجدول رقم 13: يمثل نوع القيم التي تم الترويج لها من خلال صفحتي الإنستغرام لمعتر عزائزة و وائل الدحدوح:

الفئة	معتر عزائزة		وائل الدحدوح	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	% النسبة المئوية
أخلاقية	7	35	8	40
إجتماعية	11	55	9	45
دينية	2	10	3	15
المجموع	20	100	20	100



الشكل رقم 12: يبين نوع القيم التي تم نشرها على الصفحتين

التحليل الكمي:

من خلال الجدول يتضح لنا أن معتر عزائزة و وائل الدحدوح اتفقا التركيز في غالبية مضامينهم على أن تكون القيمة المرجوة منهم هي قيمة إجتماعية بالدرجة الأولى و التي بلغت عند معتر عزائزة 55%، و عند وائل الدحدوح بلغت 45% ، فيما يليها القيمة

الأخلاقية عند كل منهما و التي قدرت ب 35% عند معتر عزايذة و 40% عند وائل الدحدوح ، أما في المرتبة الثالثة و الأخيرة فوجد القيمة الدينية و التي تمثلت في 10% في مضامين معتر و تمثلت ب15% عند وائل .

التحليل الكيفي:

يعود تفسير تركيز وائل و معتر على القيمة الإجتماعية حول حالة غزة إثر هذه الحرب ، لأن تسليط الضوء على الصعوبات التي يواجهها السكان ، لا تخلو من المطالبة بحقوق الإنسان و العدالة الإجتماعية و السلام و التسامح ، و عليه تساهم بزيادة الوعي بالقضايا الإجتماعية و السياسية التي يعاني منها سكان غزة ، كل هذا لا يكفله إلا أفراد المجتمع و بذلك يوجه أفراد العينة رسائلهم للمجتمع و يخاطبهم و يزرع فيهم القيم و المسؤولية الإجتماعية تجاه هؤلاء الأفراد الغزاويين كجزء من المجتمع الذي تم انتهاك حقوقه.

أما بالنسبة للقيمة الأخلاقية و التي احتلت المرتبة الثانية ، فذلك راجع لأهمية الأخلاق التي لا يمكن لأحد الاختلاف على أنها عماد المجتمع ، فحاول معتر و وائل تربية متابعيهم على أسس أخلاقية كالدعوة إلى التعاون و التضامن مع الطرف المتضرر و التعبير عن القضايا الإنسانية و الإجتماعية بصدق و شفافية ، و نجد ذلك عند معتر عزايذة من خلال اشارته دوما لتقديم يد العون للمنظمات التي تحاول تأمين الأكل و الملابس للنازحين ، أما وائل فكان أكبر قدوة أخلاقية لمتابعيه خاصة بعد القصف الذي أصاب بيته و الذي استشهد إثره زوجته و أبنائه و بالرغم من كل ما أصابه لم يحاول نشر رسائل التحريض و الكراهية بل كان يدعو للمواساة و الصبر و المطالبة بحقوقهم بمبادئ أخلاقية .

و في المرتبة الأخيرة نجد القيمة الدينية التي برزت في المواضيع التي لها علاقة بأهمية الإيمان ، و حب الوطن كون أن حب الوطن من الإيمان و هو الأمر الذي كان يدعو له مرارا و تكرارا وائل الدحدوح ،بالإضافة إلى الحث على العمل الصالح و التعاون لتحقيق الخير العام و السلام ، و كان معتر أفضل مثال في عدم عنصريته مع باقي الأديان من خلال ما نشره حول القصف الذي أصاب الكنيسة المسيحية ، و بذلك أبرز قيمة أخلاقية حول السلم و السلام مع باقي الأديان مثلما توضحه الصور الأتية لموتى السلميين و كذا المسيحيين :



صورة تجسد تحسر أم لفقيدها إثر وفاته من بين مقتل 18 مسيحي فلسطيني
بعد غارة جوية إسرائيلية على مبنى داخل الكنيسة .
المصدر: صفحة معتر عزائزة عبر الإنستغرام يوم 20 أكتوبر 2023



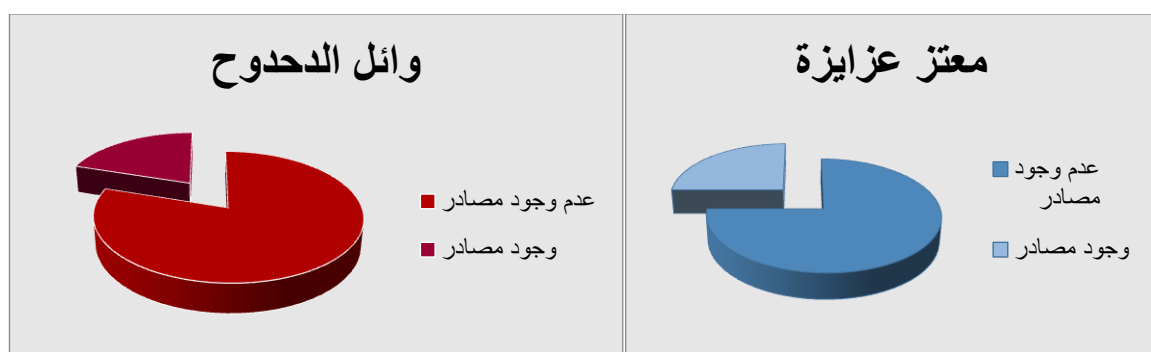
تحسر أم فلسطينية مسلمة على فقدانها لابنها إثر القصف الجوي الإسرائيلي على
مبنى أمام مستشفى الأقصى مدينة دير البلح .
المصدر: معتر عزائزة عبر منصة الإنستغرام على صفحته بتاريخ 10 جانفي 2024

5-2-2

فئة المصادر التي اعتمد عليها كل من معتر عزائزة و وائل الدحدوح في منشوراتهم على
منصة الإنستغرام:

الجدول رقم 14: يمثل فئة المصادر المعتمد عليها في منشورات معتر عزائزة و وائل الدحدوح
على منصة الإنستغرام:

الصفحات	معتز عزايزة		وائل الدحدوح	
الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	% النسبة المئوية
عدم وجود مصادر	15	75	16	80
وجود مصادر	5	25	4	20
المجموع	20	100	20	100



الشكل رقم 13: يبين فئة المصادر

التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الشكل رقم 27 أن نسبة المنشورات التي تنسب إلى عدم وجود مصادر تشمل أعلى نسبة مقارنة بالمواضيع التي تحتوي على المصادر ، حيث بلغت عند معتز عزايزة المنشورات التي تخلو من المصادر 75% و التي تنسب إلى مصادر بلغت 25% بينما عند وائل الدحدوح فبلغت المنشورات التي لا تحتوي على مصادر 80% و التي فيها مصادر فبلغت ال 20% .

التحليل الكيفي:

يعود السبب في أن المواضيع المنشورة على الصفحتين تكاد تخلو من المصادر بنسبة كبيرة مقارنة بالمضامين التي تحتوي على مصادر ، ذلك لأن معظم المنشورات المعروضة على صفحة معتز عزايزة و وائل الدحدوح هي عبارة عن اجتهادات شخصية من قبلهما ، و أن الأفكار و التعبيرات التي تم إرسالها للمتابعين هي من إعداد أصحاب الصفحتين ، و هنا

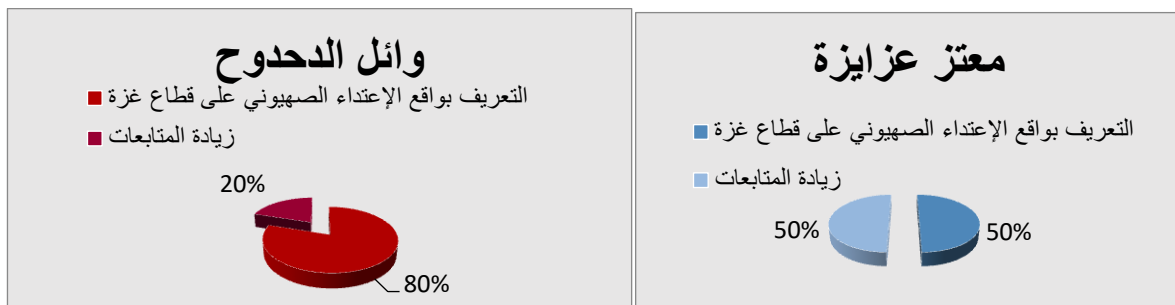
تتجسد أحاسيس و صدق معتر و وائل في رسائلهم و إخلاصهم للقضية . بالإضافة إلى ذلك يمكن تفسير عدم استناد معتر للمصادر كونه يعتمد على صورته الخاصة و وسائله الشخصية بغية تعزيز التواصل الشخصي ووجهة نظره الفردية ، بينما يمكن تفسير الأمر عند وائل الدحدوح من خلال ربطه بعمله كمراسل إذ غالبا ما يعتمد الأمر في تغطية الأحداث على تجاربه الشخصية و مشاهداته المباشرة لأحداث غزة .

و مع كل هذا يبقى من الأفضل لتقديم رؤية شاملة و موثوقة حول الوضع الاستناد إلى مختلف المصادر لتأييد الحجج و المواقف.

2-2-6 فئة الأهداف التي يسعى إليها كل من معتر عزايذة و وائل الدحدوح من خلال منشوراتهم على منصة الإنستغرام:

الجدول رقم 15: يوضح الجدول الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها كل من معتر عزايذة و وائل الدحدوح من خلال صفحتيهما على منصة الإنستغرام:

الصفحات	معتر عزايذة	وائل الدحدوح
الفئة	التكرار	%النسبة المئوية
التعريف بواقع الإعتداء الصهيوني على قطاع غزة	10	50
زيادة المتابعات	10	20
المجموع	20	100



الشكل رقم 14: يبين فئة الأهداف المنشورة

التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة الأهداف التي تعلنها منشورات صفحة معتر عزايذة هي مزيج بين التعريف بواقع الإعتداء الصهيوني على قطاع غزة و في نفس الوقت زيادة عدد المتابعات و ذلك بنسبة 50% لكل منهما ، بينما عند وائل الدحدوح فهده الأول من منشوراته هو التعريف بواقع الإعتداء الصهيوني على قطاع غزة و ذلك بنسبة 80%، ثم يليها الهدف الثاني و هو زيادة عدد المتابعات بنسبة 20%.

التحليل الكيفي:

يتبين أن هدف صفحة وائل الدحدوح الرئيسي من خلال المنشورات، هو التعريف بواقع الإعتداء الصهيوني على قطاع غزة ،ذلك لأن صاحب الصفحة في الأساس هو مدير و مراسل قناة الجزيرة الإخبارية في غزة ، و بذلك دوره و عمله قبل كل شيء يتعلق بصفة مباشرة و كبيرة بالأحداث الجارية في هذه المنطقة، فنجدته ينقل الوقائع و التطورات التي تحدث فيها بصفة دائمة ، و أنه طيلة هاته الفترة التي تمر بها غزة منذ بداية عملية طوفان الأقصى لم يخرج عن موضوع الحرب أو نشر ماله علاقة به و بالرغم من أنه فقد تقريبا كل عائلته لم يركز على هاته النقطة و استخدامها في جلب استعطاف متابعيه .

و نفس الأمر تقريبا ينطبق على معتر عزايذة الذي لم يفارق طيلة هذه الحرب تصوير ما يحدث في غزة و محاولة بناء الرأي العربي و الغربي حولها

أما هدف زيادة عدد المتابعين جاء من خلال الإشارة لبعض الصفحات ذات أكبر نسبة مشاهدة على مواقع التواصل الإجتماعي تحصل منشوراته على أعلى نسب مشاهدة و بذلك يتم استقطاب واسع للمتابعين ، و كذا انحيازه في بعض المنشورات التي كانت فيها صورته المدعمة بموسيقى التي كانت تعكس نوعا ما صعوبة عمله و بالتالي التأثير على المشاهدين و دعمه. كما انحز أيضا وائل الدحدوح بنفس الطريقة في بعض منشوراته الامر الذي يفسر هدف زيادة المتابعة من قبل مستخدمي الإنستغرام.

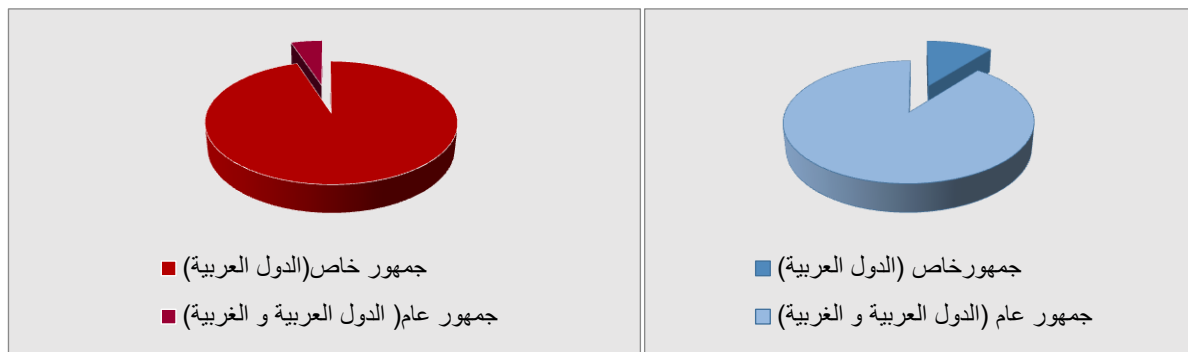
و عليه كان لمعتر عزايذة هدفان متشابهان من خلال زيادة عدد المتابعين لتعزيز وصوله لأغراض شخصية أو مهنية ، و كذلك رغبة في تعريف العالم بواقع غزة .

بينما الهدف الرئيسي لوائل الدردود هو نقل الحقائق حول غزة ثم يليها زيادة عدد المتابعين لتعزيز تأثيره بشكل أكبر.

2-2-7 فئة الجمهور المستهدف أي نوع الجمهور الذي تم استهدافه من قبل نعتز عزايذة و وائل الدردود من خلال منشوراتهم عبر منصة الإنستغرام:

الجدول رقم 16: يوضح نوع الجمهور المستهدف على صفحتي الإنستغرام لكل من معتز عزايذة و وائل الدردود من خلال منشوراتهم:

الفئة	معزز عزايذة		وائل الدردود	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
جمهور خاص (الدول العربية)	2	10	19	95
جمهور عام (الدول العربية و الغربية)	18	90	1	5
المجموع	20	100	20	100



الشكل رقم 15: يبين نوع الجمهور المستهدف

التحليل الكمي:

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن معتر عزائزة و وائل الدحدوح متعاكسان في استهدافهما للجمهور ، إذ يتمثل الجمهور المستهدف من قبل العزائزة في الجمهور العام و الذي هو مزيج بين الدول العربية و الغربية بتكرار 18 ، و يليه الجمهور الخاص المتمثل في الدول العربية بتكرار 2. بينما يشغل الجمهور الخاص بالدول العربية أكبر فئة متابعة لوائل الدحدوح بتكرار 19 فيما يليه الجمهور العام بتكرار 1 ليكون المجموع في الاخير 20.

التحليل الكيفي:

تعكس أغلب منشورات معتر عزائزة جودة في الصور و التغطيات التي قام بها بل و حتى الإحترافية في التصوير و الصياغة و التعبير الدقيق في إلقاء الضوء على القضايا الإنسانية و بالأخص غزة و العدالة الإجتماعية لها فاعتمد على تعدد اللغات ،تارة نجده باللغة العربية و تارة أخرى باللغة الإنجليزية بل بصفة شبه دائمة ،و ذلك للوصول لجمهور أوسع على المستوى العالمي، لذلك كان الجمهور الأجنبي من ضمن الأفراد المستهدفة لمتابعته و ذلك راجع لأهمية الدعم الدولي في الضغط على الحكومات لاتخاذ إجراءات أكثر فعالية لدعم الشعب الفلسطيني ، و لذلك حاول معتر عزائزة خلق الوعي و التضامن الإنساني خارج الحدود الجغرافية بما فيها المجاورة لغزة و الغير مجاورة لها، بشكل عام لأن استهداف الجمهور الأجنبي يشكل جزء من جهود أوسع لبناء تحالفات دولية و جمع دعم دولي قد يساهم في تحقيق العدالة لفلسطين.

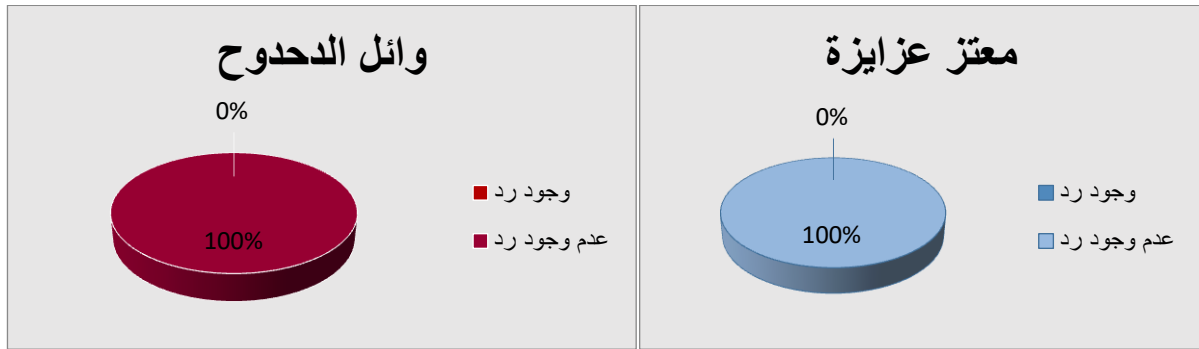
بينما ان وائل الدحدوح خبرته المهنية و فصاحته في اللغة العربية و تمكنه فيها ، خلقت له سبيلا في مخاطبة الجمهور العربي و بذلك حاول وائل الدحدوح كصحفي فلسطيني له قاعدة شعبية نشر الوعي بالقضية الفلسطينية و الدفاع عن حقوق الإنسان ، فكان له صوتا مؤثرا في تسليط الضوء على الظلم الذي تعرض له أهل غزة و هنا نشر الوعي الإجتماعي و وجهه بما يساند فلسطين و يدعمها.

و خلاصة لما سبق لكل منهما جمهور مستهدف و بالرغم من الاختلاف الواضح بينهما إلا أن ما جمعهما واحد تجلى في دعم غزة بصفة خاصة و فلسطين بصفة عامة .

2-2-8 فئة الموقف الذي ينتهجه أصحاب هذه الصفحات عبر منصة الإنستغرام:

الجدول رقم 17: يمثل فئة الموقف الذي يتبناه كل من معتر عزايمة و وائل الدحدوح من خلال منشوراتهما عبر منصة الإنستغرام:

الفئة	معتز عزايمة		وائل الدحدوح	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	% النسبة المئوية
وجود رد	00	00	00	00
عدم وجود رد	20	100	20	100
المجموع	20	100	20	100



الشكل رقم 16: يمثل فئة الموقف

التحليل الكمي:

من خلال الجدول ، يتضح لنا ان كل من معتر عزايمة و وائل الدحدوح لا يقومان بالرد على التعليقات التي يقوم بها المتابعين على مضامين صفحاتهما و ذلك بنسبة 100%.

التحليل الكيفي:

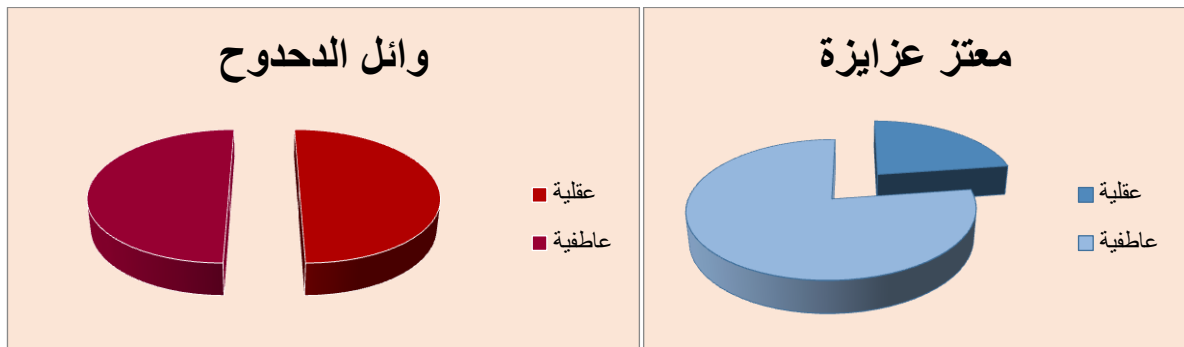
يرجع تفسير عدم رد أفراد العينة على التعليقات لكم الهائل و العدد الكبير الذي يصل إلى الآلاف و في أحيان أخرى إلى الملايين من التعليقات ، ما يصعب عملية الرد عليها ، بالإضافة إلى بعض التعليقات التي تكون خارج إطار الموضوع أحيانا و التي تحتوي على

رموز فقط و هناك أيضا بعض التعليقات السلبية ، و أبرز ما جاء في ذلك موجة الانتقاد التي وجهت لمعتز عزازية في الفترة الأخيرة بداية من شهر جانفي بعدما رحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية و الجوائز و التكريمات التي تحصل عليها جراء عمله الصحفي في نقل حرب غزة بل و بعدما انتهى عمله في التصوير لتلك الحرب بصفة عامة الأمر الذي دفع به إلى نزع خاصية التعليقات فيما بعد.

2-2-9 فئة الأدوات الإقناعية التي يعتمد عليها معتر عزازية و وائل الدحدوح في المنشورات التي يتلقاها متابعيهما عبر منصة الإنستغرام

الجدول رقم 18: يبرز فئة الأدوات التي يستغلها كل من معتر عزازية و وائل الدحدوح عبر منصة الإنستغرام لإقناع الجمهور المستهدف:

الصفحات	معتز عزازية	وائل الدحدوح		
الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	% النسبة المئوية
عقلية	5	25	10	50
عاطفية	15	75	10	50
المجموع	20	100	20	100



الشكل رقم 17: يبين فئة الأدوات

التحليل الكمي:

من خلال بيانات الجدول يتضح لنا أن معتر عزيزة استعمل العاطفة كأداة من أدوات الإقناع بنسبة كبيرة قدرت ب75%، بينما بلغت نسبة الأداة العقلية حوالي 25%، أما بالنسبة لوائل الدحوح فقد مزج بين الأداتين من خلال التقسيم المتساوي في النسب إذ بلغت الأداة العاطفية 50% و هي نفس النسبة بالنسبة للأداة العقلية.

التحليل الكيفي:

اعتبر معتر عزيزة أداة العاطفة ، الأداة الأقرب إلى مضامينه و الأداة الأكثر فاعلية في خلق الوعي بهذه القضية ، إذ استعان بالصور القوية في التعبير و الشهادات الشخصية لإبراز مختلف الجوانب الإنسانية للقضية الفلسطينية و بالتالي عمل على تحفيز العواطف و تنشيط المشاعر مثل الحزن تجاه الضحايا و الغضب تجاه الكيان الصهيوني و الشفقة على الاطفال و هو الأمر الذي برز من خلال تعليقات المتابعين و هو ما يبرره ذلك التفاعل الكبير مع القضية و تشكيل الرأي العام العالمي حول هذا الموضوع ، و لم يعتمد بشكل كبير على أداة العاطفة غلا في قلة المواضيع الأمر الذي يجعل منه يخل بالتوازن بين الأداتين .

في حين أن وائل الدحوح حاول المزج ما بين الأداتين إذ عمل على مخاطبة العقل و القلب بمضامينه التي قام بنشرها على صفحته ،من خلال أسلوب تعبيره و ملامحه و تعبيرات وجهه أثناء تغطياته للأحداث بل و حتى بكائه و تحسره في مضامين عدة حول ضحايا القصف كل هذا ينطوي ضمن الأداة العاطفية و فيما يخص الأداة العقلية فتتحصر في الحجج المنطقية و الأدلة من أرقام و حصيلة الموتى و الأرقام المهولة للضحايا و رح البيانات يشكل موضوعي .

لذا لا يسعني سوى القول أن لكل منهما دور لعبه في تشكيل الراي العام و أن الدمج بين أداتي العاطفة و العقل هو الشكل المناسب لتأثير أكثر إيجابية و توجيه السلوك الجماعي .

المعنى التقريري و التضميني لعينة من الصور :

بما ان دراستنا تتمحور حول دور الدبلوماسية الرقمية في مواجهة الإعتداء الصهيوني على قطاع غزة ، فبالتالي دراستنا تتمحور حول دور الرسالة في تفعيل هذه الدبلوماسية ، و هنا

يجدر بنا الإشارة للصورة لما لها من دور فعال في رسم الواقع و الأحداث و بناء الحقائق الإجتماعية جراء التفاعل الرمزي بين المتلقين و مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي ، لذا كان لابد من القيام بتحليل بعض الصور التي تم تداولها في هذه الدراسة و التي كان لها الأثر البالغ في تمرير الرسالة السليمة و هو ما تبرره تلك التفاعلات و المظاهرات التي مست جوانب حساسة في السياسة كما تم ذكره سابقا .

المعنى التضميني	رقم الصورة و المعنى التقريري
<p>إختيار زاوية عالية يتيح رؤية شاملة للوضع ، و بالتالي رؤية ملمة بضخامة عدد المخيمات للنازحين و المهاجرين فرارا من الموت و دلالة على أنهم اصبحوا بلا مأوى و هنا إشارة إلى حجم الأزمة و تأثيرها الواسع بينما يعود التفسير الأخر بالنسبة للزاوية العالية و كأن المصور أراد تمرير رسالة على أن الموضوع بات أصغر أو أقل أهمية لدى بعض الدول و مهمشا، و بالنسبة لوضع الكاميرا المباشر و المقابل للمكان فذلك يدل على ابراز كثافة النازحين .</p> <p>في حين المخيمات باللون الأبيض تشير إلى النقاء و البراءة ،أي دلالة على أن المصور أراد تبيان للمشاهد من خلالها أن الافراد النازحين مسالمين لأن الأبيض يرمز للسلام .</p> <p>و يشير التباين بين السماء التي كانت صافية من الجهة اليمنى و ملبدة من الجهة اليسرى إلى التحديات التي يواجهها النازحون من خلال الغيوم الملبدة، مقارنة بالأمل و الإمكانيات المستقبلية التي تعكسها السماء الصافية ، هذا التباين عبر عن حالة من الصراع بين</p>	<p>الملحق رقم 2:</p> <p>صورة لمعاناة النزوح و الهجرة في الشتاء بغزة ، المصدر: صفحة الإنستغرام الرسمية لوائل الدحوح ، تم نشرها بتاريخ 15 نوفمبر 2023.</p> <p>المعنى التقريري:</p> <p>صورة بزاوية عالية و موضع الكاميرا كان مباشرة للموضوع ،تحتوي على عدد من المخيمات باللون الابيض للنازحين و المهاجرين في غزة بعد عملية طوفان الأقصى ، و ذلك تزامنا مع فصل الشتاء كما توضحه السماء التي كانت من الجهة اليمنى صافية و من الجهة اليسرى ملبدة الغيوم .</p>

الواقع القاسي و الأمل في مستقبل أفضل.

يعود إنتقاط الصورة بزاوية عالية لإظهار حجم الحضور و لإبراز عدد الموتى ، بينما تشير حركة الكاميرا من اليمين لليساار إلى عدة تأويلات و دلالات أولها و أقربها للموضوع المصور ، هي الانفصال و الابتعاد أي موت الضحايا و انفصالهم عن العالم الذي نعيش فيه ، و من جهة أخرى تشير إلى الغموض و التشويق بما سيحدث و كأن المصور يطرح تساؤلا عن من هو الهدف القادم في عملية القصف، كذلك تشير هذه الحركة إلى العقبات التي تمر بها فلسطين لأن الحركة عكس الإتجاه الطبيعي دلالة على الشعور بالتحدي للعقبات ، و هناك عدة اشارات أخرى بما فيها استحضار الماضي لأن من اليمين إلى اليسار يمثل العودة إلى الوراء أي المصور أراد الإشارة إلى حالة فلسطين في الماضي و هل هي تتعرض لنكبة أخرى. أما اللقطة العامة فكانت تسرد بصريا المزاج و الجو الحزين، و كذلك إضفاء الواقعية للمشهد. و بالنسبة لرجل الدين الذي كان يقف في الأعلى و يحمل صليب ، ذلك دلالة على مكانته المرموقة و موضعه أيضا يدل على وساطته بين الأرض و السماء أي كشخصية محورية تربط بين العالمين كذلك يشير تموضعه إلى الهيبة و التقديس للمشهد مما يجعل الجنازة أكثر رسوخا في الطقوس الدينية ، أما عن حمل الصليب فيشير إلى التضحية و الفداء و كذلك يشير إلى دوره في توجيه الجنازة .

الملحق رقم 3:

صورة لمقتل 18 مسيحي فلسطيني ، بعد غارة جوية إسرائيلية على مبنى داخل الكنيسة .

المصدر: صفحة الإنستغرام الرسمية لمعتز عزايذة ، بتاريخ 20 أكتوبر 2023.

المعنى التقريري:

صورة بزاوية عالية و مباشرة للموضوع ،تحتوي على عدد من المخيمات باللون الابيض للنازحين و المهاجرين في غزة بعد عملية طوفان الأقصى ، و ذلك تزامنا مع فصل الشتاء كما توضحه السماء التي كانت من الجهة اليمنى صافية و من الجهة اليسرى ملبدة الغيوم.

صورة بزاوية عالية تم التقاطها بحركة كاميرا أفقية من اليمين إلى اليسار ، بلقطة عامة ، لمشهد فيه رجل الكنيسة في الأعلى يحمل بيده الصليب ، و في الأسفل رجل دين آخر يحمل بيده كتاب الترانيم خلفه علم فلسطين من الجهة اليسرى و أمامه عدد من الموتى المكفنين بالأبيض، بالإضافة إلى عدد من الحضور.

أما وضع العلم في الجهة اليسرى فيدل على الوحدة الوطنية الفلسطينية، و دلالة على القوة و الشجاعة حتى التفاني ، و كذلك يشير إلى سياق رسمي و هو وجود جناية. بالإضافة إلى الإحترام و التكريم.

و بالحديث عن تكفين الموتى بالأبيض فيشير إلى نقاء و طهارة الروح و الإنتقال إلى حالة جديدة تخلو من الخطايا و الذنوب بالإضافة للسكينة و السلام .

استخدام اللقطة القريبة يركز على التفاصيل و يجعل المشهد أكثر حميمية ، و زاوية الكاميرا المباشرة تخلق نوع من المواجهة المباشرة للمعاناة التي عاشتها الضحية ، في حين ترمز الطفلة الصغيرة بين الأنقاض إلى البراءة التي دمرتها الحرب ، و تمثل الأنقاض الدمار و الفوضى مما يشير لفقدان الأمل و الفوضى . و يوحي عدم الظهور الكامل لجسم الطفلة إلى بشاعة الوضع مما يترك للمشاهد أن يتخيل مدى الضرر و الإصابة ، هذا العنصر يضيف للصورة قوة عاطفية من خلال الشعور بالعجز و الضعف ، و تعكس الدماء الحمراء العنف و الألم و المعاناة .

بينما يوحي وجود كيس الشاي إلى العنصر الذي يخاطبه لعزايزة ، لأنه من الغريب تواجد كيس شاي رغم كل هذا الدمار دون إتلاف مظهره و خاصة بذلك الموضع المقابل للمشاهد وما يبرر ذلك أكثر إشارته في نصه أسفل الصورة ، إذ هناك دلالات لغوية مابين السطور أراد تمريرها لعزايزة حيث قال " ...لا أريد أن أتخيل لا أريد تصوير المزيد ، يرجى اتخاذ الإجراءات

الملحق رقم 4:

صورة بلقطة قريبة من خلال عدسة معتز عزاييزة بعد القصف الإسرائيلي .

المصدر :الصفحة الرسمية لمعتز عزاييزة في الإنستغرام ، 11 ديسمبر 2023.

المعنى التقريري:

صورة بلقطة قريبة و كاميرا مباشرة ، ليد طفلة صغيرة تظهر ما بين الأنقاض مع عدم الظهور الكامل لجسم الضحية و التي كانت ملطخة بالدماء الحمراء، و كان بجانبها الأيمن كيس من الشاي لمنتج غير واضح و التي كان لونها بالأصفر.

ملاحظة : كتب لعزايزة أسفل الصورة : "أعتقد أنه كان يعد كوبا من الشاي بسلام قبل أن تقصف الطائرات الحربية الإسرائيلية المنزل.

و يجب على إسرائيل أن تقتخر بسرعة القتل ،

فهي تفعل ذلك قبل أن يصبح كوب الشاي جاهزا ، خاصة إذا كان الهدف فلسطينيا .

لا أريد أن أتخيل ، لا أريد تصوير المزيد من هذا ، يرجى اتخاذ الإجراءات اللازمة لإنهاء هذا قبل تناول كوب الشاي التالي(أنت تعرف ما

اللازمة للإنهاء هذا قبل تناول كوب الشاي التالي) أنت تعرف ما أعنيه" ففي هذه الكلمات و خاصة ما كتبه بين قوسين "أنت تعرف ما أعنيه" ، هناك شخص يخاطبه لعزائفة و له علاقة قوية بالمنتج التجاري المتمثل في الشاي هذا من جهة و من جهة أخرى كأنه يقوم بمفاوضة مع الجهة التي يخاطبها و ذلك باتخاذها القرار و الإجراءات اللازمة مقابل توقعه عن التصوير و النشر لمثل هذه الحالات .و الجهة اليمنى دلالة على فكرة التناقض بين المعاناة و التفاؤل و الحياة المتواصلة أي الدمار مازال مستمر و لكن هناك بصيص من الأمل و فرصة للنجاة و إعادة البناء و لعل اللون الأصفر أكثر دلالة على ذلك كونه يوحي إلى شيء مشرق في المستقبل.

الملحق رقم 5:

صورة قريبة تعبيرا عن الحزن لمقتل 18 مسيحي فلسطيني .

المصدر : صفحة الإنستغرام الرسمية لمعتز عزائفة ، 20 أكتوبر 2023.

المعنى التقريري:

صورة بزواوية قريبة في مكان به ظل نوعا ما ، لمرأة تبكي و هي حاملة في يدها منديل أبيض و ترتدي اللون الأسود.

بالنسبة لزواوية الصورة القريبة ، كانت غاية المصور في هذه اللقطة تعزيز قوة الرسالة العاطفية من خلال ابراز تعابير الوجه تجسيدا لمدى الحزن و الألم الذي تشعر به هذه المرأة ، فحاول المصور في هذه اللقطة ابراز حالة الضعف و الألم العاطفي اثر هذه الحادثة و بذلك كانت رمزا لبقية الأشخاص الذين فقدوا أولادهم و ذويهم ، اذ ترتبط صورة المرأة في هذه الحالة كجنس بالعاطفة و الأمومة و كذلك نوع من الضعف ، أما بالنسبة للظل فيزيد من الدلالة على الأجواء التعيسة التي تحيط بهذه المرأة ، و تشير رؤية المنديل إلى الحزن و الدموع كما يمكن أن يرمز للوداع .بينما تصيغ لنا الملابس السوداء الحزن و الحداد على المفقودين ، هذه الرموز لم تكن مجرد تعبيرات مباشرة بل لها دلالات اجتماعية و

إنسانية التي تستدعي مشاعر التعاطف و التي تكون
الرأي العام حول القضية الفلسطينية، و عليه قوة
الرسالة العاطفية التي تحملها الصورة زادت أهمية
للموضوع.

النتائج العامة للدراسة:

اعتمادا على ماتم تناوله في ما سبق و في الخلفية النظرية و متغيرات موضوع دراستنا
الحالية ، و بناءا على الدراسة التحليلية في موضوع دور الدبلوماسية الرقمية في مواجهة
الإعتداء الصهيوني على قطاع غزة من خلال عينة من الصحفيين الفلسطينيين و التي
تمثلت في صفحة معتر عزيزة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام ، توصلنا إلى أن
الصفحتين متخصصة في نشر كل ما له علاقة بهذا الإعتداء و ذلك منذ الإنطلاقة الأولى
لعملية طوفان الأقصى إلى يومنا هذا ، و في الأخير توصلت الدراسة إلى مجموعة من
النتائج و هي كالاتي :

❖ أظهرت أولى النتائج أن فترة الحروب و الأزمات ، تُشكل فيها الدبلوماسية الرقمية
حروبا إعلامية تنقلها الأنواع الخبرية في المواقع الإلكترونية لمضامين أطراف الحرب ،
بحيث يعمل كل طرف على تمرير روايته لخلق الدعم الجماهيري ، و بذلك هي شكل من
أشكال القوة الحادة كونها تخترق البيئات السياسية إذ تتداخل فيها الآراء الشخصية و مواقف
الجهات الرسمية .

❖ توصلت دراستنا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تمس جوانب حساسة محليا و
دوليا ، و بذلك احتلت جزء من العملية السياسية ، و يتجلى هذا الأمر بوضوح عندما انتقل
الإعلام إلى المشاركة في صنع الأخبار و تحديد أجندة صناع القرار ، فضلا عن تحديد
أجندة الجماهير ، و بتسليط الضوء على الإنستغرام في تحديد سلم الأولويات طيلة فترة
الدراسة ، نجد أن المضامين التي تناولت دعم القضية الفلسطينية تكرر وضعها طيلة
الأشهر الفارطة ضمن أولويات الأجندة ، بالرغم من تعرضها لعدة محاولات تشويش لمرور
الرسالة الإعلامية مثل خلق الترنادات ، إلا أن الصور و الفيديوهات و القصص الخبرية و
التغطيات المباشرة للحدث التي لاقت دعما من المشاهير و المؤثرين بتفعيل الهاشتاغات

حول غزة جذب المزيد من المشاهدات و سهل مرور الرسالة و بالتالي خلق الوعي و صورة ذهنية حول الأوضاع المزرية لفلسطين.

❖ توصلت الدراسة كذلك إلا أن الأدوات الرقمية ، يمكن ان تكون أداة للتضليل و الدعاية سواء من جانب الحكومات أو جهات أخرى غير حكومية تسعى وراء تحقيق مصالح استراتيجية معينة ، و ذلك بتضخيم التوترات الإجتماعية خاصة اثر النزاعات المسلحة و حرب غزة حاليا ليست استثناء. و هنا تظهر الحاجة إلى وضع قواعد و ضوابط لهذا الاستخدام إلى جانب تعزيز الأمن المعلوماتي.

❖ الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية لعام 2024 مقارنة بالدبلوماسية الرقمية لعام 2017 ، تطورت كثيرا في الأداء بحيث استغل نخبة المجتمع الفلسطيني من طلاب جامعيين و صحفيين مواقع التواصل الإجتماعي في نقل واقع الاعتداءات الصهيونية على قطاع غزة و بذلك أول محور من المحاور الأساسية للدبلوماسية الرقمية هو الحضور و التواجد في العديد من المواقع الإلكترونية لدعم الرواية الفلسطينية ، و كذا التخصيص الذي شملته الصفحات الرسمية على هاته المواقع إذ لم تنتشر أي موضوع خارج اطار القضية الفلسطينية ، زيادة لذلك نجد نسبة المشاهدات و التفاعل بالملايين مما خلق الرأي العام و الذي خلق تهديد في بعض الدول مثل الاحتجاجات الطلابية في مختلف دول العالم التي شكلت تهديدا سياسيا ، كما لا يغفى علينا أن الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية لعام 2024 واكبت آخر التطورات في المجال الرقمي رغم كل المعوقات . و مع كل هذه النجاحات إلا أن هذا التطور كان من ورائه أفراد غير رسميين و هو ما يبقى فيه نوع من النقص لأن الدبلوماسية الرقمية تبنى على تعاون بين الجهات الرسمية و الغير رسمية للبلاد.

❖ و من نتائج الدراسة كذلك ، مسار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يبقى قائما ما دام الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني قائما و ذلك يرجع للخلفيات ذات المصلحة الاقتصادية.

مناقشة عامة للنتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: "منذ عملية طوفان الأقصى تزداد عدد الصفحات المساندة للقضية الفلسطينية على الإنستغرام لفاعلين من صحفيين و مشاهير مما يشكل منابر إعلامية مناهضة للسرديات المعادية" تحققت هذه الفرضية بنسبة 90% عند معتر عزايذة ، حيث لاقت منشوراته متابعة من قبل جمهور واسع يضم الوطن العربي و الغربي على حد سواء هذه المتابعات التي كان أبرزها صحفيين من داخل و خارج فلسطين بل و حتى المشاهير العالمية ، التي أظهرت دعمها و تأييدها للقضية الفلسطينية لاحقا .
و ينطبق الأمر ذاته على وائل الدحوح ، بحيث لاقت المتابعات على صفحته نسبة 90% ، غالبيتها مشاهير و صحفيين من الوطن العربي و ذلك راجع لمحتواه الموجه للجمهور الناطق باللغة العربية. تلك المتابعات دليل على اهتمامهم بالموضوع و دليل على مساندتهم للقضية.
- الفرضية الثانية: "المضامين التي ركزت عليها صفحات عينة الدراسة هي ضحايا القصف الصهيوني بشريا و ماديا"، قد تحققت هذه الفرضية بنسبة 80% عند معتر عزايذة و بنسبة 65% عند وائل الدحوح ، بحيث قام كلا منهما بتسليط الضوء على ضحايا القصف الإسرائيلي طيلة هاته الفترة من خلال نشر صور و فيديو هات لمعاناة الأطفال و النازحين و الشهداء و ذلك لأن الرسالة البصرية أكثر قوة .
- الفرضية الثالثة: "تحظى صفحات الصحفيين المساندين للقضية الفلسطينية عبر الإنستغرام بمتابعة و تفاعل جماهيري" قد تحققت هذه الفرضية و ذلك من خلال الإعجاب بمنشورات معتر عزايذة بنسبة 40% ، و كذلك إعادة نشرها بنسبة 35% و هنا يمكن تبرير مشاركتهم الفعالة في تمرير الرسالة حول هذه القضية لتصل إلى أكبر جمهور ممكن .
أما بالنسبة لوائل الدحوح فأبدا الجمهور المتابع لصفحة إعجابه بمنشوراته بنسبة 45% ، و عملوا على إعادة نشرها مرات عدة بنسبة 30% ، لتحافظ الرواية الفلسطينية على مكانتها في الرتب الأولى من الأجندة.

الخلاصة

لقد أحدثت الرقمنة طفرة جرت في جميع المجالات و مست كل جوانب الحياة الإنسانية، بل أصبح تطبيقها و العمل بها أمراً لزامياً لأننا في حياتنا المعاصرة لم نعد نقدر الحياة بدونها ، و هنا يأخذ بنا الحديث حول موضوع الدبلوماسية الرقمية كإحدى المواضيع الآنية التي باتت سياستها في تطور دائم و التخطيط لها عملية ديناميكية يجب أن يواكبها أبحاث مستمرة ، ففي العصر الرقمي الحالي أصبحت الدبلوماسية الرقمية جزء لا يتجزأ من استراتيجية الدول للتواصل و التفاعل مع الجمهور ، بل معيار و منافس لا يستهان به في بعض مفاصل القوة الاستراتيجية لما لها من دور في ابراز الثقافة و القيم و الوطنية و كذا نشر الأخبار و المعلومات .

و بتسليط الضوء على الأخبار نجد أن الرموز الإعلامية و جاذبيتها تلعب الدور الأكبر في نجاح هذه الأخيرة ، حيث تسمح الأدوات الرقمية الجديدة للدبلوماسيين إعادة تقييم ما يمكن التنبؤ به و الاستجابة له في المستقبل . و هنا نجد أن المنظمات الحكومية و الغير حكومية على حد سواء ، يستغلون تلك المواقع الإلكترونية بدافع المصالح فنتشابك الأفكار و بذلك تنشأ حرب صور و صراع بين الطرفين ، إذ يسعى كل طرف إلى الترويج لروايته و تبرير أفكاره و معتقداته و هنا تنطبق مقولة أفضل سلاح يمكنك المحاربة به هو نفس السلاح ، فالمواجهة العسكرية لا يقابلها إلى العناد العسكري و القوة العسكرية ، و في حالة وجود حرب كلامية لا بد من تفعيل أقوى الكلمات للرد و كسب التعليقات و الإعجابات ، لأن المواقع الرقمية لا تحتاج إلى قوة عسكرية و إنما تبحث عن القوى الفكرية المروضة للعقل و المشاعر ، إذ أصبح اليوم من يفرض تواجده الرقمي بالضرورة يفرض وجوده الدولي .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع:

باللغة العربية

الكتب :

1. أحمد القطبي حيدر: الدبلوماسية الشعبية بين الإعلام و الدعاية و الحرب النفسية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، الأردن ، 2013.
2. تمار يوسف : تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين ، طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، الجزائر، 2007.
3. الحاج كمال : نظريات الإعلام و الإتصال ، الجامعة الإفتراضية السورية للنشر ، الجمهورية العربية السورية ، 2020.
4. عبد العال وائل : الدبلوماسية الرقمية و مكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، مركز تطوير الإعلام -جامعة بيرزت- ، فلسطين ، 2018.
5. عبد القادر محمودي: النزاعات العربية-العربية و تطور النظام الإقليمي العربي (مع التركيز على النزاعات حول القضية الفلسطينية) 1945-1985 ، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال للنشر و الإشهار، 2002.
6. العاصي الطويل يوسف : مستقبل إسرائيل في ظل التسوية السلمية مع العرب (حل عربي للمسألة اليهودية)، مكتبة حسن العصرية للطباعة و النشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، لبنان ، 2020.
7. ذوقان عبيدات ، كايد عبد الحق ، عدس عبد الحق : البحث العلمي (مفهومه و أدواته و أساليبه) ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، الطبعة 17، عمان ، 2015.
8. مصطفى عبد المنعم ياسمين و د. أحمد إبراهيم :الدبلوماسية الإعلامية ، دار التعليم الجامعي القاهرة، مصر ، الطبعة الأولى، 2015.

المجلات العلمية:

9. أحمد عبد الله ، عبد الوهاب عبد الفضيل :الدبلوماسية الرقمية و دورها في مواجهة أزمة الإرهاب (السودان نموذجا) ، مجلة العلوم الإنسانية و الطبيعية ،

المجلد 3 ، العدد 11، جامعة الجزيرة - السودان - ،1نوفمبر.2022

10. أبو حماد ناهض: الدبلوماسية المعاصرة عبر عولمة الإتصال (دراسة في المفاهيم و التفاعلات و التوجهات)،مجلة الدراسات القانونية و الإقتصادية ، المجلد 5 ، العدد 1 ، جامعة غزة - فلسطين - ، 2022.

11. إسماعيل سييوكر، نجلاء ناجي: أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية ، مجلة مقاليد، العدد 16، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، جوان 2019.

12. إلياس طلحة : نظام المعاينة في البحوث الإجتماعية و الإعلامية ،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 7، العدد 2، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر ، 30 جوان 2017.

13. حبيبة زلاقي : الدبلوماسية الرقمية كأداة للإختراق الثقافي الناعم .. دور الدبلوماسية الرقمية للكيان الصهيوني ، المجلة العربية للأبحاث و الدراسات في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 13، العدد 4 ، جامعة صالح بوبندير -قسنطينة- ، جويلية 2021.

14. سامية كرليفة : وظائف الدبلوماسية الرقمية في ظل أحكام القانون الدولي و التحديات الراهنة ، مجلة دراسات البصرة ،جامعة الدكتور يحيى فارس ،المدية.

15. العربي العربي: الدبلوماسية الرقمية و تأثيراتها على العلاقات الدولية ، مجلة لباب للدراسات الإستراتيجية و الإعلامية ، العدد 10، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر، 2021.

16. فاطمة الزهراء تتيو : الملاحظة(تقنية كثيرة الورود و نادرة التوظيف) ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية .

17. لبنى جصاص: دور الدبلوماسية الرقمية في تحرير الشعوب (دراسة في الحالتين الفلسطينية و الصحراء الغربية ، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية و الإجتماعية، المجلد 3 ، العدد 2، جامعة باجي مختار الجزائر ، ديسمبر 2019.

18. ليليا شاوي: مقارنة التلقي و دوافع استخدام مواقع التواصل الإجتماعي و دورها في تعزيز القيم الإجتماعية - الإنستغرام نموذجا-(دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعة

الشاذلي بن جديد الطارف)، مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع ، المجلد 6 ، العدد 2 ، 2022.

19. محمد أمين ديداوي، هادية يحيوي: القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962-2022، مجلة المعيار، المجلد 14، العدد 1، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، جوان 2023.

20. معاذ العامودي : الدبلوماسية الرقمية و تأثيرها في السياسة الخارجية (دراسة مقارنة بين فلسطين و الإحتلال الإسرائيلي)، مجلة الأبحاث و الدراسات ،2018.

21. مريم زهراوي : تحليل المضمون (نموذج تطبيقي) ، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 6 ، العدد 1، جامعة صالح بوبندير -قسنطينة3-، الجزائر ،جوان 2022.

22. نهلة عساف عيسى: الدبلوماسية الرقمية في خدمة سياسات الهيمنة (تغريدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نموذجا)،مجلة الآداب و العلوم الإنسانية ، المجلد 38، العدد الاول ،2022.

23. نوال مجدوب خيرة مجدوب : مزايا طرق جمع البيانات المختلفة و عيوبها و متى يتم استخدام كل منها، مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع ، العدد الأول ، جامعة أبو بكر بلقايد (تلمسان) - جامعة ابن خلدون (تيارت) ، الجزائر ، 2017.

24. هالة ياحي ، خالد بوشارب بولوداني : استخدام وسائل التواصل الإجتماعي و دورها في تعزيز القيم الإجتماعية الإستغرام نموذجا (دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعة الشاذلي بن جديد الطارف) ، مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع ، مجلد 6 ، العدد 2 ، 2022.

المذكرات و الأطروحات الجامعية:

25. منازل هاجر ، قдах مباركة: صورة المرأة الجزائرية في صفحات الإستغرام (دراسة تحليلية لصفحة سارة رجيل نموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال ، تخصص سمعي بصري ، كلية علوم الإعلام و الإتصال ، جامعة صالح بوبندير ،

قسنطينة 2022،3.

المواقع الإلكترونية:

26. لبنى مهدي: ماهي نظرية التفاعلية الرمزية و البناء الإجتماعي للحقيقة؟
4نوفمبر 2020 ، أنظر على الرابط

المطبوعات و التقارير الجامعية:

27. عبد الله قلش، محاضرة بعنوان: الدراسات السابقة ، ضمن مقياس منهجية البحث العلمي ، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف ، الجزائر ، 2017 .

28. ميسوم ميلود ، محاضرات الصهيونية ، ضمن مقياس تاريخ الوطن العربي

المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف.

29. جابر نصر الدين ،تقرير حول: الدراسات السابقة- مقارنة منهجية - ، مخبر الدراسات النفسية الإجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة بسكرة .

المراجع باللغة الأجنبية:

الكتب :

1-Corneliu Bjola and Ilan Manor: Digital Diplomacy ,Oxford university press ,United States of America , 2024.

المجلات:

2- Destiny tchéhouali ، la nouvelle diplomatie numérique et son influence sur la géopolitique de la culture et de commerce international ، le magazine la chronique culture ,commerce et numérique ، le centre d'études sur l'intégration et la mondialisation ، université du Québec a Montréal, volume12,N01,février 2017 .

الملاحق

الملحق رقم 1: إستمارة تحليل المضمون

إشكالية الدراسة:

تتمثل إشكالية الدراسة في :

ما هو دور الدبلوماسية الرقمية في مواجهة الإعتداء الصهيوني على قطاع غزة شكلا و مضمونا؟

عينة الدراسة: تتمثل عينة الدراسة في 40 منشور من صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح عبر منصة الإنستغرام ، التي هي محل الدراسة في الفترة الممتدة من 7 أكتوبر 2023 إلى غاية 30 جانفي 2024

وحدات التحليل:

تتمثل وحدات التحليل المستخدمة في محاولة للتعرف على دور الدبلوماسية الرقمية في مواجهة الإعتداء الصهيوني على قطاع غزة

وحدة الموضوع : و اعتمدنا عليها في تحليل المضامين المنشورة على صفحات كل من معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الانستغرام و ذلك بغية التوصل لإجابات عن تساؤلات الدراسة و نتائج لها.

التساؤلات الفرعية:

- ما مكانة موقع الإنستغرام في دعم القضية الفلسطينية؟
- ما هو عدد الصفحات المساندة للقضية الفلسطينية و من يديرها؟
- ماهي المضامين التي ركزت عليها هذه الصفحات ؟

المحور الأول : فئات الشكل (ماذا قيل)

❖ فئة شكل المادة المنشورة: و تشير الى طبيعة المادة الاعلامية

الأخبار

القصة الخبرية

التقرير الصحفي

- ❖ فئة المساحة و فئة الزمن :و تعود الى الحجم المتاح و وقت النشر حول القضية.
- ❖ فئة اللغة : تتجسد في اللغة المستهدفة في مضامين هذه الصفحات

اللغة العربية الفصحى

اللغة الانجليزية

- ❖ شكل العبارات المستخدمة: وهو الشكل الذي تتخذه العبارات من حيث الصياغة

حماسية

كارزمانية

- ❖ فئة شكل المنشور: تتمثل في كيفية عرض شكل المحتوى في الصفحتين

صورة مرفقة بنص

فيديو

- ❖ فئة المؤثرات الصوتية و المرئية: يقصد بها اللجوء للإضافات التي تطرا على المحتوى الذي يتم نشره في هذه الصفحات على منصة الانستغرام

وجود المؤثرات الصوتية و المرئية

غياب المؤثرات الصوتية و المرئية

- ❖ فئة الموسيقى المستخدمة: و نشير هنا الى نوع الموسيقى المستخدمة في مقاطع

الفيديو و المنشورات

موسيقى حزينة

موسيقى وطنية

- ❖ فئة انواع اللقطات :و تشير الى نوع اللقطات التي تم الاعتماد عليها

لقطات عامة

لقطات متوسطة

لقطات قريبة

❖ فئة شكل التفاعل مع المنشورات: و تتمثل في طريقة تفاعل الجمهور مع المضامين

الاعجاب

التعليق

اعادة النشر

المحور الثاني: فئات المضمون

❖ فئة الموضوع: و تهدف من خلالها الى التعرف على ابرز المواضيع المنشورة

نقل الصورة الحقيقية للاعتداء الصهيوني على قطاع غزة

دعم الرأي العام الموالي القضية الفلسطينية

❖ فئة الاتجاهات: تتمثل في اهم الاتجاهات التي تضمنتها هذه الصفحات مؤيدة

معارضة

محايدة

❖ فئة الفاعل: و يقصد بها الجهات التي تظهر في الرسالة او المنشورات

قوات الاحتلال

الضحايا المدنيين

المخلفات المادية

❖ فئة القيم: وتشير الى القيمة المرجوة من هذه الرسائل الاتصالية التي يقوم بها كل

من معتر عزائزة و وائل الدحروج على صفحاتهم من خلال منصة الانستغرام اي

اخلاقية

اجتماعية

دينية

❖ فئة المصادر: و تتمثل في مصادر تلك المضامين المنشورة

وجود مصادر

عدم وجود مصادر

❖ فئة الاهداف: و تتمثل في الاهداف التي تسعى من ورائها هذه الصفحات

التعريف بواقع الاعتداء الصهيوني على قطاع غزة

زيادة المتابعات

❖ فئة الجمهور المستهدف: نقصد به الجمهور المتابع لهذه الصفحات

جمهور خاص (الدول العربية فقط)

جمهور عام(الدول العربية و الغربية)

❖ فئة الموقف: و يقصد بها الرد على تعليقات المتابعين من قبل اصحاب هذه

الصفحات(معتر عزايمة و وائل الدحدوح) الناشطة على منصة الانستغرام

وجود رد

عدم وجود رد

❖ فئة الادوات الإقناعية: اي الاداة التي يلجا اليها اصحاب هذه الصفحات لإقناع

المتابعين على منصة الانستغرام

عقلية

عاطفية



الملحق رقم 3: صورة لمقتل 18 مسيحي فلسطيني، بعد غارة جوية إسرائيلية على مبنى داخل الكنيسة .
المصدر: صفحة الإنستغرام الرسمية لمعتز عزايذة 20 أكتوبر 2023



الملحق رقم 2: صورة لمعاناة النزوح و الهجرة في الشتاء بغزة.
المصدر: صفحة الإنستغرام لوائل الدحدوح، 15 نوفمبر



الملحق رقم 5: صورة قريبة تعبيراً عن الحزن لمقتل 18 مسيحي فلسطيني ، نشرها معتذ عزايذة عبر صفحته في الإنستغرام ، 20 أكتوبر 2023



الملحق رقم 4: صورة بليقطة قريبة من خلال عدسة معتذ عزايذة.
المصدر: صفحة الإنستغرام الرسمية لمعتذ عزايذة 11 ديسمبر 2023

الفهرس

1: فهرس المحتويات	
	الشكر و العرفان
	الإهداء
	الملخص
1	مقدمة
	الإطار المنهجي
5	الإشكالية
6	فرضيات الدراسة
6	أهمية الدراسة
7	أسباب اختيار الدراسة
7	أهداف الدراسة
8	مفاهيم الدراسة
10	نظرية الدراسة
12	منهج الدراسة
13	الدراسات السابقة
13	مجتمع البحث و عينة الدراسة
18	نوع الدراسة
18	أدوات جمع المعلومات
الفصل الأول: الدبلوماسية الرقمية في سياق الصراع الفلسطيني الصهيوني	
24	تمهيد
	المبحث الأول: الدبلوماسية الرقمية بين المفهوم و الواقع
25	المطلب الأول : الحرب الناعمة و تطور مفهوم الدبلوماسية الرقمية
27	المطلب الثاني: مزايا الدبلوماسية الرقمية
28	المطلب الثالث: مستقبل الدبلوماسية الرقمية في التأثير على السياسة الخارجية
	المبحث الثاني : الدبلوماسية الرقمية في ظل التطور الراهن

30	المطلب الأول : الدبلوماسية الرقمية أثناء الحروب و الصراعات
31	المطلب الثاني: مقارنة بين الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية و الإسرائيلية.
36	المطلب الثالث: مسار السلام بين الصراع الفلسطيني و الإسرائيلي
المبحث الثالث: الدبلوماسية الرقمية و بناء الصورة الذهنية عبر مواقع التواصل الإجتماعي	
38	المطلب الأول: الدبلوماسية الرقمية على ضوء المقاربات الإتصالية و الإعلامية
40	المطلب الثاني: مظاهر التأثير في وظائف الدبلوماسية بالمواقع الإلكترونية
43	المطلب الثالث: توظيف منصة الإنستغرام في العمل الدبلوماسي
46	خلاصة الفصل
الإطار التطبيقي	
الفصل الثاني : الدراسة التحليلية و نتائجها	
49	تمهيد
50	المبحث الأول: بطاقة تقنية لعينة الدراسة
55	المبحث الثاني: التحليل الكمي والكيفي لعينة الدراسة
98	المبحث الثالث: التحليل السيميولوجي لعينة من الصور
105	المبحث الرابع: نتائج الدراسة و مناقشتها
106	الخاتمة
108	قائمة المصادر والمراجع
113	الملاحق
118	الفهرس

الصفحة	قائمة الجداول
55	الجدول رقم (1): فئة شكل المادة المنشورة في صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام .
57	الجدول رقم (2): يمثل فئة المساحة و الزمن على صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام.
60	الجدول رقم (3): يمثل نوع اللغة المستخدمة على صفحتي معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام .
62	الجدول رقم (4): يمثل شكل العبارات المستخدمة على صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام .
64	الجدول رقم (5) : يمثل شكل المنشورات على صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام .
68	الجدول رقم (6): يمثل نسبة المؤثرات الصوتية على صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح عبر منصة الإنستغرام .
70	الجدول رقم (7) : يمثل فئة الموسيقى المستخدمة على صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام .
72	الجدول رقم (8): يمثل فئة أنواع اللقطات على صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام .
76	الجدول رقم (9): يمثل فئة شكل التفاعل مع المنشورات على صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام .
78	الجدول رقم (10): يمثل فئة المواضيع التي تم ابرازها في صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح على منصة الإنستغرام.
82	الجدول رقم (11): يمثل الاتجاهات التي تم اتخاذه في صفحة معتر عزايذة و وائل الدحدوح من خلال منصة الإنستغرام.
85	الجدول رقم (12): يمثل الفاعلين و الجهات التي تشغل منشورات معتر عزايذة و وائل الدحدوح عبر الإنستغرام .
88	الجدول رقم (13): يمثل نوع القيم التي تم الترويج لها من خلال صفحة معتر

	عزائفة و وائل الءءءء عفر الإنسءءرام .
91	الءءءل رقم (14): فءءل فءءل المصاءر المعءمء علفها فف منشوراء معءز عزايزة و وائل الءءءء علف منصءة الإنسءءرام.
92	الءءءل رقم (15): ففوض الأءءاف الءف فسعف إلى ءءقفها معءز عزايزة و وائل الءءءء علف منصءة الإنسءءرام.
94	الءءءل (16): ففوض نوع الءمهور المسءءءف علف صفءة معءز عزايزة و وائل الءءءء عفر منصءة الإنسءءرام .
96	الءءءل رقم (17): ففمءل فءءل الموقف الءف فءبناه كل من معءز عزايزة و وائل الءءءء من ءلال منشوراءءها عفر منصءة الإنسءءرام.
97	الءءءل رقم (18): فففرز فءءل الأءواء الءف ففسءءلها كل من معءز عزايزة و وائل الءءءء عفر منصءة الإنسءءرام لإقناع الءمهور المسءءءف.

الصفحة	قائمة الأشكال
55	الشكل (01): فئة شكل المادة المنشورة في صفحة معتر عزايمة و وائل الدحدوح
60	الشكل (02): يبين نوع اللغة المستخدمة على صفحتي معتر عزايمة و وائل الدحدوح
62	الشكل (03): يبين شكل العبارات المستخدمة على صفحة معتر عزايمة و وائل الدحدوح
64	الشكل (04): يبين شكل المنشورات على صفحة معتر عزايمة و وائل الدحدوح
68	الشكل (05): يبين فئة المؤثرات الصوتية على صفحة معتر عزايمة و وائل الدحدوح
70	الشكل (06): يبين فئة الموسيقى المستخدمة على صفحة معتر عزايمة و وائل الدحدوح
73	الشكل (07): يبين فئة اللقطات
76	الشكل (08): يبين شكل التفاعل مع المنشورات
78	الشكل (9): يبين فئة المواضيع المنشورة على الصفحتين
82	الشكل (10): يبين فئة الإتجاهات على صفحة معتر عزايمة و وائل الدحدوح
85	الشكل (11): يبين فئة الفاعلين على المنشورات
88	الشكل (12): يبين نوع القيم التي تم نشرها
91	الشكل (13): يبين فئة المصدر
92	الشكل (14): يبين فئة الأهداف المنشورة
94	الشكل (15): يبين نوع الجمهور المستهدف
96	الشكل (16): يبين فئة الموقف
97	الشكل (17): يبين فئة الأدوات